



جمهورية السودان
وزارة التربية والتعليم العام
المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، بخت الرضا



المرحلة الثانوية التربية المسيحية الصف الأول

تأليف :

رعى الكنيسة الكاثوليكية الخرطوم
موجه التربية المسيحية ولاية الخرطوم
مشرفة التربية المسيحية بمجمع الكنائس
المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

الأب: توما رياض ابراهيم كواس
الاستاذ : منحت انوار سيدهم
الاستاذة : رجاء جبريل
الاستاذ: تيمو ثاوس سعيد الاموين

المراجعون:

مشرف التربية المسيحية بمجمع الكنائس
مدير المدرسة الاساقفيه - ام درمان

القس : صموئيل نيساويلو انور
القس : اسماعيل بدر كوكو

الفهرس

رقم الصفحة	الدرس	القسم
١	الأول: ما هو الكتاب المقدس	الأول : عرض للكتاب المقدس
٤	الثاني: ظهور الكتاب المقدس	
٧	الثالث: العهد بين الله والبشر	
١٠	الرابع: أسفار العهد القديم والعهد الجديد	
١٢	الأول: الله يكلم الناس	الثاني: كلام الله على لسان البشر
١٥	الثاني: للروح المقدس والكنيسة	
١٧	الأول: الله في العهد القديم	الثالث : الله في الكتاب المقدس
٢٠	الثاني: الله في العهد الجديد	الوحدة الأولى :وجود الله في
٢٣	الثالث: يسوع الإنسان في إنجيل مرقس	الكتاب المقدس
٢٥	الأول: يسوع في العهد القديم	الوحدة الثانية: يسوع في الكتاب
٢٨	الثاني: يسوع في العهد الجديد	المقدس
٣١	الأول: الروح القدس في العهد القديم	الوحدة الثالثة: الروح القدس في
٣٣	الثاني: الروح القدس في العهد الجديد	الكتاب المقدس
٣٥	الأول: مريم العذراء في العهد القديم	الرابع: مريم العذراء في الكتاب
٣٨	الثاني: مريم العذراء في العهد الجديد	المقدس

رقم الصفحة	الدرس	القسم
٤٠	الأول: الأنبياء في العهد القديم	الخامس: الأنبياء في الكتاب المقدس
٤٣	الثاني: الرسل في العهد الجديد	
٤٥	الأول: الإيمان والخالق	السادس: الإيمان في الكتاب المقدس
٤٧	الثاني: المرأة والرجل	
٥٠	الثالث: الزواج في الكتاب المقدس	
٥٣	الرابع: قيمة الإنسان في الكتاب المقدس	
٥٦	الأول: قيمة الحياة	السابع: الحياة والموت في الكتاب
٥٩	الثاني: المسيح هو الحياة	المقدس
٦٢	الأول: ضرورة الصلاة	الثامن: الصلاة في الكتاب المقدس
٦٥	الثاني: يسوع والصلاة	
٦٨	الثالث: صلاة يسوع	
٧١	الأول: الخطيئة الأولى وتأثيرها في العهد القديم	التاسع: النعمة والخطيئة في الكتاب
٧٤	الثاني: تعليم الأنبياء عن الخطيئة والنعمة في العهد القديم	المقدس
٧٧	الثالث: يسوع والخطيئة	
٧٩	الرابع: الانتصار على الخطيئة	
٨٢	الأول: منى الاختيار	العاشر: اختيار الله للشعب والمهد
٨٤	الثاني: العهد بين الله والشعب	بين الله والبشر
٨٦	الثالث: المسيح هو مختار الله	
٨٨	الرابع: المختارون	
٩١	الخامس: الأم تريزا المرأة المثالية	

مقدمة

إلى أبنائنا وبناتنا طلبه وطالبات الصف الأول الثانوي منهج التعليم المسيحي لهذا العام ، يدور حول المسيح الذي تتم فيه نبوءات العهد القديم . فالهدف هو أن يساعدنا على اكتشاف المسيح في حياتنا . فالتعليم المسيحي ، ليس كباقي المواد التعليمية ، بل هو الاكتشاف الشخصي للمسيح للإجابة على هذا السؤال " من هو المسيح بالنسبة إلي "

لقد كتبنا كثيرا من النصوص المختارة من العهدين القديم والجديد ، نرجوا أن تكون هذه النصوص المحور الأساسي لفهم الدروس ، وعلى الاساتذة الأفاضل أن يهتموا بها، ويطلبوا من الطلبة والطالبات أن يحفظوا بعض الآيات ، وذلك لترسيخ كلام الله في عقولهم وقلوبهم ، ولتشجيعهم على قراءة الكتاب المقدس ، حتى يتعرفوا على مخطط الله التاريخي في المسيح ويروا فيه تاريخ الخلق والخطيئة والفداء ويصلوا إلى حیاتهم الابديه.

لقد وضعنا تمهيدا لكل درس ، يقرب إلى تعاليم الكتاب المقدس ، المرجوة اعطاؤه الاهمية الكافية، كما يوجد في نهاية الدرس بعض الاسئلة والنشاط لفهم الشرح والنصوص . كما يوجد آيه للحفظ تساعد على معرفة الكتاب المقدس ، وتطبيقها في حياتنا الروحية .

نرجوا من الله أن يصير كلامه المكتوب في هذا المنهج روحا وحياة لمن يتعلمها . والله ولي التوفيق ...

لجنة التأليف و المراجعة

المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

بخت الرضا - التعليم الثانوي

المرحلة الثانوية - مقرر الصف الأول الكتاب المقدس

القسم الأول : عرض للكتاب المقدس

الوحدة الأولى : تعريف للكتاب المقدس ونشأته

الدرس الأول : ما هو الكتاب المقدس؟

الشواهد الكتابية (متى ٥ : ١ - ٤٨ ، ٦ : ١ - ٨) (٢ بطرس ١ : ٢٠ - ٢١ ، ٣ : ١٥ - ١٦)

تمهيد الدرس:

كل كتاب يظهر له مؤلفه ويهدف إلى هدف معين ، يحل مشكلة في العالم سواء اقتصاديا أو اجتماعيا أو أخلاقيا... الخ . لكننا نرى في الكتاب المقدس "عهد" أي اتفاقية بين الله الخالق و الشعب الذي خلقه. هذا العهد يوضح لنا أن الله يريد أن يكون لهم إله وأن يكونوا له شعبا" مكرسا". يعطيهم الحياة و الخبرات و يطلب منهم الإيثار به و العبادة له . هذا العهد المتبادل يصبح اتفاقية محبة يشبهها الأنبياء بالمحبة الزوجية ويكملها السيد المسيح بموته على الصليب لأجل أحيائه. أبناء العهد. هذه الاتفاقية مكتوبة في كتاب نسميه " الكتاب المقدس" حيث ينقسم إلى قسمين . القسم الأول يتكلم عن علاقة الله بالشعب اليهودي قبل المسيح هو العهد القديم. والقسم الثاني يتكلم عن المسيح ورسالته وهو العهد الجديد.

ما هو الكتاب المقدس ؟

كتاب واسع الانتشار ، ترجم إلى لغات مختلفة ، هو كتاب العهد الذي قطعته الله مع الشعب و يعرف بالعهد القديم والذي أتمه في يسوع المسيح ، العهد الجديد . فيه تظهر حقيقة الله و حكمته الأزلية ، فيعبر بجملة عن كلام الله ، وعن عمله في التاريخ من أجل خلاص البشر . هذا التعبير عن كلام الله ، وعمله يظهر منذ بدء الخلق و زمن تاريخ طويل .

١- من خلال الأنبياء و الرسل الذين ألهمهم و جعلهم في أعمالهم وكلامهم ونبشيرهم و قدوه لشعوبهم .

٢- بإرسال ما وعد به وهو الابن الوحيد الذي صار إنسانا مثلنا و خلصنا بموته وقيامته وأعطانا الحياة الجديدة .

- في الكتاب المقدس يظهر إذا ، التفاعل المستمر بين الله و الشعب . هذا التفاعل الذي أراده الله تفاعلا "حيا بواسطة بشر مثلنا (الأنبياء - القضاة - الملوك ...) يقودون مسيرة الخلاص في أزمنة مختلفة وفي بيئات مختلفة. في نظر المؤمن هو كلمة الله أوحاها للإنسان ابتداءً من الخلق ومرورا بالخطيئة و القداء . كما أنه يحمل الغذاء الروحي للنفوس المؤمنة التي تريد الاتحاد بالله والحياة التي تجرى بين سطورهِ هي حياة الله التي عاشها شعبه في عهده القديم والحديث. أن الكنيسة لم تفرق بين العهدين فهي ترى دائما " في الاثنين كلام الله لها . لذلك تهتم دائما" بدراسة الكتاب وشرحه فكان لها المرجع الأساسي للإيمان و الحياة الروحية .
-العهدان القديم الجديد مرتبطان ببعض بعض فهم أحدهما بعيدا عن الآخر . فالعهد الجديد وجد جذوره في العهد القديم ، والعهد القديم يهيئ النفوس للعهد الجديد . ففي العهدين هو الله الواحد يكلم الإنسان وكلمته تأخذ جسدا" وتحل فنيا (يوحنا ١) . إذا هو كتاب واحد لأنه يتكلم في موضوع واحد كلمه الله هي يسوع المسيح فالكتاب يدور حول المسيح محور العهدين حيث يلتقي القديم و الجديد ، الله والإنسان .
- يسوع يحترم العهد القديم وهذا واضح في الأناجيل . " لا تظنوا أنني جئت لأبطل الشريعة أو الأنبياء : ما جئت لأبطل بل لأكمل" (متى : ٥ : ١٧ - ١٨) كما أنه كان يقرأ العهد القديم بكل احترام فعندما دفع إليه سفر النبي أشعيا ، فتح السفر فوجد المكان المكتوب فيه " روح الرب نازل علي لأنه مسحني لأبشر الفقراء ..."

(أشعيا ٦١ : ١ - ٢) كما نعرف أن تعاليم الأنبياء و الحكمة و الشريعة وجدت كمالها في عظة الجبل (متى ٥ : ...) أيضا" كان الرسل يحترمون العهد القديم ويقدمون الاتبانات عن مجيء المسيح المنتظر من العهد القديم في كل عظاتهم وتبشيرهم كما ترى في عظة بطرس كيف استشهد بنبوة يوثيل (يوثيل ٣ : ١ - ٥ ، أشعيا ٢ : ٢) وذلك في (أعمال ٢ : ١٤ - ١٩)

أية للحفظ

(أن ثبتم في كلامي ، كنتم حقا" تلاميذي تعرفون الحق ، والحق يحرركم) (يوحنا ٨ : ٣١ - ٣٢)

النشاط :

اقتن كتاب مقدس وأقرأ فيه ولو مقطعا" صغيرا" كل يوم و داوم على القراءة .

أسئلة:-

- ١/ ما هو الكتاب المقدس ؟
- ٢/ ما معنى كلمة " عهد " ؟
- ٣/ كيف احترم السيد المسيح العهد القديم برهن على ذلك بآيات من الكتاب المقدس
- ٤/ ما هي الصلة بين العهد القديم والعهد الجديد ؟
- ٥/ لماذا تحترم الكنيسة المهدين القديم والجديد؟

الدرس الثاني: ظهور الكتاب المقدس (كيف نشأ)

الشواهد الكتابية (خروج ٢٤ : ٣ - ٨) (أشعيا ٧ : ١٠ - ١٤) (لوقا ١ ، أعمال ١)

تمهيد الدرس:

في بعض القرى وعند بعض القبائل عادات و تقاليد يحترمها الناس ويتبعونها في المناسبات الهامة في الحياة الاجتماعية ، مثلا في الأعراس ، أو في طريقة دفن الموتى ، أو في العادات الاجتماعية الأخرى كالولادة و السماية إلى غير ذلك. لم نجدها مكتوبة في الكتب ... و من يخرج عن هذه العادات و التقاليد يعتبر تمردا على تقاليد القبيلة ... فهي جزء من تراث شعب و حضارته و معتقاداته. ولا نعرف تاريخ شعب إلا بالعودة إلى تلك التقاليد و العادات .

موضوع الدرس:

نسمع دائما أحاديث متنوعة تعود إلى بدء الخليقة مثل : آدم - الفردوس سفينة نوح - الوصايا العشرة - يوسف في مصر - ثم العهد الجديد - بيلاطس - هيرودس - بطرس - يهوذا - إلى غير ذلك . هذه الأحاديث يضمها كتاب واحد هو الكتاب المقدس .

أن الكتاب المقدس هو أكثر الكتب انتشارا في العالم - ترجم إلى ١٦٨٥ لغة بخلاف اللغات القبلية . وضع أولا في بلاد كثيرة من صحراء سيناء إلى أورشليم وبابل و الإسكندرية . كما انه كتب في أزمنة مختلفة ابتداء من عصر موسى أي القرن الثالث عشر قبل المسيح حتى القرن الأول قبل المسيح . فالكتاب إذن يعكس صورة هذه البلاد و الأزمنة . الكتاب كله موحى من الله بطرق مختلفة وفقا لأسلوب الكاتب و ثقافته . فمن الكتاب من كان شاعرا و منهم من كان مفكرا أو مؤرخا أو نبيا ... لذلك تعددت أساليب التعبير ولكن الجوهر واحد فمثلا إذا كتب عالم عن الشمس فإنه يحدد بعدها عن الأرض و درجة حرارتها و طول أشعتها بطريقة علمية ... عندما يتكلم الشاعر عن الشمس فهي في نظره مثال لوجه الحبيب في نورها، و حرارتها رمز لحرارة المحبة ... الخ فالكل يكتب عن الشمس و لكن بطريقة مختلفة و أساليب مختلفة . وهذا الأسلوب يسمى الفن الأدبي.

نشأة العهد القديم من الكتاب المقدس:

كان العهد القديم يرثى في الاجتماعات و يبشر به شفويا و كانت تحفظه الناس لمدته طويلا قبل أن يكتب . كانت هذه الطريقة مع كل الآداب القديمة . كالأدب الجاهلي كان الكهنة والأنبياء يحفظون عناصر التعليم متمسكين بجواهر المواضيع لأن روح الله كان مع الذي يحفظ كما كان مع الكاتب أيضا .

فالكاتب لم تنتشر في إسرائيل إلا في أيام الملوك ابتداء من القرن العاشر قبل الميلاد . كانت الكتابة منتشرة عند المصريين و البابليين . الأسفار التي بين أيدينا كتبت ما بين القرن التاسع والقرن الأول قبل المسيح . أما الذين كتبوا الكتاب فلا نعرف أسماءهم ما عدا القليل منهم مثل ابن سيراخ و الأنبياء مثل أشعيا و أرميا نعرف فقط أن الجماعة الإسرائيلية هي التي كتبت بوحي من الله . فالكاتب يمثل الشعب و باسم الشعب يكتب ما ألهمه الروح القدس .

نشأة العهد الجديد :

معروف أن المسيح لم يكتب أي شيء بل كان يتكلم بكلام الوحي و أمر تلاميذه بالتبشير بها (مرقس ٣ : ١٤) بين كلام المسيح و الأناجيل المكتوبة تطور زمني . فما تكلم به المسيح و الأناجيل تناقلته الجماعة المسيحية الأولى شفويا في الاحتفالات الدينية و الاجتماعات الكنسية (أعمال ١ : ٢٢) بعد كثرة عدد المؤمنين في أماكن عديدة بدأ يكتبوا ما يعرفونه عن المسيح خوفاً من ضياع التعاليم . فبدأت الكتابة كما نقرأ في إنجيل (لوقا ١) و كانت مدة الكتابة بين سنة خمسين و المئتين . جمع الرسل أقوال المسيح و تعاليمه و رتبوها في كتب . فكان أولا إنجيل متى باللغة الأرمية ثم جاءت كتابات بولس الرسول و بعدها الأناجيل الأولى . وأخيرا ظهرت كتابات يوحنا الإنجيلي في أواخر القرن الأول .

أهم الفنون الأدبية في الكتاب المقدس:

١- الفن التاريخي:

يساعد على فهم تاريخ الشعب و طريقة معيشته و تفكيره . فهو بدائي فسي سفر التكوين و سياسي في أسفار الملوك والقضاة . فيه بعض المقطوعات الشعبية و الروح الوطنية . ومجموعة أمثلة أخلاقية .

٢- الفن الموسيقي:

يعبر عن آلام الشعب و آلامه و معاناته . يأتي بأسلوب شعري تكون فيه الموسيقى حيث تؤثر في الحزن أو الفرح أو الرجاء بجد هذا في مقاطع من الأنبياء ونجد خاصة في سفر المزامير .

٣- فن التعليمي:

يقوم بتعداد الوصايا و القرائع بطريقة يسهل حفظها . أو بإعطاء الحكم والأمثال من الحياة و التجربة . نجده في الكتب الحكمية .

٤- الفن النبوي:

يتكلم النبي عن حياته و زمانه . يعمل على الإرشاد للخير و الابتعاد عن الشر يتكلم عن المستقبل بشكل غامض حتى يتحقق النبوة مثل نبوءة أشعيا عن العذراء التي ستلد (أشعيا ٧) كانت نبوءة غامضة إلى أن تحققت بميلاد المسيح . كان قريبا من الشعر و الخيال .

٥- فن الرؤيا:

يقترّب هذا الفن من النبوة . لكنه يأتي بشكل رؤيا صعبة الفهم تكثر فيها الرموز تتعلق أكثر مواضيعها بالأزمنة الأخيرة و عوده السيد المسيح مثل سفر الرؤيا .

٦- فن الرسالة:

نجد فن الرسالة في كتابات بولس و يوحنا و بطرس و يعقوب و يهوذا . يوجه الرسول رسالته إلى كنيسة أو إلى مجموعة كنائس أو إلى فرد يشرح في رسالته أهم العقائد و الأمور الأخلاقية و يحدث على الإيمان و ممارسة الفضائل المسيحية .

أية للحفظ

(جاء موسى و حدث الشعب بجميع أقوال الرب و جميع الأحكام . فأجاب جميع الشعب بصوت واحد وقالوا كل الأقوال التي تكلم بها الرب نفعل . فكتب موسى جميع أقوال الرب) (خروج ٢٣ : ٣ - ٤)

أسئلة:-

١/ تكلم عن الفنون الأدبية في العهد القديم ؟

٢/ أذكر ما تعرفه عن فن الرؤيا و فن الرسالة في العهد الجديد؟

٣/ متى كتب العهد القديم ؟

٤/ متى كتب العهد الجديد؟

النشاط:-

قارن بين الإصحاح الأول من إنجيل لوقا و الإصحاح الأول من أعمال الرسل واستنتج من كاتب الاثنيين .

الدرس الثالث: كتب العهد القديم

تمهيد الدرس:

كل كتاب يحتوى على فصول ، وكل فصل يحتوى على موضوعات مختلفة كذلك في الكتاب المقدس يحتوى على كتب مترابطة ببعض وكل كتاب يحوى على إصدارات وكل إصدارات يحتوى على آيات فنريد أن نوضح في هذا الدرس ما يحتويه الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد.

موضوع الدرس:

أ - العهد القديم هو العهد الذى بين الله والبشر من أجل خلاصهم . منذ الخلق الى نوح ثم ابراهيم فموسى و الأنبياء .
توجد شهادات تاريخية كثيرة تعرفنا عن وجود مجموعة من الأسفار المقدسة عند شعب العهد القديم (أسفار جمع اكلمه سفر كلمه بالالفة العبرية تعنى كتاب) يجد فيها الشعب تعبير عن مشيئه الله . أصبحت تلك الأسفار منذ القسرن الثانى قبل الميلاد مرتبه بصوره رسميه و نهائية فى أقسام أربعة هى:
١- كتب التوراة الخمسة :

التكوين - الخروج - الأحبار - العدد - تثنيه الاشتراع .
كتب منسوبة لموسى النبي تعتبر أول قسم جوهرى من العهد القديم .
الكتاب الأول : سفر التكوين يحكى قصة تكوين العالم منذ أول الخلق حتى ابراهيم و اسحق و يعقوب وأولاده الأثني عشر . فى هذا الكتاب قصة خلق العالم من العدم ، وخلق آدم من التراب و نفس الله . و خلق حواء من ضلع آدم ، وقصة الخطيئة الأولى و الوعد بالمخلص . الكتاب الأربعة الباقية : تكمل القصة مع موسى .
٢- الكتب التاريخية :

هذه الكتب هى تاريخ الملوك و الأبطال تكمل القصة من حيث انتهت التوراة الى ما قبل المسيح بقليل . هذا هو القسم الثانى من العهد القديم و يحتوى على الأسفار الآتية: يشوع بن نون - القضاة - راعوث - صموئيل الأول - صموئيل الثانى - الملوك الأول - الملوك الثانى - أخبار الأيام الأول - أخبار الأيام الثانى - عزرا - نحميا - (طوبيا - يهوديت) استير - (المكابيون الأول - المكابيون الثانى).

٣- الكتب الحكمية:

مثل كل الشعوب القديمة ، كان لليهود مبادئ و شعارات و حكم اخلاقيه ، تربويه و عائليه من خلال حياتهم ، و أفراحهم و أحزانهم ، وزواجهم وموتاهم ، وتعاليمهم و أشغالهم ، وواجباتهم الاجتماعيه والدينيه . كانت هذه الحكم ضوء ينير لهم الطريق ، هذا هو القسم الثالث من العهد القديم و يحتوى على : أيوب - المزامير - الأمثال - الجامعة - نشيد الأشاد - (الحكمه - ابن سيراخ)

٤- كتب الأنبياء :

تأتى هذه الكتب بعد التوراة الخمسه لانها تكمل التاريخ حيث تنتهى التوراة . ولقد أضيفت هذه الكتب النبويه الى التوراة نهائيا" ، فى منتصف القرن الثالث قبل الميلاد ، نظرا الى شخصية الانبياء ، ودورهم الأول فى تاريخ الشعب . هذا القسم من العهد القديم فيه من الأدباء و الشعراء و الأنبياء :

أشعيا - أرميا - ياروك - حزقيال - دانيال - هوشع - يونس - عاموس - عوبديا - يونان - ميخا - نحوم - حبقوق - صافنيا - حجاي - زكريا - ملاخى .

ب- العهد الجديد :

هو عهد تحقيق الوعد فى شخص المسيح - بحياته وموته وقيامته ، وبعثه الكنيسة ، أكتفى الرب يسوع بالتعليم و الكلمة الحية ، وكذلك تلاميذه فى أول الأمر . لم يكتبوا إلا فى مناسبات خاصه لخدمة الكلمة . و لكن انتشرت تلك الكتابات الرسولويه فى الكنائس المحليه فأمرت بحفظها و استعمالها ، و عملت على صيانتها و سلامتها، حتى أصبحت قانونا ملهما للعهد الجديد . أما كتب العهد الجديد فقد رتبنا على النحو التالى:

١- الأناجيل وأعمال الرسل :

كتبت فى النصف الثانى من القرن المسيحى الأول ، وكان كل منها موجهما الى كنيسة معينه ، ثم انتشرت فى مختلف الكنائس المسيحيه الأولى ، صارت بالنسبة للمسيحيين كتبا مقدسه و هى الأناجيل الاربعة الحاليه : متى - مرقس - لوقا - يوحنا ثم أضيف اليها كتاب أعمال الرسل الذى دونه لوقا الانجيلي يحدثنا عن تاريخ الكنيسة الأولى .

٢- رسائل القديس بولس :

كتب القديس بولس رسائل كثيره فى القرن المسيحى الأول و صلدا منها ثلاث عشرة رساله تعتبر مرجع من أهم مراجع الديانه المسيحيه لمعرفة العقيدة و ما تعلمنا من الأخلاق و السلوكيات الحميده ..

٣- الرسائل الرعوية :

نعرف من الشواهد القديمة وجود مجموعة ثالثة هي الرسائل الرعوية وقد كتبها الرسل وهم : بطرس - يوحنا - يعقوب - و القديس يهوذا . اعتمدت الكنيسة هذه الرسائل و ضمتها الى الأناجيل و أعمال الرسل و رسائل بولس الرسول في القرن الثاني المسيحي .

أسئلة:

- ١- لماذا سمي العهد الأول من الكتاب المقدس بالعهد القديم ؟
- ٢- ما الذي يجمع بين العهد القديم والعهد الجديد ؟ ولماذا ؟
- ٣- الى كم قسم تنقسم كتب العهد القديم؟ أذكرها
- ٤- أذكر كتب العهد الجديد مرتبه ؟

النشاط:

أكتب في كراساتك أقسام العهد القديم و ما اسماء الكتب الواردة في كل قسم .
كذلك أقسام العهد الجديد و اسماء الكتب الواردة في كل قسم .

أية للحفظ

(قال الرب لأبرام : انطلق من أرضك و عشيرتك و بيت أبيك ، الى الأرض التي أريك . وأنا أجعلك أمه كبيره و أباركك وأعظم اسمك و تكون بر 45) (تكوين ١٢ : ١-٢)



الدرس الرابع: صحة الكتاب المقدس

تمهيد الدرس:

كل طالب يحضر بحث في علم ما يجب أن يبحث في كل الكتب التي كتبت في هذا الموضوع . موضوع البحث و يلجأ الطالب دائما الى اصل ذلك الموضوع ومعرفة من كتبوا فيه فيبرهن من الوثائق و المستندات ما يكتب عنه حتى يصير البحث قوى الدجة مستندا على آراء اشهر العلماء . هكذا نرى في صحة الكتاب المقدس اننا نفتش عن المخطوطات القديمة التي نلنا على صحة الكتاب المقدس وأبضا" يوجد الجزء الإيماني الذي نعتمد عليه دائما".

موضوع الدرس:

كتبت معظم أسفار العهد القديم باللغة العبرية التي هي اللغة الطقسية يستعملها اليهود في طقوسهم و صلواتهم . ثم حلت محلها اللغة الآرامية منذ القرن الخامس قبل المسيح ، وبعد ذلك استعمل اليهود اليونانية انتشرت اللغة اليونانية الشعبية من عهد الاسكندر الأكبر (٣٢٣ قبل الميلاد) حتى القرن الخامس بعد المسيح . اضطر اليهود الى ترجمة التوراة من العبرية الى اليونانية وأهم الترجمات هي السبعينية التي من القرن الثالث قبل المسيح والتي استعملتها الجماعات المسيحية الأولى . لدينا المخطوطات البردية (مخطوط معناه مكتوب باليد و البردى هو نبات مائي كالقصب كانوا يستعملون قشره للكتابة) هذه المخطوطات تعود الى ما قبل القرن الرابع الميلادي . أما المخطوطات الجلدية فتعود الى ما قبل القرن التاسع الميلادي . لدينا منها حوالي ٢٧٠ مخطوطا" اهمها المجلدات الخمسة الكبرى .

العهد الجديد :

من أقدم الترجمات للكتاب المقدس ظهرت في شمال افريقيا في القرن الثاني بعد المسيح كما ظهرت الترجمة السريانية التي تعود الى القرن الأول او الثاني بعد المسيح اما الترجمة العربية فتعود الى القرن السادس عشر الميلادي و بعدها ظهرت ترجمة البروتستانت في القرن التاسع عشر الميلادي كثير من هذه المخطوطات محفوظة في المتحف البريطاني والبعض منها في مكتبة الفاتيكان و البعض في المكتبة الوطنية في باريس.

من مقابلة هذه المخطوطات يمكن التوصل الى النص الصحيح وهذا ما يثبت صحة الأناجيل . كل الجهود التي قام بها الباحثون في التفتيش عن المخطوطات القديمة تهدف الى بلوغ الحقيقة . و من أقدم الترجمات أيضا" هي القبطية و الحبشية والأرمنية و اللاتينية (ايرونيموس سنة ٣٨٤ ميلادية) .

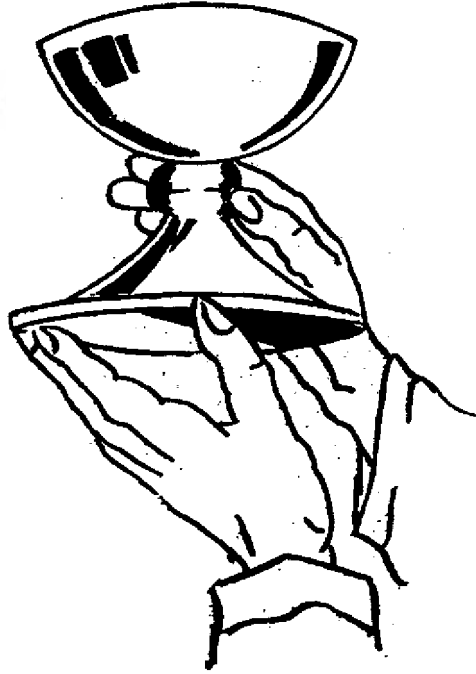
أسئلة:

- ١- ماذا تدلك مخطوطه قديمة ؟
- ٢- ماذا تعرف عن لغات العهد القديم ، و ما هي ترجماتها ؟
- ٣- ماذا تعرف عن ترجمات العهد الجديد ؟

النشاط:

قارن بين بداية انجيل لوقا الاصحاح الأول و سفر أعمال الرسل الاصحاح الأول .
أية للحفظ

(لا تظنوا اني جئت لانقض الناموس أو الأديباء . ما جئت لأنقض بل لأكمل . فإني الحق أقول لكم إلى أن تزول السماء و الأرض لا يزول حرف واحد أو نقطه واحده من الناموس حتى يكون الكل) (متى ٥ : ١٧ - ١٨)



القسم الثاني : كلام الله على لسان البشر

الدرس الأول : الكتاب المقدس كلام إلهي على لسان البشر:

الشواهد الكتابية (عبرانيين ١ : ١ - ٣) (يوحنا ١ : ١ - ١٨) (إرميا ١ : ٤ - ١٠)

تمهيد الدرس:

الكلمة هي وسيلة للتفاهم : عندما يتكلم إليك والدك أو تتحدث إليك أمك أو يتكلم معك إنسان تحبه ، فإنك تسمع لهم و تفهم ما يقولونه وتتجاوب مع أحاديثهم . فالكلمة تحمل فكره أو إرادة و تعبر عن عاطفة أو رغبة ... سواء كانت الكلمة مكتوبة أم شفوية فهي و سبله للتفاهم و التعامل بين البشر .

موضوع الدرس:

الله يكلم الناس : تظهر الكلمة أولاً قضية اختبار شخصي و ليست تفكير عقلي كما عند الفلاسفة اليونان . فالله يكلم الذين اختارهم مباشرة ، وبواسطتهم يكلم الشعب والعالم . فهو إنما يكلمهم بالرؤى و الأحلام " قال الرب ، اسمعا كلامي : لو كان فيكم نبي لي أنا الرب ، أظهرت له بالرؤيا و خاطبته في حلم" (عدد ١٢ : ٦) أو بالهام باطني " فكانت كلمه الرب إلي قائلًا " (إرميا ١ : ٤)

ننظر في مقدمة الرسالة إلى العبرانيين : الله بعدما كلم الأبياء بالأنبياء قديماً" بأنواع و طرق كثيرة . كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه الذي جعله وارثاً لكل شيء". (عبرانيين ١ : ١ - ٢) فلقد أرسل ابنه الكلمة الأزلي الذي ينير كل إنسان ليقيم بين البشر و يذيرهم عن خفايا الله . " في البدء كان الكلمة والكلمه كان عند الله و كان الكلمة الله ... و الكلمة صار جسداً و حل بيننا و رأينا مجده ... " (يوحنا ١ : ١ - ١٨) و يسوع المسيح ، الكلمة المتجسد والإنسان المرسل إلى الناس يتكلم إذاً بكلام الله " لان الذي أرسله الله يتكلم بكلام الله " (يوحنا ٣ : ٣٤) و يتم العمل الخلاصي الذي أعطاه الأب ليعمله " لانه كما أن الأب له حياة في ذاته كذلك أعطى الابن أيضاً أن تكون له حياة في ذاته . وأعطاه سلطاناً أن يدين أيضاً" لانه ابن الإنسان "

(يوحنا ٥ : ٢٦ - ٢٧) و هو أن راه أحد فقد رأى الأب (يوحنا ١٤ : ٩) فهو بحضوره الكامل ، و بظهوره بأعماله و أقواله بأياته و معجزاته ، خاصة بموته و قيامته ، وأخيرا " بإرساله الروح القدس ، يتم الوحي و يكمله و يثبتته .
- حامل الكلمة في العهد القديم مؤتمن على إيصال تلك الكلمة إلى أصحابها. قد يتراجع النبي من كلمته خوفاً من قساوة قلوب السامعين . لكن الله يدفعه في الصعوبات (يونا ١ : ٣) و قد يسمح بعذابه (أرميا ١٥ : ١٦ ...) . أما بالنسبة إلى السامعين ، فالكلمة نور لمن يقبلها (مزمور ١١٩ : ١٠٥) يسمعها و يعمل بها (تثنية ٦ : ٣) يتكل عليها و يرجو المساعدة (مزمور ١٣٠ : ٥) فكلام الأنبياء عبر تاريخ الخلاص كله إنما هدفه * الكلمة التي هي يسوع المسيح المتأنس . سر التجسد يفهمنا حقيقة الكتاب المقدس ، فهو كلام الله وصل إلينا على لسان البشر .

- كلمة يسوع هي كلمه الله . فهي التي توحى و تفعل . أن يسوع بكلمة يعمل العجائب التي هي علامات ملكوت الله قال قائد المئة " قل كلمه فيبرأ غلامي " (متى ٨ : ٨) و بكلمه يغير قلوب البشر (متى ٩ : ١ - ٧) بكلمه ينقل سلطته إلى الرسل (يوحنا ٢٠ : ٢٣) و بكلمته يبشر بإنجيل الماكوت (متى ١٣ : ١١ ...) يعلم كمن له سلطان (مرقس ١ : ٢٢) فهو يقول ما قاله له الأب لذلك فكلامه روح و حياة (يوحنا ٨ : ٢٨ ، ٦ : ٦٣) .

- الكتاب المقدس هو كلام الله الذي أوحى إلى الأنبياء وألهمهم بذممه الروح القدس . ليعبروا عنه بلغة بشرية ، إلى أن أرسل ابنه يسوع الكلمة المتجسد ، لذلك فقد جاء كلام الكتاب المقدس كلاما إلهيا على لسان البشر .

- الكلمة في الكنيسة : الكلمة العاملة في الإنجيل تكمل عملها في حياة الكنيسة . نرى ذلك في الرسائل وفي أعمال الرسل . فمهمة الرسل هي خدمة الكلمة (أعمال ٤ : ٢٩ ...) التي يجب أن تصل إلى أقاصي الأرض (أعمال ١٨ : ٩ ، ١ تسالونيكي ١ : ٨) خدمة صادقة لا غش فيها و خدمه شجاعة لأنها لا تهاب الموت (٢ كورنثس ٢ : ١٧) نمو الكنيسة متعلق بنمو هذه الكلمة (أعمال ٦ : ٧) هي كلمة الخلاص و الحياة الفاعلة (فيلبي ٢ : ١٦ ، عبرانيين ٤ : ١٢) بواسطتها تتجدد الحياة بالعماد (١ بطرس ١ : ٢٣)

أية للحفظ

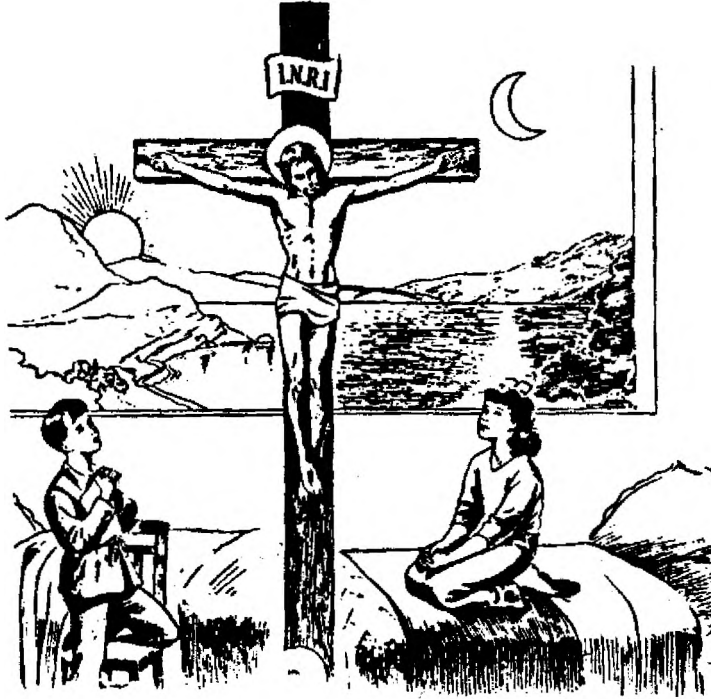
(سراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي . أقسمت وساقوم بقسمي ، فأسهر عني
أحكامك العادلة . عانيت يا رب كثيرا ، فأحيني بحسب كلامك) (مزموور ١١٩ :
١٠٥ - ١٠٧)

أسئلة:-

- ١/ كيف كلام الله شعبه في العهد القديم ؟
- ٢/ من هو المقصود بالكلمة في العهد الجديد ؟ برهن بآيات من الكتاب المقدس ؟
- ٣/ هل كلمة يسوع مثل كلمة الأنبياء ؟ أذكر الاختلاف ؟
- ٤/ ماذا تعرف عن الكلمة في الكنيسة ؟

النشاط:-

اقرأ الإصحاح الأول من إنجيل يوحنا و اكتب في كراستك ما فهمته منه.



الدرس الثاني : الروح القدس و الكنيسة:

الشواهد الكتابية (رومية ١ : ١٩ - ٢٠) (٢ بطرس ١ : ٢١)

تمهيد الدرس:

إذا تقابلت مع اخرس لا يستطيع الكلام ، يحاول التعبير عن شيء ما في داخله فهو يستعمل الإشارات و النظرات و تعبيرات الوجه و حركات الأيدي و بصعوبة كثيرة يستطيع أن يفهم ما يقصده و ما يفكر فيه ، فطريقه التعبير تختلف من شخص لآخر. تختلف من الأخرس إلى الشاعر و غير ذلك . كما سنرى التعبيرات في الكتاب المقدس للوصول إلى موضوع واحد .

موضوع الدرس:

يقول بولس الرسول : " إن الكتاب كله قد أوحى به من الله " (٢ تيموثاوس ٣ : ١٦) يعلمنا أيضا" في رسالته إلى روما أن الإنسان يستطيع بنور عقله أن يعرف الله موجود و أنه قادر على كل شيء (رومية ١ : ١٩ - ٢٠) لكن الله أراد أن يظهر لنا بطريقة واضحة فأوحى لنا عن طريق الأنبياء بأسراره حتى نفهم ذاته الالهيه و ارادته و ذلك بعمل الروح القدس . فالوحي هو كلام الله للإنسان حتى يكشف له عن ذاته حتى يمكننا معرفته ، أما الإلهام فهو نعمة خاصة يعطيها الله لكاتب الأسفار المقدسة حتى يكتب الوحي دون زيادة أو نقصان . فهو الروح القدس الذي ينير عقل الكاتب لكي يفهم ما أوحى به الله لمعرفة إرادته حتى يعبر لاختوته البشر عن هذا الوحي . وقد كتب بطرس الرسول " لم تأت نبوءة عن إرادة بشر بل إنما تكلم رجال الله القديسون مسوقين بإلهام الروح القدس " (٢ بطرس ١ : ٢١)

- الروح القدس هو الناطق بالأنبياء و الرسل ، فهو كلام الله في العقول و النفوس بواسطة الروح القدس الذي حل على التلاميذ في العنصره فذكرهم بكل ما قال الرب يسوع ، وجعل الرسل يعرفون بعقلهم و ذاكرتهم وقلبيهم ما سبق أن عاشوه مع المخلص . هكذا يستمر عمل الروح القدس في الكنيسة . فيحفظ فينا كلام الله ويكمل عمل يسوع الخلاصى .

- أن الكتاب المقدس الذي وضعه الأنبياء و الرسل و الكتاب الذين ألهمهم الروح القدس ، قبائنه الكنيسة كدستور و قاعدة حياة الفرد و الجماعة فالكنيسة هي التي تميز

بين كاتب ملهم و آخر غير ملهم لأنها تستند إلى موهبة الروح الملهمة التي حددتها الكنيسة لتكون القاعدة الصالحة لحياة المسيحيين . لا يمكن فصل الكتاب المقدس على الكنيسة ، فالروح القدس يساعد الكنيسة في فهم المعنى المقصود في الكتاب المقدس .

آية للحفظ

(انا انتي رحمتك يا رب خلاصك حسب قولك . فأجوب من يعيرني . لأنني اكلت على كلامك . ولا تنزع من فمي كلام الحق) (مزمو ر ١١٩ : ٤١ - ٤٣)

أسئلة:-

- ١/ أذكر ما تعرفه عن الوحي ، الإلهام ؟
- ٢/ ما هي صفات كاتب الأسفار المقدسة وبماذا كان يعتمد ؟
- ٣/ ما هو دور الكنيسة بالنسبة للكتاب المقدس ؟

النشاط:-

اقرأ رسالة بولس الرسول إلى رومية (الإصحاح الأول من العدد ١٨ - ٣٢) واستخرج منها تعليم بولس الرسول عن كلام الله بواسطة الروح القدس .



القسم الثالث : الله في الكتاب المقدس

الوحدة الأولى : وجود الله في الكتاب المقدس:

الدرس الأول : الله في العهد القديم

الشواهد الكتابية (تكوين ١٢: ١ - ٢) (أشعيا ٤٠ : ٢٨ ، ٤١ : ٤) (خروج ٢٠ : ٣)

تمهيد الدرس:

كتب أحد المشهورين من الفرنسيين " كروستان سابان " كتاب باللغة الفرنسية عنوانه (هل الله موجود) جمع فيه آراء علماء التاريخ و المهندس و الطبيب و رجل الأعمال و السياسي و غيرهم ... نلاحظ أن معرفة الله بالنسبة لهم جميعا " تبدأ بخبره شخصيه و بشعور داخلي عميق حيث يعترفون جميعا " بأن قوة تفوق الطبيعة تدير هذا الكون و حياة الإنسان ، انهم يقررون بوجود الله في جميع أعمالهم .

موضوع الدرس:

لا نجد في الكتاب المقدس بحثا علميا و نظريات حول وجود الله و الكون و الإنسان بل يدعونا إلى سماع كلمة الله و أعماله المجيدة ، فهو لا يتكلم في العهدين القديم و الجديد بنفس الطريقة . ففي العهد الجديد يسوع المسيح هو الذي يوحى إلينا بسر الإله الواحد ، اله العهدين القديم و الجديد .
- من تعدد الآلهة إلى الإله الواحد .

كانت الشعوب القديمة كالبابلية و المصرية و الفينيقية و اليونانية تعتقد بتعدد الآلهة . أما الشعب اليهودي فكان يؤمن بوحديته الله مع إبراهيم الذي دعاه الله و وعده بان يجعل منه أمة كبيرة .

هو الخالق وحده موجود قبل كل شيء . هو الأول و هو فوق كل شيء " في البدء " (تكوين ١ : ١) كل المخلوقات خلقها بكلمته (تكوين ١ : ٣) خلق ما كان يفكره القدماء آلهة : خلق الشمس و القمر و الكواكب و سائر قوى الطبيعة . أما الإنسان فخلق على صورته و سلطه على سائر المخلوقات كل هذه المخلوقات تشيد بمجد الله و تظهر عظمته الفائقة .

إن الله رغم مخالفه الإنسان لوصيته لم يتركه و لم يهلكه . بل كان دائماً يساعده (خروج ٣٢ : ١ - ٢٠) فالله حاضر في كل الحوادث هو إذن القدرة التي تقود الإنسان إلى الخير وإلى حمايته ، وهو العناية بالإنسان .
- شعر الإسرائيليون أن الله حي (قضاة ٨ : ١٩) و أنه موجود يعمل بدون توقف (أشعيا ٤٠ : ٢٨) هو الأول و الآخر (أشعيا ٤١ : ٤) يقدس الشعب و يختاره لخدمته . يرفض أن يرى يدا غريبة تمتد إلى الشعب الذي قدسه فهو يرفض أن يوجد آلهة أخرى غيره " لا يكن لك آلهة أخرى أمامي " (خروج ٢٠ : ٣)

مع موسى ظهر الله اله الخلاص و كشف لذا عن اسمه . بينما كان موسى يرعى قطيعه في جبل حوريب، ظهر له الرب في لهيب نار من وسط عليقه تشتعل بالنار و هي لا تحترق ، ناداه قائلاً " أنا الرب و أنا ظهرت لإبراهيم و اسحق و يعقوب بأني الإله القادر على كل شيء و أما باسمي يهوه فلم أعرف عندهم ... سمعت أنين شعبي الذي يستعبدهم المصريون و تذكرت عهدي ... و أنا أخرجكم من تحت أقال المصريين ... و أتخذكم لي شعباً و أكون لكم إلهاً . فتعلمون أنني أنا الرب إلهكم " (خروج ٦ : ٢ - ٧) يهوه كلمه عبرية معناها " أنا هو الكائن " .

- يصور لنا الكتاب المقدس الله الخالق الحي القدوس بأوصاف بشريه حسية قريبة الفهم : بيديه يصنع الإنسان الأول على صورته و مثاله ، و بيديه يكسو الإنسان الخاطئ العريان ، و يخلق باب السفينة على نوح لئلا يهلك من بداخلها ، ويرعى شعبه بالحنان كالراعي ... بهذه الأوصاف الحسية رسم الكتاب المقدس صورة الله ، كأنها مقدمه لسر تجسد المسيح ابن الله ، الذي هو الصورة الكاملة عن الله في العهد الجديد .

آية للحفظ

(باركوا الرب يا جميع عبيد الرب الوافقين في بيت الرب بالليلي . ارفعوا أيديكم نحو القدس و باركوا الرب . يباركك الرب من صهيون الصانع السموات والأرض)
(مزمور ١٣٤ : ١-٣)

أسئلة :-

- ١/ هل يقدم لنا الكتاب المقدس بحثًا علميًا عن الله ؟
- ٢/ كيف يظهر لنا الله في العهد القديم ؟
- ٣/ ما هي الصفات التي يطلقها العهد القديم على الله؟
- ٤/ كيف عرف الله عن ذاته لموسى و عن اسمه؟

النشاط:-

أكتب في كراستك الفرق بين عبادة الآلهة عند الشعوب القديمة و حقيقة الإله عند شعب الله المختار.



الدرس الثاني : الله في العهد الجديد:

الشواهد الكتابية (لوقا ٣ : ٢٢) (لوقا ٩ : ٣٥ ، ٣٢ : ٤٦) (يوحنا ٣ : ١٦)

تمهيد الدرس:

الإيمان هو أكثر من علم ، انه الحياة ، وهو أيضا " عقيدة لكنه عقيدة حياة . هو معرفة شخص حي . ينطلق من الحياة و ينتهي إلى الحياة ، فيحيا بها الإنسان فالحب لا يولد عن طريق تجميع المعلومات حول شخص ما تحبه ، بل تتعرف عليه و ذلك بأن تعاشره و تكون معه. إذا لكي نعرف الله لا بد من سماع كلمته و الشعور بحضوره ، والعبادة له و التسبيح و الصلاة . فنحبه أكثر متى نعرفه أكثر .

موضوع الدرس:

أوحى يسوع إلينا أن أباه هو الله . يهوه ذاته في العهد القديم ، لذا فكل ما جاء عن الله في العهد القديم ينطبق على الله الأب في العهد الجديد . هو القدوس الصالح وحده ، الذي منه أتى الرب يسوع إلينا ، ثم عاد إليه لأنه البداية و النهاية ، ومنه تدعى كل أبوه في السموات وعلى الأرض . فيسوع المسيح ابن الله اشركنا في حياته و جعلنا جميعا " أبناء الله الأب . بالإيمان ، والعماد و المحبة . لم نعد نسمع صوت الله كما في العهد القديم فقط بل قد لمسناه ورأيناه " الله لم يره أحد الابن ، الوحيد الذي في حضن الأب هو الذي أخبر عنه (يوحنا ١ : ١٨) فقد انفتحت السماء فرأى مجد الله و يسوع قائما " عن يمين الله " فقال اسطفانوس " ها انى أرى السموات منفتحة وابن الإتمان قائما عن يمين الله " (أعمال ٧ : ٥٦) فأصبح الله معنا .

سر قوة الله و محبته في شخص المسيح :

- يركز العهد القديم على الله الأب ، أما العهد الجديد فيركز على الابن الذي كان في حضن الاب منذ الأزل الذي هو مساو لله الأب في الجوهر ، واحد معه ، الذي جاء إلينا فحقق وعد الأب ، تجسد وأصبح إنسانا مثلنا و حقق خلاصنا ، واخبرنا بكل ما سمع من الأب : " الله بعدما ما كلم الأباء بالأنبياء قديما " بأنواع وطرق كثيرة . كلمة في هذه الأيام الأخيرة في ابنه الذي جعله وارثا لكل شئ الذي به أيضا " أنشأ العالمين ، الذي هو بهاء مجده و رسم جوهره و حامل كل الأشياء بكلمه قدرته بعد ما صنع بنفسه تطهيرا لخطايانا جلس في يمين العظمة في الأعالي

" (عبرانيين ١: ١-٣) . وقد حرص العهد الجديد أن يشدد على الوهية الرب يسوع : بتسميته يسوع " ابن الله" منذ البشارة به : الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظلك ، ولذلك فالقوس المولد منك يدعى ابن الله (لوقا ١: ٣٥) ، إلى عماده في الأردن : كان صوت من السماء قائلا " أنت ابني الحبيب بك سررت " (لوقا ٣ : ٢٢) حتى تجليه على الجبل : و كان صوت من السماء يقول : هذا هو ابني الحبيب فله اسمعوا (لوقا ٩ : ٣٥) فهوته على الصليب : " و نادى يسوع بصوت عظيم قائلا " : يا أبت في يديك استردع روحي " (لوقا ٢٣ : ٤٦) ويلخص لنا يوحنا الإنجيلي سر الله الأب ، وسر علاقته بالابن و العالم بقوله : " لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية " (يوحنا ٣ : ١٦) فالمسيح هو الحي والمحيى و المخلص لكل من يؤمن به و بحياته و خلاصه .

لذا فالإيمان بيسوع المسيح و معرفة الإله الواحد أصبحا شيئاً واحداً". هذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي و حدك و يسوع المسيح الذي أرسلته " (يوحنا ١٧ : ٣) المسيح يتكلم عن الله بكل وضوح " أخبرتكم بكل ما سمعته من أبي" (يوحنا ١٥:١٥) السر الذي يجب أن نفهمه و نعيشه هو " أن الله محبة" (١ يوحنا ٤ : ٨) . الله أحب البشر حتى ضحى بابنه الوحيد في سبيلهم لقد احبهم بنفس الحب الذي أحب به ابنه الوحيد . فإنه أعطانا ذلك الحب الذي يوحد و يربط الأب بالابن وهو الروح القدس.

- لا يمكن فصل الروح القدس عن الأب و الابن . لقد أوحى إلينا في يسوع المسيح مع الله الأب و الابن ، ليحقق فينا عمل الله الأب و الابن معاً. حتى قال بولس الرسول : لا يمكننا أن ندعو الله " أباً" إلا بالروح القدس ، ولا أن نؤمن أن المسيح " رب" إلا بالروح القدس . فالروح القدس هو نفخه إلهيه ، نسمة الحياة نفخها الله في الإنسان الأول فصار كائناً حياً . وهو الذي أعطى قوه للأنبياء ليقودوا شعبهم في الطريق ، وأوحى إليهم بالوعد بالمخلص ، وثبتهم على رجاء مجيئه . هو الذي حل على العذراء مريم فحبلت بيسوع من الروح القدس ، هو الذي حل على المسيح في الأردن ، وهو الذي نفخ به يسوع تلاميذه بعد القيامة ، وهو الذي حل يوم العنصرة على التلاميذ في العلية و أخذوا يتكلمون بلغات مختلفة يبشرون العالم أجمع ببشرى الخلاص. الروح القدس هو موزع المواهب المتنوعة على جميع المؤمنين في الكنيسة (١ كورنثس ١٢ : ١-١١) فهو ينقل الخلاص الذي تحقق

في يسوع المسيح ، إلى كل المؤمنين ، فقد أصبحنا هياكل الله الحي (٢ كورنثس ٦ : ١٦) و أصبحنا مشاركين في الحياة الإلهية بعد أن كنا غرباء (أفسس ٤ : ١٨) لأننا تعمدنا بالمسيح فعدنا من الموت إلى الحياة (رومية ٦ : ١١) و أصبحنا قادرين على المرور من الموت إلى الحياة " إن كان روح الذي أقام يسوع من الأموات ساكنا فيكم فالذي أقام المسيح من الأموات سيحيي أجسادكم المائتة أيضا ' بروحه الساكن فيكم " (رومية ٨ : ١٠ - ١١) .

أية للحفظ

(أنا معكم كل هذا الوقت و ام تعرفني يا فيلبس؟ من رأيي فقد رأى الآب)
(يوحنا ١٤ : ٩)

أسئلة:-

- ١/ كيف يظهر لنا الله في العهد الجديد؟
- ٢/ ما هي علاقة المسيح بالله الآب ؟
- ٣/ ما هو دور الروح القدس في المؤمنين؟

النشاط:-

أرسم إشارة الصليب في كراستك موضعا" عليها الآب والابن و الروح القدس



الدرس الثالث: يسوع الإنسان في إنجيل مرقس

الشواهد الكتابية (مرقس ٢ : ١١-١٢ ، ٤ : ٤١ ، ٧ : ٣٧ ، ٩ : ٣٢)

تمهيد الدرس:

كثير مرات نقرأ قصص من تأليف بعض الكتاب أغلبها خيالية ، كما نسمع من أشخاص كبار في السن عن قصص مثل قصص جحا و ألف ليلة و ليلة و غيرها من القصص المسلية . ولكن يوجد فرق بين القصص الخيالية و القصة الواقعية التي تكون أشخاصها معروفين و عاشوا معنا و كانوا يعملون و يأكلون و يسكنون بيننا .

موضوع الدرس:

جاء يسوع إلى العالم مولود كسائر البشر من مريم العذراء تربي و كبر حتى مر بكل ما يمر به أي إنسان في الحياة . فلم يفرض يسوع نفسه علينا فرضا بل جعلنا نكتشفه في مراحل الحياة . أن مرقس في إنجيله يترك لنا الحرية في معرفة يسوع و الحكم عليه . من هو ؟ فيسوع لا يفرض علينا نفسه بأنه اله . بل نجده يتصرف كباقي الناس يفعل و يغضب ، يفرح و يحزن ، ينتقد و يسامح ، بخلاف ما كان الله يفعله مع موسى و الشعب المختار عندما يتراءى لهم يظهر نفسه إله . أما في إنجيل مرقس فيظهر يسوع إنسانا كسائر الناس إلى أن يعلنه فوق الناس . هذه هي إنسانيته يسوع لا يفرض ذاته فرضا بل يدعك تكتشفه عندما تريد . نرى اختلاف رد الفعل و اختلاف الانفعالات أمام يسوع اما اندهاش عندما شفى المفلوج " فقام المفلوج و حمل لوقته فراشه . فذهل الجميع وقالوا : ما رأينا مثل هذا قط " (مرقس ٢ : ١١-١٢)

أو خوف " وزجر الريح ... فسكنت الريح ... فذاقوا خوفاً عظيماً " و قالوا بعضهم لبعض من هو هذا ... فإن الريح أيضا و البحر يطيعانه " (مرقس ٤ : ٤١) أو استغراب و إعجاب : " بهتوا إلى الغاية قائلين . أنه عمل كل شيء حسنا . جعل الصم يسمعون و الأخرس يتكلمون " (مرقس ٧ : ٣٧)

يكرر مرقس أكثر من سائر الإنجيليين هذه العبارة و أمثالها : " فعجبوا منه " وازداد التلاميذ عجباً ، " وعجب التلاميذ من كلامه " كما يردد بأن تلاميذه لم يفهموا هذا الكلام : " و أما هم فلم يفهموا القول و خافوا أن يسألوه " (مرقس ٩ : ٣٢) . لقد سأل يسوع تلاميذه عما يفكر الناس به : " من يقول الناس إنى أنا .

فأجابوا . يوحنا المعمدان ، وآخرون ايليا ، وآخرون واحد من الأنبياء فقال لهم وأنتم من تقولون إنني أنا . فأجاب بطرس و قال له أنت المسيح * (مرقس ٨ : ٢٧ - ٢٩)
فحظرتهم أن يخبروا أحدا بأمره . حظرتهم خوفاً من أن يفهم الشعب لقب المسيح خطأ إذا كانوا يتصوروا المسيح عكس ما يريد يسوع .

- لا يكتفي يسوع بترك الحرية لنا في اكتشافه بل يترك لما فرصه معرفته
تدرجياً ، إي يحترم الاختبار الإنساني ، من مراحل إنسانية إلى مراحل إلهية . لم يظهر سر المسيح مره واحدة و لكن على مراحل . وهذا واضح من عبارة " ابن الإنسان " التي تصاعد معناها من نبي عادي كاييليا و يوحنا المعمدان ، إلى المسيح المنتظر ، ابن الله .

هذا اللقب لم يوضحه يسوع حسب إنجيل مرقس إلا في الأسبوع الأخير من حياته ، أسبوع الآلام ، حين قال قائد المائة ، بعد موت يسوع على الصليب : انه بالحقيقة ابن الله (مرقس ١٥ : ٣٩)

إيمان قائد المائة يعكس إيمان الكنيسة الأولى التي اكتشفت أخيراً أن ابن الإنسان الذي تبعته و سمعت تعاليمه إنما هو في الحقيقة ابن الله .

آية للاعتماد

(بأمثال كثيرة كان يكلمهم حسب ما كانوا يستطيعون أن يسمعوا . وبدون مثل لم يكن يكلمهم) (مرقس ٤ : ٣٣ - ٣٤)

أسئلة:-

- ١/ كيف نميز بين العلم و الإيمان من خلال هذا الدرس ؟
- ٢/ كيف نكتشف شخصية يسوع في إنجيل مرقس ؟
- ٣/ من هو يسوع في نظر الجموع و من هو في نظر بطرس؟

النشاط:-

أقرأ من (إنجيل مرقس ٤ : ٣٥ - ٤١) و أكتب في كراسيتك بأن يسوع كانسان عادي ثم أكتب الآية التي تدل على أن يسوع قادر على كل شيء.

الوحدة الثانية : يسوع في الكتاب المقدس

الدرس الأول : يسوع في العهد القديم

الشواهد الكتابية (تكوين ٢ : ٦٥ ، ١٢ : ٣ ، ٤٩ : ١٠) (اشعيا ٧ : ١٤ ، ٩ : ٦ ،
١١ : ١٠ ، ٥٣) (سفر العدد ٢٤ : ١٧)

تمهيد الدرس:

أنا و أنت مسيحي نحمل هويته و اسما على أننا مسيحيون ، نشأنا في بيئة مسيحية تبعا للعادات و التقاليد و الطقوس المسيحية ، نطالع دائما " الإنجيل و الكتب المسيحية فهل فكرت ما هي علاقتك بالمسيح ؟ ماذا يعني أنك مسيحي .

موضوع الدرس:

كانت ديانة العهد القديم هي ديانة انتظار . تخرس في قلوب المؤمنين اشتياقا لانتظار زمن يجيء فيه المخلص ليخلص شعب الله المختار . وهو في حالة انتظار دائم لسببين :

١- لأن سلسلة الذكيات و الضيقات المادية و الروحية مستمرة على شعب الله القديم فكان ينتظر حدث جديد ينقذهم من هذه المصائب لذا كان الشعب ينتظر هذا الحدث .

٢- إن الله كان يوحى بمخططة الإلهي في مراحل تاريخ الخلاص و هذا الوحي يزداد وضوحا في سلسلة مواعيد و أقوال الأنبياء التي تعد بالمسيح المخلص .

- الأقوال النبوية التي تعد بمجيء المسيح هي مميزات العهد القديم ومن أهم أقوال الأنبياء في العهد القديم عن يسوع : بعد سقوط آدم وحواء وعد الله بمخلص من نسل امرأة يقلب الحيه التي هي إيليس (تكوين ٢ : ٦٥) ثم وعد إبراهيم بنسل تبارك به جميع شعوب الأرض " أجعلك أمه عظيمه و أباركك و أعظم اسمك وتكون بركة . وأبارك مباركك و لاعنك أعنه . وتبارك فيك جميع قبائل الأرض" (تكوين ١٢ : ٢ - ٣) .

ومع يعقوب يزداد وضوح العهد ، لأن المسيح المنتظر سيأتي من صلب يهوذا " لا يزول قضيب من يهوذا أو مشترع من بين رجليه حتى يأتي شليون (من له الصولجان) وله يكون خضوع الشعوب " (تكوين ٤٩ : ١٠) ثم يتبأ بالعام النبوي عند دخول الإسرائيليين إلى أرض الميعاد ويعلن مجيء المخلص من نسل ملوكي " بيرز كوكب من يعقوب و يقوم قضيب من إسرائيل " (سفر العدد ٢٤ : ١٧) .

بعد ذلك يتبأ أشعيا عن وريث من نسل داود ، تحبل به عذراء : " ها العذراء تحبل و تلد ابنا و تدعو اسمه عمانوئيل " (أشعيا ٧ : ١٤) ، الرب القوي العجيب " لأنه يولد لنا ولد و نعطي ابنا و تكون الرياسة على كتفيه و يدعى اسمه عجيبا مشيرا " إلهنا قديرا أبنا أدينا رئيس السلام " (أشعيا ٩ : ٦) يستقر عليه روح الرب و يثبت على عرشه ، وإياه تترجى الأمم " . و يكون في ذلك اليوم أصل يسى القائم رأيه للشعوب إياه تطلب الأمم و يكون محله مجدا " (أشعيا ١١ : ١٠) و في المنفى تتجلى أمام الأنبياء ، صورته المسيح فإذا به عبد متألم جعله الله عهدا للشعب و نورا للأمم " أنا الرب قد دعوتك بالبر فأمسك بيدك و أحفظك و أجعلك عهدا " للشعب و نورا " للأمم (أشعيا ٤٢ : ٦) سحقه الرب بالعاثات و بالموت ليجعله ذبيحة إثم ، يكفر عن خطايانا : " لكن أحزاننا حملها و أوجاعنا تحملها و نحن حسبناه مصابيا " مضروبا من الله ومذلولا . و هو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا " (أشعيا ٥٣ ...)

و أخيرا نقرأ في سفر دانيال يعلن عن مجيء المسيح " يمثل ابن البشر " أتينا على سحب السماء . " كنت أرى في رؤى الليل وإذا مع سحب السماء مثل ابن إنسان أتى و جاء إلى القديم الأيام فقربوه قدامه . فأعطى سلطانا و مجدا " و ملكوتنا لتعبد له كل الشعوب و الأمم و الألسنة " (دانيال ٧ : ١٣ - ١٤) .

جميع هذه المواعيد النبوية التي جاءت في العهد القديم توضح لنا الهدف والسعي المستمر نحو العهد "جديد". لأن في العهد الجديد يظهر المسيح المنتظر ليحقق جميع تلك المواعيد التي ننبأ بها الأنبياء .

- يكلمنا يسوع نفسه عن العهد القديم و هو متمسك بما جاء فيه " لا تظنوا أنني جئت لأنقض الناموس أو السماء و الأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل " (متى ٥ : ١٧ - ١٨) و لما تراءى بعد القيامة لتلميذي عماوس قال لهما : ما أغباكما ، و أبطأ قلبكما إيماننا بكل ما قاله الأنبياء . أما كان على المسيح أن يعاني ما عانى من آلام . ثم يدخل في مجده ؟ و فسر لهما كل ما قال فيه الكتاب مبكنا " بموسى و كل الأنبياء ... إنه ينبغي أن يتم كل ما كتب في التوراة . (لوقا ٢٤ : ٢٥ ، ٢٧ ، ٤٤)

أية الحفظ

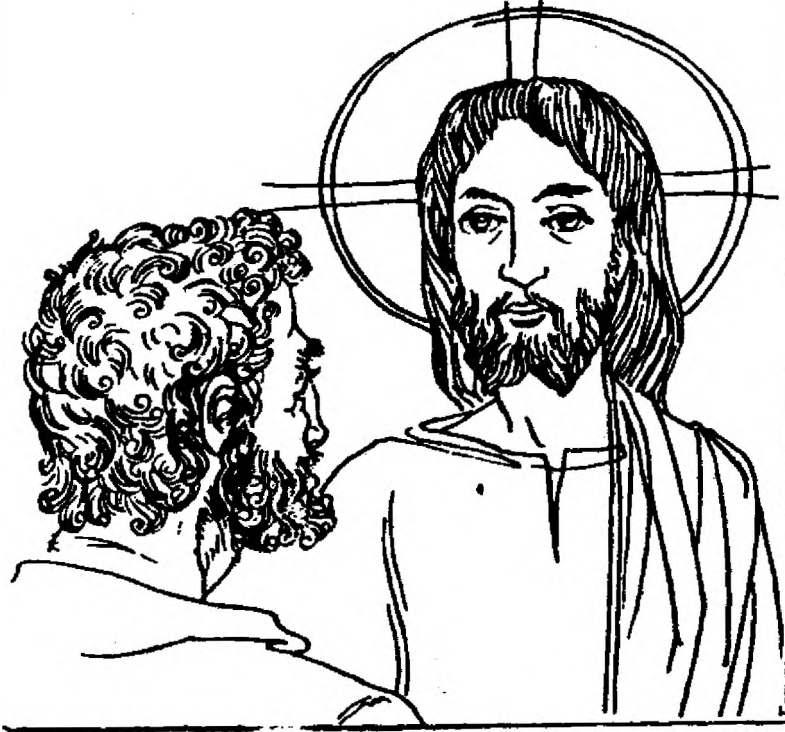
(ليسجيب لك الرب في يوم الضيق . ليرفك اسم اله يعقوب . ليرسل لك عوناً
من قدسه و من صهيون ليعضدك) (مزمور ٢٠ : ١-٢)

اسئلة:-

- ١/ لماذا كان شعب العهد القديم ينتظر مجيء المخلص؟
- ٢/ بين أن كل ما جاء في العهد القديم يعنى المسيح؟
- ٣/ ما هي تعاليم يسوع عن العهد القديم؟

النشاط:-

قارن بين ما جاء في (سفر أشعيا ٥٣) و إنجيل (يوحنا ١٩) أكتب المقارنة في
كراستك.



الدرس الثاني: يسوع في العهد الجديد:

الشواهد الكتابية (متى ١٦ : ١٦ ، ٢٦ : ٢٦) (يوحنا ٤ : ٢٩ ، ١٢ : ٣٤)

تمهيد الدرس:

تابع تمهيد الدرس السابق

موضوع الدرس:

هو المسيح المنتظر كلمة " مسيح" استعملت أولا للملوك ثم للكهنة لكنها بقيت صفه الملك الأولى المسمى " مسيح الله" صموئيل يمسح شاول ملكا (١ ملوك ٩ : ١٧) وهذا يعنى إعطائه الروح القدس ليصبح نائب، الله .شخصا مكرسا مطاعا . في المزامير يشدد الشعب في صلواته على أهميه المسيح (مزمور ٢) الذي يبتناه الله وبتبناه ويحفظه دائما. فعند سقوط أورشليم يصرخ ارميا في المرثي " ملكنا الذى اختاره الرب، أوقعوه فى حبائلهم وهو الذى قلنا : فى ظله نحيا بين الأمم" (مرثي ارميا ٤ : ٢٠) لكنهم بعد السبي كانوا ينتظرون مسيحا جديدا ، فكانت كل انظارهم وأمالهم متجهة إلى المسيح الصالح و العادل . فتتظارهم كان أيضا" انتظار ملك الله الذي سيبنيه المسيح . لكن هذا الملك الذي هو المسيح سيتألم ، سيكون خادما يهوه الوديع ... وعندما ظهر يسوع الناصري . تساءل الشعب و السلطات اليهودية : أليس هو المسيح ابن داوود الملك المنتظر؟(يوحنا ٤ : ٢٩) و اعترف بطرس : أنت هو المسيح ابن الله الحي (متى ١٥ : ١٦) هو فعل إيمان بأن المسيح هو فعلا" وحقا وان عليه أن يرد الملك لإسرائيل و لكن ليس بمعنى الملك الأرضي بل كان عليه أولا" أن يتألم ، ويموت كما جاء في الكتب ، ثم يقوم حيا" من الموت يملك على شعبه ملكا روحيا ، لأنه حقا المخلص الموعود. هذا ما لم يفهمه سامعوه بسهولة (يوحنا ١٢ : ٣٤) و عند محاكمته سأله رئيس الكهنة هل هو المسيح فأجاب بنعم لكنه شرح لهم هذه التسمية (متى ٢٦ : ٦٣) هو المسيح السماوي الجالس عن يمين الأب .

- تدخل الله شخصيا" فى تاريخنا من خلال ما أوحى به فى العهد القديم للأبائ و الأنبياء ، غير أنه فى العهد الجديد جاء هو بنفسه فى شخص ابنه يسوع المسيح الذي تجسد من مريم العذراء / بقوه الروح القدس حيث يبدأ متى إنجياه بنسب يسوع البشرى منذ إبراهيم ذاكرا الأجيال جيلا" بعد جيل : فلان ولد فلان. حتى يصل إلى

يوسف حيث يقول : يوسف رجل مريم التي منها ولد يسوع الذي يدعى المسيح .
وذلك ليشدد على شخصيه يسوع التاريخية ، يكون ليس إنسانا فحسب ، بل ابن الله
المولود من العذراء بقوة الروح القدس ، فهو إنسان حق ، وإله حق .

- لم ينسب يسوع إلى نفسه لقب " كاهن" لكنه يستعمل تعابير كهنوتية لينكلم
عن رسالته . عندما يتكلم عن موته : فهو ذبيحة تكفير كذبيحة خاد الله : لأن ابن
الإنسان جاء لا ليخدم بل ليخدم و يفدى بحياته الكثيرين (مرقس ١٠ - ٤٥) هو
كذبيحة العهد التي قدمها موسى : هذا هو دم العهد الجديد الذي يسفك من أجل أناس
كثيرين (مرقس ١٤ : ٢٤) هو يقبل بموته و يقدم ذاته كما يقدم الكاهن الذبيحة .
لذلك يمنح الناس مغفرة خطاياهم و يؤسس عهد جديد لخلاص الشعب . أذن هو
كاهن ذبيحته ، وهو أيضا " كاهن لأنه خادم الكتاب يحترمه يقرأ فيه إرادة أبيه يكلمه
خاصة ما يتعلق بالوصية الكبرى ، محبة الله و القريب (متى ٢٢ : ٣٤ - ٤٠) هذه
الخدمة الكهنوتية هي امتداد لكهنوت العهد القديم .

- جاء يسوع يتكلم عن ملكوت الله " قد كمل الزمان و اقترب ملكوت الله ،
فتربوا و آمنوا بالإنجيل" (مرقس ١ : ١٥) ليسوع من سلاطه داود الملكية لكنه يرفض
الملك الزمني . أعترف بالسلطة القائمة و أعطى ما لقيصر لقيصر لذلك فإن ملكه
روحي يتحقق في القلوب : " مملكتي ليست من هذا العالم" (يوحنا ١٨ : ٣٦)
يعترف اللص اليمين بملك المسيح وهو على الصليب : " اذكرني عندما تأتي في
ملكوتك " (لوقا ٢٣ : ٤٢) . هو ملك شامل لا يخص شعبا " معينا : " و يأتون من
المشرق و المغرب و من الشمال و الجنوب و يتكثرون في ملكوت الله" (لوقا ١٣ :
٢٩) . لا يأتي هذا الملك بالقوة و العنف و المجد البشري . انه كنيسة المسيح (متى
١٦ : ١٧ - ١٩)

أن عمل يسوع الخلاصي ليس فقط للمؤمنين به بل يشمل جميع الناس ، أحياء
و أمواتا . " من آمن و اعتمد خلص ومن لم يؤمن يدان " (مرقس ١٦ : ١٦) ، ذلك
اليوم الأخير يدعو الكتاب يوم للرب . عندما تقوم أمه على أمه و مملكة على مملكة
... يوم لا يعرفه أحد إلا الله وحده (متى ٢٤ : ٣٦) كانت الكنيسة الأولى تنتظر
هذا اليوم كيوم خلاص و راحة في الله إذ فيه يدين ابن الله جميع الأمم بالعدل (متى
٢٥ : ٣١) هذا اليوم كان ينتظره المسيحيون بفرح و حماس : " هذا إنكم عارفون
الوقت إنها الآن ساعة لتسبظ من النوم . فإن خلاصنا الآن أقرب مما كان حين
أما . قد تنامي الليل و تقارب النهار فلنخلع أعمال الظلمة و نلبس أسلحة النور"
(رومية ١٣ : ١١ - ١٢) و مجيء ابن الإنسان سيكون مفاجأة لجميع الناس . انه يأتي

كالصليب لولا" (متى ٢٤ : ٤٣) فخلاص جميع الناس هو الهدف الأول من مس
التجسد و الفداء الذي حققه يسوع .

آية للحفظ

(١٥) أنا أتى سريعا و أجرتى معي لأجازي كل واحد كما يكون عمله . أنا الألف
الياء . البداية والنهاية . الأول والآخر) (رؤيا ٢٢ : ١٢ - ١٣)

أسئلة :-

- ١/ ماذا تعنى كلمة " المسيح " ؟
- ٢/ أذكر أهم صفات المسيح الموعود : خادم ، كاهن ، مبشر بملكوت الله ، ديان
عادل ؟
- ٣/ كيف كانت تنتظر الكنيسة يوم مجيء الرب؟



الوحدة الثالثة : الروح القدس في الكتاب المقدس

الدرس الأول : الروح القدس في العهد القديم

الشواهد الكتابية (العدد ١١ : ١٦-١٧) (تكوين ١ : ٢ ، ٢ : ٧) (اشعيا ٤٤ : ٣-٥)

تمهيد الدرس:

عندما تشاهد شخص على فراش الموت تجده يتحرك و يتنفس بصعوبة و بعد مده من الزمن تجد هذا الجسم بدون حركة و إذا سألت الذين حولـه يجيبونك أن روحه خرجت من جسده و أنت لم ترى إي شيء خرج من هذا الشخص سوى انه لم يتحرك و لم يتنفس . تعرف أن الروح التي خرجت منه كانت سببا في حياته .

موضوع الدرس:

ما معنى كلمة الروح . كلمة الروح لها معاني مختلفة . إلا أن المعنى المعروف أن الروح به يحيا الإنسان . أما في الكتاب المقدس فالروح تعني " هبوب أو نسمة" الريح . روح الله هو الريح العجيب الذي يرف على وجه المياه (تكوين ١ : ٢) هو حركة و حياه يجلب المطر ويخصب الأرض و يمنح الحياة . فالروح هو "تسمه حياة" هو نفس الله في الخليقة صنع الله الإنسان من تراب الأرض ، و نفخ في أنفه تسمه حياة فصار الإنسان كائنا" حيا (تكوين ٢ : ٧) الروح نعممه وقوه يجعل الإنسان يحيا و يفكر . ألهم القضاة و الأنبياء و الملوك ، سافىض ماء على الأرض العطشى وأمواجا" على الأرض الجافة . سافىض روحي على نسلك وبركتي على أبنائك (اشعيا ٤٤ : ٣-٥) لم يوضح لنا الله في العهد القديم غير أنه إله واحد ، أنا الرب إلهك لا يكن لك آلهة أخرى أمامي (خروج ٢٠ : ٢-٣) فكل كلام عن روح الله القدوس ، هو كلام عن قوة الله للعامله في الكون و في الأشخاص العاملين في تاريخ الخلاص ، المكونين للرب شعبا" مقدسا . روح الله القدوس كانت تحل على الملك المسئول ، وعلى الحبر الخادم في بيت الله ، وعلى النبي الناطق بكلام الله ، و في الأزمنة الأخيرة على الشعب كله . نقرأ في العهد القديم أن الله أحل روحه على موسى قائد شعبه ، وعلى الشيوخ السبعين الذين أشركهم موسى في إدارة شئون الشعب و القضاء (العدد ١١ : ١٦-١٧) . فإن أشخاصا" عاديين بين

بسطاء تحولوا فجأة بواسطة روح الله إلى أشخاص قادرين أهلا للقيام بدور قيادي لتحرير الشعب . هكذا كان الشيوخ مع موسى . ومن بعده حتى عهد الملوك هذه علاقة احضور الله بين الشعب . يظهر بالمعجزات التي يصنعها على أيديهم . منهم يشوع بن نون ، جدعون ، شمشون ، صموئيل وغيرهم .

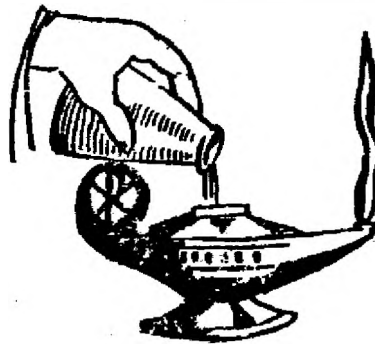
- تولى الشيوخ والقضاة شئون الشعب حتى بدأ عهد الملوك ، وكان صموئيل (أواخر القرن الاحادي عشر قبيل الميلاد) أول نبي مسح بالدهن و الطيب شاول أول ملك على شعب الله في العهد القديم ، فأعطاه بمسحه بالزيت الروح القدس . لكي يباشر مهمته الخلاصيه . نعلم أن ما نطق به الأنبياء ، كان باسم الله الأب الواحد الحق ، كان من عمل الروح القدس . ويد الله كانت تلهمهم النطق و الشهادة له ، وتعطيهم العلم و المعرفة و القوة . تكلم الأنبياء عن غزارة الروح القدس ، روح الله ، على شعب الله كله ، كاللمطر على الأرض العطشانة ، يرويها فيحديدها من جديد ، فعمل الروح خلق و تجديد أمانة للعهد و تمجيد لله .

آية للحفظ

(روح السيد الرب على لأن الرب مسحني لأبشر المساكين أرسلني لأعصب منكسرى القلب أتأدي للمسيبين بالعق و المسورين بالإطلاق) (أشعيا ٦١ : ١)

أسئلة :-

- ١/ ما معنى كلمة الروح ؟
- ٢/ ما هو عمل الروح في الإتمسان الأول ؟
- ٣/ أذكر عمل الروح في القضاة والأنبياء و الملوك ؟



الدرس الثاني: الروح القدس في العهد الجديد

الشواهد الكتابية (لوقا ١: ٣٥) (يوحنا ١٦: ٨-١٥) (أعمال ٢: ١-٤ ، ١٤ - ١٥)

تمهيد الدرس:

نفس التمهيد في الدرس السابق

موضوع الدرس:

تجسد يسوع من مريم العذراء بقوة الروح القدس . حيث قال الملاك لمريم " الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظلك لذلك أيضا" القديس المولود منك يدعى ابن الله" (لوقا ١: ٣٥) . كما نرى في بدء بشارته الخلاصيه ، وقت عماده حل الروح القدس على يسوع فحمل مسئوليه الخلاص بشكل منظور في شبه حمامة . وبعد ذلك قاده الروح في البرية أربعين يوما" للصلاة والصوم و في البرية انتصر يسوع على المجرب، في جميع تجاربه ، بقوة الروح القدس الذي ظهر عليه في العماد ، فكان يسوع هو المخلص لجميع المؤمنين باسمه ، وعد يسوع تلاميذه بعد موته وقيامته وصعوده إلى السماء وعدم حلول الروح القدس عليهم ، فيستمر معهم دائما و يشهد له ويقوى التلاميذ و يثبتهم و يرشدهم لينشروا الإنجيل إلى أقاصي الأرض (يوحنا ١٦ : ٨ - ١٥) من حياة يسوع و بشارته و موته و قيامته وصعوده و تمجيده عن يمين الآب ، كانت الثمرة حلول الروح القدس على التلاميذ وعلى الجماعة المسيحية الأولى كلها ، يوم العنصره (أعمال ٢: ١-٤).

- أن الروح القدس هو أيضا" يعمل في الكنيسة و في حياتها و رسالتها ، فقد أعطى التلاميذ حياة جديدة يوم العنصره ، أفهمهم حقيقة المسيح ، وذكرهم بجميع أقواله و أعماله ، فنشروا البشارة في العالم كله ، وأتوا للمعجزات بقوة روح يسوع ، وعاشوا في شركة محبة تجمعهم بيسوع المسيح مع بعضهم البعض وشركة إيمان في الروح القدس ، الذي يضمن في الكنيسة حضور الرب بيسوع حيا . يحدثنا بولس الرسول عن اختباره لعمل الروح القدس في حياته و في حياة الكنيسة الأولى . عرف بولس يسوع يوم ظهر له على طريق دمشق ، وجعل في قلبه المعرفة . " مع المسيح صلبت فأحيا . لا أنا بل المسيح يحيا في" (غلطيه ٢: ٢٠) لم يعرف بولس يسوع في الجسد في حياته الزمنية بل عرف الروح الحي القائم من الموت ، فالحياة

والجسد والموت ، وهو دائما في نحور بعوه الروح القدس يسى سورس يسى
الحي القائم من الموت (٢ كورنثس ٣ " ٧ - ١٨)

أية للحفظ

(إن كنا نعيش بالروح فلنستك أيضا بحسب الروح . لا نكن معجيين نغاضب
بعضنا بعضا ونحسد بعضنا بعضا) (غلاطيه ٥ : ٢٥ - ٢٦)

أسئلة:-

- ١/ متى ظهر الروح القدس في العهد الجديد؟
- ٢/ ما هو عمل الروح القدس في الكنيسة الأولى؟
- ٣/ ما هو عمل الروح القدس في المؤمن؟

النشاط :-

اقرأ إنجيل (يوحنا الإصحاح ١٦ : ٨-١٥) و استخرج منه عمل الروح القدس ،
واكتب في كراسك ما عرفته عن عمل الروح القدس



القسم الرابع: مريم العذراء في الكتاب المقدس

الدرس الأول : مريم العذراء في العهد القديم
الشواهد الكتابية (أشعيا ٧ : ١٤) (تكوين ٣ : ٩ - ٢٠) (ميخا ٥ : ١-٣)

تمهيد الدرس:

المرأة الوحيدة التي يدعوها المسيحيون (أما) منذ لقي نسنه هي العذراء مريم أم يسوع، أم المؤمنين و أم الكنيسة . أتضح دورها و شخصيتها الغريبه في تساريف الخلاص من خلال الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد. فشحصها مرتبب على الدوام بشخصي ابنها المخلص و بكنيسه المقدسه.
وفي هذا الدرس نبرز ملامح شخصيتها الفريده و دورها العظيم في تاريخ الخلاص من خلال الكتاب المقدس .

موضوع الدرس:

يعرفنا العهد القديم إلى مريم العذراء من خلال رموز ونصوص كتابيه متفرقة كثيرة هي الرموز الكتابية القديمة التي طبقها الآباء الأقدمون على العذراء مريم في دورها الخلاصي مع ابنها القادي يسوع المسيح. أما النصوص الكتابية التي تذكر العذراء نكرا " صريدا" مباشرة فهي نادرة .
١- النصوص الكتابية :

تدبأ النبي أشعيا بدور مريم وهي العذراء التي ستلد ابنا " عظيما" هو المخلص:
فذلك يوتيكم السيد نفسه آيه : ١٥ أن العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عمادويل (أشعيا ٧ : ١٤)

النبي ميخا تدبأ كذلك عن مكان ولادة المخلص : وأنت يا بيت لحم انك صغيره في مدن يهوذا ، ولكن منك يخرج لي من يكون متسلطا" على اسرائيل واصوله منذ القديم منذ أيام الأزل لذلك يتركهم إلى حين تلد الوالدة فترجع بقيه اخوته إلى بني إسرائيل (ميخا ٥ : ١-٣)

في سفر التكوين ذكر للمرأة حواء الجديدة التي يولد منها المخلص الذي ينتصر على الموت والشر : ولأجعل عدوة بينك (الحية) وبين المرأة و بين نسلك ونسلها . فهو يسحق رأسك وأنت تسحقين عقبه . (تكوين ٣ : ١٥)

٢- الرموز الكتابية :

كما طبقها الآباء على العذراء مريم :-

* حواء المرأة الأولى : أم جميع الناس ، عصت أمر الله و صارت سييئاً للخطيئة و اللعنة و الموت.

* العذراء مريم : المرأة الثانية أم المخلص ، التي بطاعتها بدأ و تم الخلاص في العهد الجديد وبها صارت النعمة والحياة (تكوين ٣ : ٩ - ٢٠)

* شجرة الحياة : في وسط الجنة هي رمز للعذراء التي أعدت العالم الثمرة المباركة المحيية ليأكل العالم منها و يحيى إلى الدهر (تكوين ٣ : ٢٢)

* القوس في الغمام : بعد الطوفان ، علامة العهد بين الله ونوح رمز للعذراء علامة العهد الجديد ، أم المخلص والدة ابن الله . المتأنس (تكوين ٩ : ٨ - ١٧)

* عليقه موسى : تتوكد بالذار وهي لا تحترق بحضور مجد الله فيها : رمز للعذراء التي حل فيها الله وولد منها المخلص و بقيت بتولا . (خروج ٣ : ١ - ٦) .

* ثابوت العهد : الحاوي لوحى الوصايا العشرة و جرة المن و عصا هارون هو علامة لحضور الله بين شعبه . وهو رمز للعذراء التي حل فيها ابن الله متأنسا بنوع عجيب . (سفر الملوك الثاني ٦ : ٩ - ١٢) .

* سحابه ايليا : العجبية اسقت الأرض العطشى بندى السماء ، رمز للعذراء التي روت أرضنا العطشى بالماء الحي ابنها يسوع المسيح ربنا . (سفر الملوك الثالث ١٨ : ٤١ - ٤٦) .

* هيكل سليمان : في القدس حيث كان الله حاضرا بين شعبه ، رمز للعذراء التي حل فيها الله و صار إنساناً مثلنا لاجلنا (سفر الملوك الثالث ٨ : ٢٢ - ٣٠)

* قارورة اليشع النبي : التي فاضت زيتاً وبركة : رمز للعذراء التي فاضت منها النعمة و البركة الدائمة في قلب المؤمنين بابنها وربها يسوع المسيح . (سفر الملوك الرابع ٤ : ١ - ٧)

* باب القدس الشرقي المغلق: لا يدخله غير الله القدوس وحده: رمز للعدراء التي حل فيها ابن الله متأنسا وحفظها مملوءة مجدا ونعمه وادامسة .

مثل هذه الرموز وغيرها الكثير مثل الأرز في لبنان ، والمرو في حرمون ، والنخل في السواحل و الورد في أريحا ، والزيتون و بخور اللبان و الكرمة ... والمحبة و الرجاء و الطهارة ... و الحق والحكمة والعلم و العهد و الحياة . (ابن سيراخ ٢٤ : ١٧ - ٣٢) تغنى بها الأنبياء المهومون منذ القديم و طبقها الأباء عبر الأجيال على العذراء مريم القدوسة ، أم الحكمة ابن الله المتأنس .

آية للحفظ

(تعظم نفسي الرب وتبتهج روحي بالله مخلصي . لانه نظر إلى اتضاع أمته فهوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبني) (لوقا ٤٦ : ١ - ٤٨)

أسئلة:-

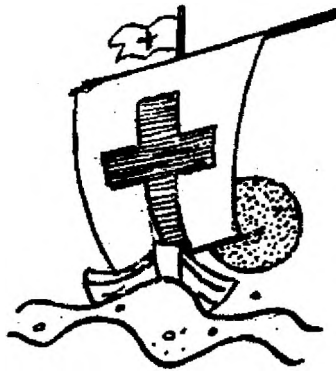
١/ قيل أن مريم العذراء هي حواء الثانية . من هي الأولى أكتب باختصار عن عمل كل من الاثنتين ؟

٢/ حسب تطبيق الأباء ما هو أول رمز جاء في الكتاب المقدس يرمز إلى السيدة العذراء ؟

٣/ ما هي الفضيلة التي كانت السيدة العذراء و بواسطتها تم الخلاص في العهد الجديد ؟

النشاط:-

أبحث في الكتاب المقدس عن مريم أم جميع المؤمنين (يوحنا ١٩ : ٢٥ - ٣٠)



الدرس الثاني : مريم العذراء في العهد الجديد:

الشواهد الكتابية (لوقا ١ : ٢٦ - ٥٥) (متى ١ : ١٨ - ٢٥) (يوحنا ٢ : ١-١١)
(رويا ١٢)

تمهيد الدرس:

الأناجيل القانونية المقدسة ، من القرن المسيحي الأول هي القاعدة لإيماننا المسيحي. وهي وحدها تعطينا الصورة الحقيقية عن شخصيه العذراء التاريخية و عن دورها الخلاصى باشتراكها الوثيق في سر ابنها وربها يسوع المسيح ، منذ بشارتها بالحبلى الإلهي .

موضوع الدرس:

١- مريم العذراء في إنجيل لوقا البشير :

يظهر لنا إنجيل لوقا مريم فتاة من مدينة الناصرة عذراء في مقتبل العمر ، مخطوبة لشاب من بيت داود ... دعاهم الرب يوما لتكون أما عذراء لابن الله المتأنس . (لوقا ١ : ٢٦ - ٣٨)

يظهر أيضا العذراء مثل الهيكل المقدس يحل فيها الله و مثل تابوت العهد الجديد تزور اليصابات و تقدسها في بيتها و تتشدد له و قد نظر إلى تواضعها و غمرها بنور وجهه الأزلي و ضيائه الأبدي . (١ : ٣٩ - ٥٥) .

يظهر لنا يسوع في بيت أبيه ، في هيكل أورشليم ، وهو في الثانية عشرة من عمره ، يوضح بعض سره لأمه العذراء مريم و هي بعد لا يمكنها فهمه ولكنها بحضرتة ، على مثاله ، نراها تنمو و تكبر بالحكمة والنعمة و الفهم لسره العظيم يوما بعد يوم (٢ : ٤٢ - ٥٢) .

٢- مريم العذراء في إنجيل متى (١ : ١٨ - ٢٥)

يظهر لنا إنجيل متى شابا " صديقا " أختار مريم خطيبة له و دعاهم الرب واختاره ليكون مريما " لابن الله المتأنس و حارسا " لمريم البتول والدته القديسة. فلما الدعوة بفرح وحرية تامة . تربطهما محبة متبادلة كاملة ، تجسدت في شخص ابن الله الذي جمعهما و صار محط لقائهما الأوحد مدى الحياة .

٣- مريم العذراء في أعمال الرسل :
يظهر العذراء حاضرة بين مجموعة التلاميذ الأطهار في عليه صيرون
أم الكنائس يوم العنصره يوم حلول الروح القدس روح ابنها وربها عليها
وعلى التلاميذ (٤١ : ١ - ١٤) .

٤- مريم العذراء في إنجيل يوحنا البشير :
يظهر إنجيل يوحنا دور العذراء الخلاصى في اتحادها بسر يسوع ابنها :
في عرس قانا الجليل ، مريم هي صورة حواء الجديدة أم المؤمنين ، تعطيهم
الآية الأولى التي أعلن فيها الرب مجده فأمن به تلاميذه ، عوضاً عن حواء
القديمة إلى أعطتنا الموت و الخطيئة (يو ٢ : ١-١١) على أقدم الصليب
مريم أم يسوع صارت باراده يسوع أم جميع المؤمنين في شخص يوحنا
الديب (يو ١٩ : ٢٥)
٥- مريم في سفر الرؤيا :

يظهر العذراء مريم ، حواء الجديدة أم المخلص و الكنيسة وأم جميع
المؤمنين (رؤيا ١٢)
تلك هي صورة العذراء ، كما ترسمها لذا الكتب المقدسة في العهدين القديم
و الجديد أنها تجسد ابن الله . قد أتمت الرموز الكتابية و صارت مثالا
لكنيسة المسيح و الأم القدوة والشفاعة لجميع المؤمنين وإكرامها في الكنيسة
على مر العصور علامة مميّزه من علامات كنيسة المسيح الحقيقية .

آية الحفظ

(لان القدير صنع بي عظام و اسمه قدوس و رحمته إلى جيل الأجيال للذين
يتقونه) (يو : ٤٩ : ٥٠)

أسئلة:-

- ١/ أذكر ما تعرفه عن مريم العذراء كما ورد في إنجيل لوقا ؟
- ٢/ هل كانت العذراء موجوده مع الرسل أثناء حلول الروح القدس؟ أذكر الشاهد
- ٣/ نقرأ في إنجيل يوحنا أن المسيح تكلم عن أمه فماذا قال؟

النشاط:-

- ١- ابحث في الكتاب المقدس عن بشارة السيدة العذراء .
- ٢- وضح التعاليم التي اشتمل عليها نشيد مريم . (لوقا ١ : ٤٦ - ٥٥)

القسم الخامس: الأنبياء في الكتاب المقدس

الدرس الأول : الأنبياء في العهد القديم
الشواهد الكتابية (خروج ٣٠/٦) (خروج ٢/٧) (أرميا : ٥/١) (أرميا ٩/١)
(عماوس ١٥/٧) ، (صموئيل الأول ٩/٩)

تمهيد الدرس:

ساد الاعتقاد زمناً " أن النبي رجل يتنبأ فيكشف الغيب و الأحداث المستقبلية .
هذا الاعتقاد الخاطئ جعل من النبي رجل غيب يطلق التصورات و الأقاويل جزافاً"
. إلا أن الكتاب المقدس يثبت لنا شخصيه النبي الحقيقية و دوره العظيم المرتبط
برسالة الخلاص عبر الزمان و المكان . وقد أعطت الكنيسة أهميه كبرى لكتابات
الأنبياء فأدخلتها في قوانينها و تبشيرها و طقوسها . فمن هم الأنبياء ؟ و ما الذي
يميز شخصيتهم و أعمالهم عبر تاريخ الخلاص .

موضوع الدرس:

١- النبي ناطق بلسان الله:

ام يعدد النبي إلى التكنيات والى التقديرات الشخصية في توجيه شعبه وحمل
رسالته ، لان دعوته جاءت من الله ، فكان لسانه ينطق بما يقوله الرب . عندما كان
فرعون يظلم بنى إسرائيل ، رفض النبي موسى أن يكلمه بما يقوله الرب إذ اعتذر
(بأنه اغلق الشفتين فلا يسمع له فرعون . (هاأنذا تقبل اللسان فكيف يسمع لي
فرعون؟) فأجابه الرب : (انظر أنت تتكلم بكل ما أمرك به و هارون أخوك يخاطب
فرعون ليطلق بنى إسرائيل من أرضه) (خروج ٦ / ٣٠ - ٢/٧) فالنبي كان إذا
قبل كل شيء الناطق بلسان الله و الوسيط بين الله وشعبه .

٢- النبي اختاره الله ودعاه :

كان النبي يقوم بدوره ورسالته داخل الجماعة و لكن هذه الجماعة لم يكن لها
أي بادرة في اختياره . كانت تقبضه فقط وتتقبل دعوته . فالله هو الذي اختاره و دعاه
للقيام بالمهمة النبوية و كلفه بتمثيله . ولذا كان النبي يشعر شعوراً " عميقاً" بدعوة الله
له مما كان يوطد علاقة شخصيه حميمة بين الله و النبي . واختيار الله للنبي أو
دعوته له عبر عنها الكتاب المقدس في أكثر من آية :

* قبل أن أصورك في البطن عرفتك (أى أحببتك واخترتك)
* قبل أن تخرج من الرحم قدستك و جعلتك نبيا للأمم (ارميا ١ : ٥)
* ثم مد الرب يده وامس فمي و قال لي الرب (هاأنذا قد جعلت كلامي في
فمك) (ارميا ١ / ٩) .

* و أخذني الرب من وراء الغنم و قال لي انطلق و تدبأ لشعبي إسرائيل
(عماوس ١٥ / ٧)

٣- النبي هو الرائي في ضوء الله :

أول كلمة لقب بها النبي في تاريخ بني إسرائيل هي (الرائي) و لم يكن
(الرائي) يطلق التكهنات و التصورات جزافا ، كما سبق وذكرنا ، لأنه كان يرى ما
يكشفه الله له ثم يعلنه .

و كان فيما سبق إذا أراد الرجل من إسرائيل أن يذهب ليسأل الله يقول : (هلم
نذهب إلى الرائي ...) (صموئيل الأول ٩ / ٩) . فالنبي إذا كان يرى الأشخاص

والأحداث في ضوء كلام الله . كان رجل الأضر أو رجل كل زمان إذ أنه كان
خلال الكوارث و الأحداث الخلاصية التي يقتربها مع شعبه يعلن الأحداث التالية
ويبشر بالخلاص النهائي في آخر الأزمنة .

٤- النبي بأقواله وأعماله:

لم يكن النبي ينقل لنا أرواده الله بأقواله و حسب ، بل بأعماله أيضا . فقد كان
النبي بمسلكه و حياته الشخصية و العائلية قبل أقواله . وكان يتدخل في حياة الناس
فينبه و يوبخ و يعظ بوحى من الله الذي دعاه و أرسله . انه الاصغاء الدائم لصوت
الله فيه . والانتباه الكلى لحياة الشعب ، يقوم فيه كل معوج و يطبق شريعة الله
ويوجهه إلى طريق الخلاص . وقد كان نوره على العبادة الشكلية المكتنفة بالذبائح
والشعائر الدينية التي ليس لها عمق روحي .

٥- النبي و تهيئه الطريق لمجيء المخلص :

أهم دور اضطلع به النبي هو تهيئه الطريق لمجيء المخلص . فكل الأحداث
والاختبارات التي عاشها مع شعبه كانت منطلقا له لينطلق بما يوحى له الله عن
مخططة الخلاصى هذا المخطط جاء تنفيذا لوعد الله .

لذلك فقد كان الأنبياء يبشرون بعهد جديد لا يكون مجرد أحياء شرائع و تقاليد
ماضيه ، بل تنتهي إليه ازمته الوعد و تبدأ به أطلاله الخلاص الأبدي ، هذه
الاطلالة المشرقة على شخص يسوع المسيح المخلص في الإجتيل المقدس .

أية للحفظ
(ها عندما قد جعلت كلامك في فمك) (ارميا ١ : ٩)

أسئلة:-

- ١/ ما هي الأقاويل الواردة قديما عن النبي؟
- ٢/ ماذا يوق الكتاب المقدس عن النبي؟
- ٣/ كيف كان يوصل النبي رسالته الى الناس؟

النشاط:-

أبحث عن سيره بعض الأنبياء و تحدث عن أعمالهم و أثرهم في حياة المسيحيين



الدرس الثاني : الرسل في العهد الجديد:

الشواهد الكتابية (١ بطرس ١ : ١٠ - ١٢)

تمهيد الدرس:

في العهد القديم اختار الله له أنبياء ، وفي العهد الجديد اختار يسوع له رسلا . كان شعب التوراة قائما من اثنتي عشر سبطا . كذلك الكنيسة شعب الإنجيل بناها الرب على اثني عشر رسولا ويذكر لوقا الإنجيلي أيضا تعيين يسوع لاثني وسبعين تلميذا آخرين ، أشركهم في رسالته كالاثني عشر وأرسلهم للبشارة . فهم الشهود على أن يسوع القائم حيا من بين الأموات هو يسوع الناصري . أنها لشهادة فريده تضي على رسالتهم طابعا فريدا فهم أساس البيعة على مدى العصور .

موضوع الدرس: اختيار فريد :

١- أن الحدث التاريخي الأكبر هو كون ابن الله صار إنسانا . فالحياة الابدية التي كانت عند الأب قد ظهرت لذا ، أما الاختيار الأساسي والاسمي فهو اختيار الرسل لانهم عاينوا الرب يسوع بأب العين: منذ بدء ظهوره ولمسوه لمس اليد وسمعوه وأشركهم في سره ونعمته ورسالته ، وأرسلهم يبشرون العالم ويشركون الناس أجمعين في تلك الشركة الالهية مع الأب و الابن و الروح القدس . أما بطرس الرسول في رسالته الأولى فقد كان أول من قارن بين الرسل و الأنبياء : الروح القدس روح المسيح الذي ناله الرسل ثمره لالام الفلدي و موته و قيامته ، هو نفسه سبق فنطق في الأنبياء ، نالوه و قبلوا منه الوحي فتباوا بالنعمة و بالخلص الذي حققه لنا الرب يسوع و اخبرنا به رساله القديسون (١ بطرس ١/١٠ - ١٢)

٢- شهادة حية :

الأناجيل الأربعة عامه تشدد على أهميه الدعوة الرسولية في حياة المخلص وفي مخطط الخلاص ، الذي حققه الرب يسوع في حياته و موته و قيامته .

مرقس الإنجيلي قد شدد على العلاقة الحميمة القائمة الفريده بين يسوع ورسله الاثني عشر طباها حياته التبشيرية . كذلك متى البشير جعل الرسل الاثني عشر مع يسوع النواة الأولى لكنيسة المسيح على مر العصور إلى منتهى الدهر . وهذا ما أوضحه أيضا يوحنا البشير في القسم الثاني من

إنجيله حيث يخلو يسوع بتلاميذه و يسامهم سر محبته في العشاء السري ،
وفي الخطاب الوداعي بعد العشاء.

٣- إيماني إيمان بطرس :

بطرس هو رأس الرسل و خليفة يسوع المسيح و الراعي لكنيسة المسيح
هو أول من جاهر بيسوع المسيح ابن الله ، وقد أعطاه الرب ملء السلطان
في الكنيسة .

الرسل وعلى رأسهم بطرس هم أساس الإيمان المسيحي الحق ، وأساس
البيعة المقدسة . هم و خلفاؤهم من بعدهم على مدى التاريخ ، حاملو مفاتيح
ملكوت الله و تبقى لنا شهادتهم في كتب العهد الجديد المقياس و القاعدة
لعمقنا ومعرفتنا الحقيقية لله، في شخص يسوع المسيح و لأخلاقيتنا وسيرتنا
المسيحية .

أنبياء العهد القديم ورسل العهد الجديد ، هم مثال القداسة و قدوة المؤمنين
كافة. فالروح القدس الذي حل على الأنبياء و على الرسل القديسين هو نفسه
يناله كل مؤمن منا ، فيشارك هو أيضا" بدوره في جوهر النبوة و الرسالة ،
ليكون بحياته و كلامه و مثاله و أعماله ، شاهدا أميناً للرب يسوع في الكنيسة
وفي العالم و شريكا" في حياة الله و قداسه إلى الأبد .

آية للحفظ

(أنت هو المسيح ابن الله الهى) (متى ١٦ : ١٦)

أسئلة:-

- ١/ كيف تم اختيار الرسل في عهد المسيح؟
- ٢/ كيف درب المسيح الذين اختارهم رسلا؟
- ٣/ ماذا يقول الأناجيل الأربعة عن الرسل؟

النشاط:-

- ١- ابحث عن سيره بعض الرسل و تحدث عن أعمالهم و أثرهم في حياة
المسيحيين .

القسم السادس : الإنسان في الكتاب المقدس

الدرس الأول : الإنسان و الخالق :

الشواهد الكتابية (تكوين ١ ، ٢) (تكوين ٣ : ١٢)

تمهيد الدرس:

عندما يولد طفل جديد في العائلة تتحرك أسئلة الصغار من أين أتى المولود الجديد ؟ و كيف ؟ و لماذا ؟ بعيد عن الولادة الجسدية ومن أسئلة الصغار ، هل فكرت يوما بتصميم الله و الأنظمة التي وضعها في الطبيعة لمتابعة الخلق و انتشار البشرية في الكون ؟

موضوع الدرس:

- الإنسان والخالق :

الإنسان هو مخلوق عاقل حر متعلق بالله ، هو نفس وجسد ، هو نعمه حياة مستعدة من روح الخالق ، لذا فعلاقته بالله علاقة حيه تتبعها طاعة حرة لقوانين الله لكن الإنسان سقط في الخطيئة و خالف وصيه الخالق وأراد أن يستقل ويصير هو الله . أكل من شجرة المعرفة متخليا عن الله فاصبح في ظلمه الجهل والموت لكن الله وعد الإنسان بالخلص ، فأعطاه الوصايا ، نورا يهديه إلى طريق المعرفة والحياة من جديد . بالرغم من ذلك أمام الضعف البشري كان الإنسان دائما معرض للاخطيئة ، من محبه الله للإنسان ، تأنس يسوع ابن الله و أخذ جسدا و حقق في حياته على الأرض ، حياة مثاليه لله الأب . فوجد الإنسان نفسه معنى وجوده فسي ابن الله ليصير الإنسان أيضا من أبناء الله .

- أصل الكون والإنسان :

قصه الخلق في العهد القديم هي محاولة للإجابة على الأسئلة التي في فكر الإنسان : كيف وجد الكون ؟ من أين يأتي الإنسان ؟ ما معنى الوجود ؟ فالإنسان دائما يفتش عن سبب وجوده .

نرى أن الوثنيين يضعون الكون نتيجة عراك بين الآلهة الوثنية أما شعب الله المختار فيعتبروه أن أصل الكون هو الإله الواحد خالق الكون بكامله . يضع

الفراعنة القدماء في الشمس والقمر آلهة . أما الكتاب المقدس يذكر أن الله خلق الشمس والقمر . وكل ما خلقه الله كان حسن . الكتاب المقدس ليس كتاب علوم بل هو كتاب دين يفهمنا أهم شيء بالنسبة للكون : الله واحد ، الله خالق جميع المخلوقات من عمل الله وهي جميعها حسنة . أما عن الإنسان فقد خلقه الله " على صورته ومثاله" فهو أعظم المخلوقات حيث انه (الإنسان) مخلوق من نفس وجسد . بنفسه يتصل بالله و بجسده يتصل بالمخلوقات .

الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي خلقه الله رجلا وامرأة . خلق الله المرأة لتكون شريكه حياة الرجل . عبر الكتاب المقدس عن قصد الله الخالق من خلق الرجل والمرأة بهذه الكلمات : " لا يحسن أن يكون الإنسان وحده فاصنع له عوناً بإزائه" (تكوين ٢ : ١٨) فالمرأة التي خلقها الله هي " لحم من لحمه وعظم من عظمه" ولهذا يترك الرجل أباه وأمه ويلزم امراته فيصيران بالحب ، جسدا واحدا وروحا واحدا مدى الحياة.

- السقطة والخلاص:

دخل الشر إلى العالم بعد أن خالف الإنسان وصيه الله . فأكل من شجرة المعرفة ، كان أول ما عرف الإنسان انه عريان . وبعد أن كان الرجل يحب امرأته لأنها معينة له ، أصبح يشكو الله الذي وهبها له . " المرأة إلى أعطيتي لتكون معي هي أعطيتي من الشجرة فأكلت " (تكوين ٣ : ١٢) مخالفه الإنسان فرادة خالقه غيرت علاقة الرجل بالمرأة ، وعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان . فبدل من أن تكون علاقة حب وعطاء أصبحت علاقة شهوة وسيادة . و قتل خطيئة الإنسان الأولى في جوهرها خطيئة استقلال عن الله . فضل الإنسان ذاته على الله فكانت السقطة الأولى.

أية للحفظ

(باركي وانفسي الرب ، و يا كل أحشائي اسمه القدوس . باركي يا نفسي الرب
و لا تنسى جميع حسناته) (مزمور ١٠٣ : ١ - ٢)

أسئلة:-

- ١/ على أي أسئلة تجيب قصة الخلق؟
- ٢/ كيف ينظر الوثنيون إلى الخلق؟
- ٣/ كيف دخل الشر إلى العالم؟
- ٤/ ما هي الخطيئة الأولى؟ وماذا كانت نتيجتها؟

النشاط:-

أقرأ من سفر التكوين (٣ : ١ - ١٥) و اكتب في كراسك ملخصا مما قرأت.

الدرس الثاني: - الرجل والمرأة في شريعة العهد القديم :

" أنمو و أكثروا و املاوا الأرض" على هذه الآية تركزت شريعة موسى في العهد القديم ، واعتبرت أن الهدف الاسمي من الزواج هو ولادة البنين وتكثير النسل البشرى . إلا أن هذه الشريعة لم تكن تعطي قيمة في الزواج لعلاقة الحب السامية ، فأخضع الزواج لسيطرة العادات و التقاليد ، لم يتم عموما على اختيار حر بين الرجل و المرأة بقدر ما بات تدبيرا" ، من قبل الجماعة التي كانت تفرض عليها قوانينها و متطلباتها لتأمين مصلحتها ، كان يزوج الأهل أولادهم دون طلب مشورتهم ، كما يحدث في كثير من التقاليد السودانية ، وقد يمنع الزواج بين الأقارب ، أو أن يلزم الأخ بالزواج من أرملة أخيه المتوفى ليرعى أطفاله أو في حاله لم يكن لأخيه دريه من تلك المرأة أن يقيم نبلا لأخيه ، أو أن يسمح لرجل واحد بالزواج من نساء عديدات ، ليحصل على أكبر عدد من الأولاد لخلق القوة لمواجهة الأعداء ... برغم ذلك كله هناك العديد من الأزواج في العهد القديم قد اختاروا بعضهم بعضا" ، و احيانا بالرغم من أراده أهلهم . و برغم المهر الذي كان على الزوج أن يدفعه إلى عائلة عروسه ليصبح سيد المرأة و مالكاها ، فقد أظهرت هذه الأخيرة ، مرارا ، إنها ليست سابعة تواج و تشتري ، بل هي جديرة كالرجل ، بتحمل مسؤوليات كبيرة دينية أمثال دبوره و استير و يهوديت.

بعد رجوع الشعب الإسرائيلي من منفاه في بابل سنة ٥٨٦ ق م . حصل تطور في شريعة الزواج ، يشجب تعدد الزوجات و يدعو إلى ديمومة الزواج الواحد حتى

موت أحد الزوجين ، و الى عدم السماح بالطلاق كما يدعو الرجل إلى الامانه الزوجية الكاملة. و قام كتاب تشيد الأناشيد بغنى الحب الزوجي الكامل بين الرجل و المرأة . وفي كل هذا دعوة صريحة إلى المثال الأعلى للحياة الزوجية المثلى كما عبر عنها سفر التكوين في صفحاته الأولى (تكوين ٢ : ١٨ - ٢٤) (نش ١ - ٨)
- الرجل والمرأة في شريعة العهد الجديد:

أن يسوع برجوعه بصراحة إلى ما وراء شريعة موسى ، إلى مقصد الخالق على ما جاء في كتاب التكوين ، يؤكد الطابع المطلق في الزواج ، وعدم قابليته للانقسام (متى ١٩ : ١ - ٩) وفي إجابته للسائلين عن الطلاق قال لهم : " أما قرأتم أن الخالق من البدء جعلهما ذكرا و أنثى وقال : لذلك يترك الرجل أباه و أمه و يتحد بامرأته ، فيصير الاثنان جسدا واحدا" فالله نفسه هو الذي يوحد الرجل و المرأة مضافيا على اختيارهما الحر تكريسا" يفوقهما . انهما أمامه " جسد واحد" و لذا فان الطلاق الذي كان يتغاضى عنه " بسبب قسوة القلوب" ينبغي حظره في ملكوت الله ،

حيث يعود العالم إلى كماله الأصلي وأما استثناء "حاله الزنى" (متى ١٩-٩) فهو غير مقصود به على الأرجح "تبريرا" للطلاق ، وإنما يتعلق دون شك بطرد القرينة غير الشرعية أو بالأحرى بانفصال لا يمكن أن يتبعه أي زواج آخر. ومن هنا جذع الرسل أمام صرامة الشريعة الجديدة : " إذا كانت حالة الرجل مع المرأة هكذا ، فخير له إلا يتزوج (متى ١٩ : ١٠)

إلا أن هذه الصرامة في المبادئ لا تحول دون معاملة الخطاة برحمته . إن يسوع ، مرارا وتكرارا يتلقى بزانيات و باناس غير أمناء على مثاليه الحب (لوقا ٧ : ٣٧ و يوحنا ٤ : ١٨ ، ٨ : ٣-٥ ، و متى ٢١ : ٣١-٣٢) فهو يرحب بهم ليس تأييدا لمملوكهم ، بل ليأتيهم هداية و صفحا" يؤكد أن سمو المثل الأعلى الذي خانوه (يوحنا ٨ : ١١)

- يسوع يكرس العائلة البشرية:

شاء ابن الله المتأنس أن يولد في إطار عائلته بشرية ، في مناخ عائلي إنساني رفيع ، فأعطى العائلة البشرية على الأرض قداميه تجعلها صورة لعائلته الثالوثية القدوسه في السماء .

وفي إطار حياته العائلية التبشيري به ، كان ليسوع موقف حازم حيال منطبق الطلاق مشددا على ديمومة الزواج و وحدانيته ، كما ورد في سفر التكوين مكرسا" العائلة البشرية تكريسا" لأبداء ، معيدا إليها صفاتها . وهكذا يعيد يسوع نظام الزواج إلى كماله الأصلي قبل أن تشوهه الخطيئة ، ويضيف عليه معنى عميقا" إذ يصبح الزواج سرا" عظيما" يكرس اتحاد الزوجين في الكنيسة على مثال اتحاد المسيح بكنيسته التي بذل ذاته من أجلها.

ثانيا" : يسوع ابن الله المتأنس يدعو إلى مثاليه الحب الكامل في البتولية الكاملة .

لقد اعتنق يسوع حياة البتولية ودعا تلاميذه الأثنى عشر بأسمائهم ليكونوا معه على مثاله ، كما دعا تلميذات كثيرات مثل مريم المجدلية ، وحنه وسوسنه ، ليكن في رفقته مع الأثنى عشر و على مثاله (متى ١٩ : ١٢) . إن البتولية للحره هي مثاليه أبناء ملكوته الجديده .

ليس في فعل يسوع أو كلامه ، أي فعل انتقاص من سر الزواج المقدس ، ولكنه يجعل من البتولية مثالا" أعلى لبني الملكوت و علامة للقيامة والحياة الجديدة .

وقد عاش القديس بولس حياة البتولية بفرح و غبطة ، ولكنه وضع شروطا" قاسيه على كل من يلتزم بها : يجب أن تكون البتولية تصميما حرا و فعل اراده

ذاتية و فعل محبه و عطاء كاملا ، جسدا و روحا للرب و الكنيسة .
و خلاصه القول : أن صورته الإنسان الكاملة ، في نظر الكتاب المقدس لا
تتضح إلا في وجه الإنسان الجديد يسوع المسيح ، ابن الله المتأنس ، إن صورته
الإنسان القديم المشوهة بالخطيئة لا تستعيد رونقها ، و كل بهائها ، إلا من صورته
هذا الإنسان الجديد الممجد بيسوع أن يتداهى في الانسانيه أن يذلع عنه الإنسان
العتيق ويلبس الإنسان الجديد ، فيتجدد ويتحول إلى صورة هذا الإنسان الممجد
بيسوع المسيح .

- المسيح يعيد إلى الزواج صورته الإلهيه:
أن شريعة موسى التي أجازت للرجل أن يطلق زوجته أدلت المرأة و فتحت
أمامها باب الشقاء و الخلاعة ، فضلا عن كونها تخالف الشريعة الطبيعية ، ولهذا
الغايها السيد المسيح ورد إلى المرأة كرامتها و طمأنها إلى مستقبلها بحياة شريفة
مدى الحياة . و جعل الزواج المسيحي مدرسة الفضائل تمارسها الزوجان في أعلى
مراتبها .

أسئلة:

- ١- اشرح ما تفهمه من هذا القول؟ " أن ابن الله جاء إلى الأرض ليعيد
أن مقامه الأول "
- ٢- كيف نرى الفرق بين علاقة الرجل و المرأه في شريعة موسى
وعلاقتها في العهد الجديد ؟

النشاط:

اكتب كيف أعطى المسيح العائله البشرية قدسوه العائله .

آية الحفظ

(أعطاكم وصوه جديده : أحبوا بعضكم بعضا . مثلما أنا أحببتكم أحبوا أنتم
بعضكم بعضا) (يوحنا ١٣ : ٣٤)

الدرس الثالث : الزواج في الكتاب المقدس :

الشواهد الكتابية (تكوين ٢: ١٨-٢٣ ، ٢٤ : ٢...) (قضاة ٨ : ٣٠ ...) (متى ١٩ : ١-٩ ، ٢٦ : ٢٨) (١ كورنتوس ٦ : ١٩) (لفسس ٥ : ٣٢)

تمهيد الدرس:

عندما وقع زلزال في أحد المناطق ، دهم بعض البيوت على رؤوس ساكنيها . وفي إحدى عمليات الإنقاذ ، وجد تحت الأنقاض والدان وطفلهما وهما يحنوان فرفة ، وكانهما يحاولان أبعاد الأذى عنه ... فمدبه الزوج لزوجته ومحبتهما معا اولدهما تدفعهما لمثل هذه التضحيات .

موضوع الدرس:

الزواج حسب اراده الله : " قال الرب الإلاه : لا يحسن أن يكون آدم وحده ، فاصنع له مثيلا " يعينه" (تكوين ٢ : ١٨) . بما أن الإنسان أعظم من جميع الحيوانات ، كان لا بد أن هذا العون إنسانا أيضا . هذا ما نفهمه من قول آدم عندما رأى المرأة التي خلقها الله من ضلعه وهو قائم . " هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي ، هذه تسمى امرأة فهي من امرئ أخذت " (تكوين ٢ : ٢٣) فأصيحا جسدا واحدا . هكذا وجد الجنس معناه ، إذ أن الله خلقه ليوحد بين شخصين لا غنى لأحدهما عن الآخر ليكونا متعاونين وقال لهم : " اتموا وأكثروا واملاوا الأرض ... " (تكوين ١ : ٢٨) ولكن بعد أن خالف الإنسان وصيه الله واكل من الثمرة المحرمة وجدا ذاتهما عريتين فحجلا . لذلك حياة الزوجين تتعرض للألم بسبب التجارب . ذلك كان الزواج المثالي قبل أن تفسد الخطيئة الجنس البشري .

- كيف عاش الزواج شعب العهد القديم : عندما أرسل الله وصاياه للشعب كان الزواج قد فسد عن مستواه الأول الذي اراده الله . فالوصايا حاولت أن تأخذ بعين الاعتبار الواقع الذي وصل إليه الشعب لتساوة قلبه " من اجل قساوة قلوبكم رخص لكم موسى في طلاق نساءكم ، ولم يكن الأمر منذ البدء هكذا " (متى ١٩ : ٨) . كان الإيجاب (البنين والبنات) هو الهدف الأساسي للزواج ، لكن التقاليد القديمة وعادات الشعوب المجاورة لشعب الله أفسدت نقاء الزواج المثالي الذي نقراه في سفر التكوين الإصحاح الأول والثاني . فالوالدان كانا يختاران العروس لابنتهما (تكوين ٢ : ٢٤ ...) وبعض الزيجات بين الأقارب كان لا بد لها من قوانين ، كذلك الزواج بالبنات

الغريبات عن إسرائيل . كذلك سمح بالطلاق لأسباب اجتماعيه أو بسبب الزنى أو غير ذلك. وبما أن ولادة البنين هي من أهداف الزواج ، فقد أدخل في العادات اليهودية تعدد الزوجات (قضاة ٨ : ٣٠ ...) . بالرغم من الانحرافات ظل الشعب يفكر بان الزواج مقدس ، وبأن الله هو الذي يقود الشباب في اختيار عروسه (تكوين ٢٤ : ٤٢ ...) كما أن الوصايا تشدد على احترام الزوجين : " لا ترن " (خروج ٢٠ : ١٤)

- الزواج المسيحي : لما تكلم يسوع عن مسألة الزواج (متى ١٩ : ٣-٩) ترك شريعة موسى ورجع إلى سفر التكوين : الله هو الذي يوحد بين الرجل والمرأة وهو الذي يكرس رضاهما . فهما أمامه جسد واحد : " أما قرأتم أن الخالق منذ البدء جعلهما ذكرا وأنثى ... ويصير الاثنان جسدا واحدا " (متى ١٩ : ٤-٥) لذلك فالطلاق الذي سمح به موسى لتساوة قلوبهم ، لن يسمح به بعد اليوم في مملكة المسيح التي هي عوده إلى الخليقة الأولى بنقائنها. أن السيد المسيح أشفق على الخطأة وغفر للزانية و المجدليه لأنهما خانتا الزواج (لوقا ٧ : ٣٧ و يوحنا ٤ : ١٨ ...) قبلهم لا ليبدل على انه راض عن سلوكهم لكن ليشفاهم ، ويردهم إلى الحياة المثالية. أسس المسيح الزواج على قواعد جديدة ، لما أسس العهد الجديد بدمه (متى ٢٦ : ٢٨) فأصبح هو عريس الكنيسة . فإذا أصبح المسيحيون ياكل الروح القدس بعمادهم (١ كورنتوس ٦ : ١٩) أصبح الزواج سرا عظيما وذلك بالنسبة إلى المسيح وكنيسته (أفسس ٥ : ٣٢) فحضور الكنيسة للمسيح و محبته لها إذ اقتداها بدمه ، اصبحا القاعدة الحية و الحياة المثالية ، الذي يجب على الزوجين أن يعيشاه . - التبتل من اجل الملكوت : إذا كان الزواج ضرورة في تخطيط الله الأول ، فمع المسيح وفي مملكته الجديدة ظهر شعار جديد هو مثال الكمال : " هناك أناس خصوا أنفسهم من اجل ملكوت السموات " (متى ١٩ : ١٢) يظهر وجود تناقض بين تخطيط الله في العهد القديم ، وبين ما يتكلم به السيد المسيح عن البتولية (تكريس الذات) فهو يوضح لنا أن في السماء لا يزوجون فيها ولا يتزوجون (متى ٢٢ : ٣) لذلك نرى في الكنيسة اختيار : الزواج وهو مقدس - والبتولية أيضا وهي مقدسة . والرسول بولس يفضل البتولية دون أن يحتقر الزواج (١ كورنتوس ٧ : ٧) فبالبتولية نصبح للمسيح ، لا نعمل إلا لرضاه ، مكرسين له حبا وحياتا ونشاطنا ... كما أننا بذلك نشهد على أن وجه هذا العالم زائل فالبتولية مقدسة إذا عشناها من اجل ملكوت الله ، ومن اجل الرسالة ، وهي شهادة لعالم الروح في عالم المادة ، وهي تقديس للعائلات المسيحية . هذا دليل على أن ملكوت الله حاضر بيننا ، وان هذا الملكوت يستحق التضحية بكل شيء في سبيله.. أما إذا كانت البتولية تهريا من

مسئوليته الحياة الاجتماعية ، وعملا لأنانيا يقصد راحة البال و الحياة بحريه ، فهذه
البتولية ليست من اجل ملكوت الله وليست فيها المحبة و التضحية بكل تكون احتقار
للبتولية والزواج معا

أية الحفظ

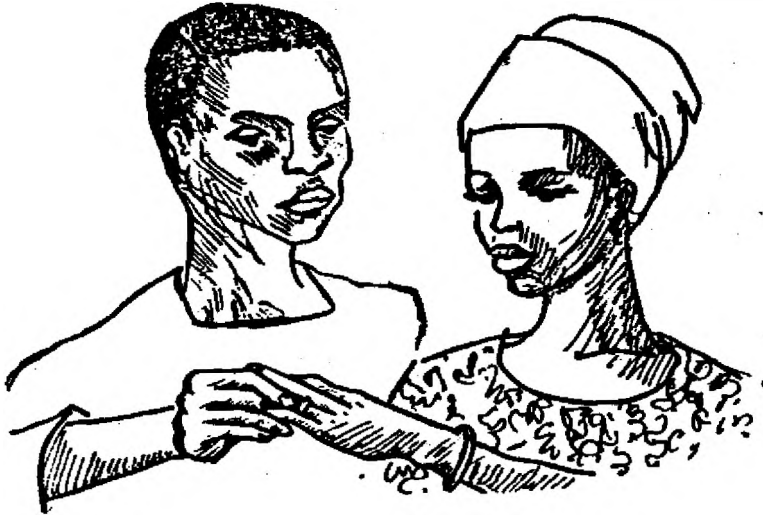
(علمني يا رب طريق فرائضك فاحفظها إلى النهاية . فهمني فألاحظ شريعتك
وأحفظها بكل قلبي . دربني في سبيل وصاياك لأنني به سررت) (مزمور ١١٩ :
٣٣ - ٣٥)

أسئلة:-

- ١/ كيف أراد الله الزواج؟
- ٢/ كيف عاشه الشعب في العهد القديم؟
- ٣/ لماذا سمح بالطلاق وتعدد الزوجات في العهد القديم؟
- ٤/ هل من تناقض بين الزواج والبتولية؟ وكيف ذلك؟
- ٥/ ما رأى المسيح في : الزواج - الطلاق - التبطل ؟

النشاط:-

أقرأ من إنجيل (متى ١٩ : ١ - ١٢) واكتب ما فهمته مما قرأت في كراستك .



الدرس الرابع: قيمة الإنسان في الكتاب المقدس

الشواهد الكتابية: (سفر التكوين ١: ١-١ للنهاية ، ٢: ٣-١٩) (١ كورنتوس ١٥ : ٤٥ - ٤٩ ، ٢ كورنتوس ٤ : ٤ كلوسي ٤ : ١٥ - ١٨ ، يوحنا ٥ : ٧)

تمهيد الدرس:

إن قيمة الإنسان في الكتاب المقدس كبيرة ، لأن الله خلقه على صورته ، ووهبه كل شيء ليتمتع به على حسب القوانين التي أعطيت له. فالله خلق الإنسان من أجل ساهية . لأن الإنسان قمة خليقته و لكنه وقع في الخطية وعاقبه على الخطية بالموت فمن خلال آدم الذي قاد البشرية إلى الموت فبأدم الثاني يسوع وهب لنا الحياة فالمسيح كرس نفسه من أجلنا لتكون كنيسته أي جماعة المؤمنين إلى الله ويقربهم إليه لينالوا النعمة والبركة .

موضوع الدرس:

- خلق الله الإنسان على صورته

يعلمنا الكتاب المقدس بان الإنسان الذي خلقه الله على صورته هو رأس كل المخلوقات الحية و سيدها ، وأعطاه ساطه على جميع المخلوقات من سمك البحر و طير السماء و البهائم ، والدبابات التي تدب على الأرض ثم بارك الله آدم و حواء أن يثمروا و يكثروا و يملأوا الأرض بالنسل البشري . وأعطى الله للإنسان كل أنواع الشجر والبهائم طعاما له ، وكذلك أعطاه الحريه ، والتصرف في هذه المخلوقات الحية لكي يتمتع بها مع حواء زوجته بحسب الشروط و القوانين التي إملأها لهما الله.

- دعوة الإنسان وغايته

أن الغاية من خلق الله للإنسان هي أن يعمل على الأرض التي خلقها الله دون أن يكون هناك كائن يرقاه . فأوجد الله المياه التي كانت تسمى الجنة . ووضع الله آدم ليعمل فيها ويحافظ عليها وعلى الحيوانات ، وخلق الله حواء لأدم لتكون معينه وشريكة له في الحياة يعملان سويا و ينجبا الأبناء بالتالي يعملان على تكوين أسرهم مؤسسه على المحبة و الإيمان و الثقة المتبادلة .

- الإنسان الكامل

آدم الأول هو ابوالبشريه و الذي بعصيانه جلب الموت إلى العالم فليس هناك إنسان كامل ، فكل جسد فإني لانه من تراب وإلى التراب يعود ، واما المسيح روحي و باقي إلى الأبد . فان أجسادنا الحاضرة وراثتها من آدم وهي موافقة لحياتنا الأرضية . لذلك فعندما قام المسيح من الأموات لم يكن جسمه موافقا للحياة الأرضية بل للحياة السماوية . ويذكر الرسول بولس من رسالته الأولى إلى كورنتوس إننا مثل آدم الأول و سنكون مثله ، لان أجساد القيامة لا تكون مثل أجسادنا الحاضرة ، بل تكون مثل جسد المسيح الممجّد لذا فإننا نسيح ونمجّد المسيح كلما اجتمعنا كجماعة مصليين داخل الكنيسة التي هي عروسه المسيح .

- الكنيسة عروسه المسيح

أن المسيح ذو جوهر واحد مع الأب ، وظهوره للبشريه قصد به الله إظهار صفاته ، ومن ضمن الخليقة المحبة و الحياة الجيدة لكل من يؤمن به .

فالكنيسة عروسه آدم الثاني المسيح ، فالمسيح جوهر الله هو أيضا "راس الكنيسة لانه مات من اجل أن يؤسسها . ووهب حياته لاجلها ، فهو مصدر حياة ونمو الكنيسة وهو حاضر معها على الدوام احب المسيح الكنيسة لأنها عروسه كما يحب العريس عروسه ، فكما أن الرجل هو مؤسس البيت كذلك المسيح هو مؤسس الكنيسة و أقام المسيح من بين الأموات وكذلك أقام ليعازر ، وابنه يابرس وكلهم ماتوا مره أخرى أما المسيح فقد قام وهو باكورة الرافدين لذلك قال لمريم أنا هو القيامة والحياة . فالمسيح القائم من الأموات هو رأس الكنيسة . وسوف تظل الكنيسة حيه لان باريها وراعيا حيا وباقيا إلى الأبد .

لذا فان المسيحيون في العالم اجمع يكرسون أوقاتهم داخل الكنيسة للصلاة والعبادة و التمجيد لله .

أية الحفظ

(المسيح قام من الأموات وصار باكورة الرافدين) (١ كورنتس ١٥ : ٢)

أسئلة:-

- ١/ ما هي الغاية من خلق الله للإنسان؟
- ٢/ بالمقارنة ما هي صفات آدم الأول مع آدم الثاني؟
- ٣/ ما هي الكنيسة ولمن تكون عروسه؟

النشاط:-

غاية خلق الله للإنسان أن يعملها و يحفظ الأرض ما هي الأعمال التي قمت لتمجد
الله تجاه :

نفسك - والديك - اخوتك - أصدقائك - زملائك - المجتمع
مع ذكر الشواهد الكتابية التي تختارها لتكون مثلا حيا.



القسم السابع : الحياة والموت في الكتاب المقدس

الدرس الأول : قيمة الحياة :

الشواهد الكتابية (تكوين ١: ٢٢-٢٨ ، ٢: ٩ و ١٦ ، ٣: ١٥ ، ٤: ١-١٦) ،
(مزمو ١٠٤)

تمهيد الدرس:

تخيل انك تسير ليلا وحدك في طريق صحراوي مظلم ، تذاق من أي صوت وحركه ، إذا دخلت مكان فيه أشجار فانك تخاف من صوت ورق الشجر أو من صوت أي حشره ... يزول الخوف عندما تعرف مصدر الصوت أو الحركة . كذلك تخاف من الموت لأننا لا نعرف ما بعد الموت ... ويزول خوفنا من الموت بقدر ما يزداد إيماننا بالحياة الأبدية .

موضوع الدرس:

الله حي وهو خالق الحياة . بعد أن خلق الجماد ، خلق في اليوم الخامس الحيوان على أنواعه وفي اليوم التالي خلق الإنسان ترابا من الأرض و نفخ في انفه نسمة حياة فصار الإنسان نفسا حية (تكوين ٢: ٧) . فالنفس الحية نتيجة لنفخ الله في انف الإنسان نسمة حية . وبارك الله مخلوقاته الحية هذه لكي تنمو وتملأ الأرض وتلد للحياة المستمرة (تكوين ١: ٢٢-٢٨) . فحياة الإنسان إذا هي امتداد لحياة الله في الإنسان لأنه خلقه على صورته ومثاله (تكوين ١: ٢٦)

الإنسان يحب الحياة حتى ولو كانت قاسية . وهو يعمل دائما للدفاع عن حياته . هدفه أن يعيش طويلا ويموت مثل إبراهيم في شيخوخة سعيدة وقد شبع من الأيام (تكوين ٢٥: ٨) والإنسان إذا أراد الأولاد لأنهم امتداد لشخصيه . اعتدنا نحن عندما نتكلم عن الحياة ، نفكر بالحياة الطبيعية ، حياة الإنسان الذي يتحرك ويعمل وينمو ويفكر ، علينا أن نفكر بوجود حياة ليس لها علاقة بالمادة . هل فكرنا مره في الله الحي ؟ (رومية ٩: ٢٦ ، متى ١٦: ١٦) والذي له حياة في ذاته (يوحنا ٥: ٢٦) والذي يحيى إلى الأبد (رؤيا ٤: ٩) هو سيد الأحياء والأموات (لوقا ١٢: ٢٠) و ديان الأحياء والأموات (رومية ١٤: ٩) . أن الله الحي الذي فيه كانت

الحياة و الحياة نور الناس ، وهو وحده يعطى الحياة . وقد أعطاها لأدم ، عندما نفخ الله فيه روح الحياة، وهو يزال يسنده في الوجود إذ لا ينزع منه روحه (مزمور ١٠٤) وبما أن الله خلق روح الإنسان بطريقة خاصة فهو يمنع منعاً باتاً أن يقتل الإنسان (تكوين ٩ : ٥) الحياة إذن مقدسة لأنها صورة الله و قوة الله في الإنسان . يعلمنا الكتاب المقدس أن الله أظهر إرادته لأدم " أوصى الرب الإله آدم قال : من جميع شجر الجنة تأكل ، أما شجرة المعرفة معرفة الخير و الشر فلا تأكل منها ، فيوم تأكل منها موتاً تموت " (تكوين ٢ : ١٦ - ١٧) لم يحفظ آدم و ضيه الله ، لم يتصرف حسب اراده الله ، لم يرضى بالحياة كما رسمها له الله ، بل فضل حياة تتغذى بالخيز وحده اعتبر انه بعمله هذا باستطاعته أن يعطى الحياة لذاته في استقلال عن الله . لذلك فقد علاقته مع الله وأيضاً الحياة وأصبح معرض للموت . بعدما طرد الله آدم من الجنة ، سيطرت الخطيئة على كل البشر ، ومعها الموت . سيطرت الخطيئة على قاييين فقتل أخاه (تكوين ٤ : ١ - ١٦) و أصبحت الفكرة

السائدة على الإنسان الأخذ بالثأر . لكن الله لن يترك الإنسان الذي خلقه واحده يكون بعيداً . سوف ينزع الشر من مخلص ، قال الرب للحية (بينك و بين المرأة أقيم عداوة ، و بين نسلك و نسلك فهو يترقب منك الرأس و أنت تترقبين منه العقب " (تكوين ٣ : ١٥) . هذا الأمل تعيش عليه البشرية إلى أن يتحقق فسي يسوع المسيح .

- يظهر لنا اللة ذاته لكي نؤمن به ، نحصل من جديد على الحياة الجديدة . تدخل اللة مباشرة و اختار إبراهيم قائلاً له " ارحل من أرضك و عشيرتك و بيت أبيك إلى الأرض التي أريك ، فاجعلك أمه عظيمة ، و أباركك و أعظم اسمك و تكون بركه " (تكوين ١٢ : ١ - ٢) على إبراهيم أن يؤمن ، أن يمشى إلى حيث يأمره الله دون أن يعرف إلى أين يذهب ، عليه أن يطيع كلام الله . هذا هو الاختيار و الإيمان الذي سيرجع الحياة للإنسان .

- أراد الله أن تصل كلمته إلى الإنسان ، حيث يكشف الله عن ذاته للإنسان ، ليستطيع الإنسان أن يسمع كلمة الله و أن يعمل حسب إرادته . على جبل سيناء ظهر الله لموسى و أعطاه لوحى الوصايا ، فالوصايا هي كلمة الله ، تعبر عن إرادته . لذا قطع الله عهداً مع موسى الممثل لشعب الله المختار .

على الشعب أن يحفظ الوصايا و يعيش حسب ما جاء فيها . إذا صنع ذلك خلصه الله ، و أعطاه الحياة " انظر أنى جعلت أمامك الحياة و الخير ، و الموت و الشر . إذا سمعت إلى وصايا الرب إلهك التي أنا أمرك بها اليوم ، محباً الرب إلهك و سائراً في سبله و حافظاً وصاياه و فرائضه و احكامه . تحياً و تكثراً و بباركك

الرب ... (تثنيه الاشتراع ٣٠ : ١٥ - ٢٠)

أن النبي عاموس تكلم عن الجوع لكلام الرب كأن من لا يسمع كلامه ينتهي حتما بالموت ، " ستأتي أيام أقول أنا السيد الرب ، أرسل فيها الجوع على الأرض ، لا جوع و لا العطش إلى الماء بل إلى استماع كلمة الرب " (عاموس ٨ : ١١) إذن كلمة الله تحمل الروح ، تعطى الحياة و تحقق الخلاص .

- لم يسمع شعب الله " الكلمة " كانت توجد قوة تنعته ، تصم أذنيه ، تقسي قلبه ، وهي الخطيئة . فشل العهد الذي قطعه الله مع موسى لأن الشعب لم يعيش حسب وصايا الله . لكن محبه الله وعده بعهد جديد " ستأتي أيام أعاهد فيها بيت إسرائيل وبيت يهوذا عهدا جديدا . لا كالعهد الذي عاهدته آباءهم ... أما العهد الجديد الذي أعاهد به بيت إسرائيل بعد تلك الأيام ، فهو هذا " اجعل شريعتي في ضمائرهم واكتبها على قلوبهم و أكون لهم إلها " وهم يكونون لي شعبا " (أرميا ٣١ : ٣١ - ٣٤) سيجعل الله وصاياه في ضمائرهم و سيكتبها على قلوبهم عندما يعرفونه المعرفة الحقيقية " هذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك والذي أرسلته يسوع المسيح " (يوحنا ١٧ : ٣) " أعطيك قلبا جديدا و أجعل في أحشائكم روحا جديدا و انزع من لحمكم قلب الحجر و أعطيك قلبا من لحم . واجعل روحي في أحشائكم ... " (حزقيال ٣٦ : ٢٦ - ٢٧)

آية اللفظ (يوحنا ٨ : ١٢)

(ليتحنن الله علينا وباركنا ، لينير بوجهه علينا ، لكي يعرف في الأرض طريقك وفي كل الأمم خلاصك) (مزمور ٦٧ : ١ - ٢)

أسئلة:-

- ١/ هل خلق الله الإنسان عرضة للموت و كيف دخل الموت العالم؟
- ٢/ هل الموت هو المرحلة الأخيرة للحياة؟
- ٣/ لماذا يمنع القتل؟
- ٤/ ما هو العمل الذي جعل شعب الله لم يسمع لكلمه الله؟

النشاط:-

مررت بكثير من حالات الخوف أكتب في كراسك حلاله خوف تذكرها في حوارك

الدرس الثاني : المسيح هو الحياة:

الشواهد الكتابية (يوحنا ١٢ : ٢٤ و ٣١) (١ كورنتس ١٥ : ٥١ - ٥٧) (عبرانيين ٩)

تمهيد الدرس:

أنت راجع من جناية صديق لك . شعرت بالخيبة ، باليأس ، بالوحدة ، و كأنك فقدت جزءا من حياتك ... تذكرت صفات صديقك الطيبة و نشاطه و استعداده لكل خدمه عندما كان على قيد الحياة ... لقد انتهى كل شيء بعد موته ... ولكنك فنشبت على صورته من صورته حتى تتذكره بها و تضعها أمامك ... هل سألت نفسك : " هل الذكرى و حدها هي الباقيه بعد الموت ؟ "

موضوع الدرس:

دخلت الخطيئة إلى العالم من عهد آدم وحواء . " بإنسان واحد دخلت الخطيئة العالم و بالخطيئة دخل الموت " (رومية ٥ : ١٢) وهكذا أصبح الموت على جميع البشر أبناء آدم . إذن الموت نتيجة الخطيئة التي أساسها الشيطان بواسطة الخطيئة تسلط الشيطان على العالم . فهو سلطان هذا العالم "و الذي سلم الشيطان مملكة العالم هي الخطيئة . وشريك الخطيئة هي الشهوة التي تلد الخطيئة . فكانت وصايا الله حتى نعرف الخطيئة لذلك سنبقى خاضعين للشهوة غير قادرين على التغلب عليها حتى يأتي لنا الخلاص بالمسيح . (رومية ٥ : ١٢ - ٢١)

- الرجاء الذي في العهد القديم و إيمانهم بقيامه الأموات لا يتحققان إلا في المسيح - فلما يحررنا المسيح من الموت ، حمل أوجاعنا و أخذ طبيعتنا المائتة ، و أخذ يصلي حتى تعبر عنه ساعة الألم و لكنه قبلها " أبى ، يا أبى أنت قادر على كل شيء ، فأبعد عنى هذه الكأس . ولكن لا كما أنا أريد ، بل كما أنت تريد . " (مرقس ١٤ : ٣٦) . لم يكن مجرما و ذلك بحكم بيلاطس لم ير عليه ذنبا ، لكن ليتم الكتاب " أدير ظهري للضاربين ، و خدي لذاتقي الأذى . واحتمل التعبير والبصق " (اشعيا ٥٠ : ٦ ، متى ٢٦ : ٦٧ - ٦٨) قد ولد تحت الزاموس و أخذ جسدا " شبيها" بجسدنا لذلك أن العقاب الذي استحقته خطايانا تحملها المسيح . لذا كان موته موتا عن الخطيئة" لأنه بموته مات عن الخطيئة مره واحدة ، و في حياته يحيا لله " (رومية ٦ : ١٠) فمات المسيح مثانا و نزل الجحيم ليشرهم بأنه سيعيد إليهم الحياة (١ بطرس ٣ : ١٨ - ١٩) فهو ذبيحة تكفير (عبرانيين ٩) عن جميع الناس ، " ونحن أسرى

محبه المسيح بعدما أدركنا أن واحد مات من أجل جميع فجميع الناس شاركوه فسي موته . وهو مات من أجلهم حتى لا يحيا الأحياء من بعد لأنفسهم ، بل للذي مات و قام من أجلهم " (٢ كورنثس ٥ : ١٤ - ١٥) وهكذا بموته صالحننا مع أبيه و أصبح بإمكاننا أن ننعم بالميراث الموعود به (عبرانيين ٩ : ١٠ ...) انتصاره على الموت برهن عنه عندما أقام لعازر من الموت وأيضاً ابن أرملة نايين . فالموت تراجع أمام من هو القيامة والحياة " أنا هو القيامة و الحياة " (يوحنا ١١ : ٢٥) .

هكذا أصبح المسيح بكر القائمين من الموت " هو البدء وبكر من قام من بين الأموات " (كولوسي ١ : ١٨) وهكذا لم يكن للموت عليه من سلطان . وعلاقته الموت بالإنسان تغيرت . إذ غلب الموت إلى الأبد : " أين شوكتك يا موت . أين غلبتك يا هاويه ... ولكن شكراً لله الذي يعطينا الغلبة بريدا يسوع المسيح . " (١ كورنثوس ١٥ : ٥٥ - ٥٧)

- المسيحي انتقل من الموت إلى الحياة : إن يسوع القائم من الموت هو " ملك الحياة " (أعمال ٣ : ١٥) و المسيحي الذي يؤمن بالمسيح ، يحيا لله في يسوع المسيح " فاحسبوا أنتم أيضاً أنكم أموات عن الخطيئة ، احياء الله في المسيح يسوع ربنا " (رومية ٦ : ١١) فحياة المؤمن خفيه مع المسيح في الله " لأنكم متم و حياتكم مستترة مع المسيح في الله " (كولوسي ٣ : ٣) وهكذا أصبح المؤمن يشترك في حياة المسيح " تبتعدوا عما في هذه الدنيا من فساد الشهوة و تصيروا شركاء الطبيعة الالهية " (٢ بطرس ١ : ٤) بما انه نال من المسيح روح الله ، أصبح روحه حياه " إذا كان المسيح فيكم ، وأجسادكم ستموت بسبب الخطيئة ، فالروح حياه لكم لان الله يرركم " (رومية ٨ : ١٠) . الإنسان المسيحي لم يكن خاضعاً لسلطان الخطيئة وهو يمر بالموت دون أن يمسكه الموت ، لان حياته لم تكن له . " سواء عشت أم مت . فالحياة عندي هي المسيح ، والموت ربح " (فيلبي ١ : ٢١) . إذن المسيحي يشارك المسيح في موته و يحمل معه صليبه فتظهر حياه المسيح في جسده " نحمل في أجسادنا كل حين آلام موت يسوع لتظهر حياته أيضاً " في أجسادنا " (٢ كورنثس ٤ : ١٠) هذا التغيير يفترض الموت الجسدي الذي لم يعد نهاية ولا فشلاً بل انتصاراً لحياه الله في الإنسان . قال يسوع : " من يسمع لي و يؤمن بمن أرسلني فله الحياه الإبدية ، ولا يحضر الدينونة ، لانه انتقل من الموت إلى الحياه " (يوحنا ٥ : ٢٤) فهكذا يعيش المبيحي للرب كما يموت بالرب . بولس الرسول يتمنى الموت ليكون مع المسيح : " أرغب في أن اترك هذه الحياه لآكون مع المسيح ، وهذا هو الأفضل " (فيلبي ١ : ٢٣) فالحياه الأبدية لا تبلغ كمالها إلا عندما تقوم الأجساد إلى الحياه

الجديدة في أورشليم السماوية " سمعت صوتا عظيما" من العرش يقول : ها هو مسكن الله والناس ، يسكن معهم ويكونون له شعبا" . (رؤيا ٢١ : ٣) حيث يجري نهر الحياة وتتمو شجرة الحياة (رؤيا ٢٢ : ١) عندئذ يتلاشى الموت ويخضع كل شئ لله الذي يصبح " كل شئ في كل شئ" (١ كورنثس ١٥ : ٢٨)

أية للحفظ

(أنا مؤمن بأن أرى جود الرب في ارض الأحياء ليكون رجاؤك بالرب ، تشدد وايتشجع قلبك ، وايقن رجاؤك بالرب) (مزهور ٢٧ : ١٣ - ١٤)

أسئلة:-

- ١/ لماذا يجب على الإنسان أن يموت جسديا؟
- ٢/ كيف برهن المسيح على انتصاره على الموت؟
- ٣/ لمن حفظت الحياة الجديدة ؟

النشاط:-

أقرأ رسالة بولس الرسول (روميه ٥ : ١٥ - ٦ : ١١....) و بين الفرق بين الإنسان القديم وإنسان العهد الجديد (يسوع المسيح) .



القسم الثامن الصلاة في الكتاب المقدس

الدرس الأول : ضرورة الصلاة :

الشواهد الكتابية (اشعيا ٥٥ : ٦ ...) ، (مزور ٩٥ : ١-٢) (صموئيل ١ : ٩ - ٢٠)

تمهيد الدرس:

في جميع الكنائس و على لسان كل المؤمنين يرددون دائما " ارحمني يا الله كعظيم رحمتك" (مزور ٥١) لأن كل مؤمن يشعر عند تلاوة هذا المزمور بتوبته صادقه . يصلى هذا المزمور ملايين من البشر ، وأنت واحد منهم . أصبح على كل لسان لدرجه أن الكثيرين يحفظونه غيبا . أن ما اختيره داود من ندامه يختيره كل إنسان يتوب إلى ربه بعدما وقع فيه من الخطايا . هكذا لو صليت هذا المزمور بمفردك أصبحت تشترك مع جماعه المؤمنين بل و اشتركت أيضا" مع كل الشعوب المسيحية .

موضوع الدرس:

لم نجد في العهد القديم دراسة حول الصلاة . ولكننا نقرأ في أسفار العهد القديم عن حياة شعب الله المختار في ضعفه و في عظمته . نرى الصراع الدائم بين الله الذي يعد خلاص العالم و بين الشعب الذي اختاره . هذا الشعب يعرف انه مختار من الله، وفي الوقت ذاته يختبر ضعفه ، عندئذ يلجأ إلى الله و يصلى بكل قواه ، فها هو اشعيا ، في أواخر أيام السبي يدعو الشعب إلى الصلاة القلبية التي من الداخل . " اطلبوا الرب ما دام يوجد ، أدعوه ما دام قريبا . إن تخلى الشرير عن طريقه وفاعل الإثم عن أفكاره ، وتاب إلى الرب فيرحمه ، والى الهنا فيخمره بعفوه" (اشعيا ٥٥ : ٦ - ٧) هذا التفتيش عن الله نقرأه في المزمور " تعالوا نرنم للرب ونهتف للخالق مخلصنا . نتقدم أمامه بالحمد ، ونهتف له بالترانيم " (مزور ٩٥ : ١-٢) صلاة القلب هذه يسميها الرب و يستجيب طلبات المصلين : " بعد أن أكلوا وشربوا في شيلوه ، قامت حدة ، ووقفت أمام الرب تصلى . وكان عالي الكاهن يجلسا" على الكرسي عند مدخل هيكل الرب . فصلت إلى الرب بمرارة وبكت

ونذرت نذرا" وقالت : أيها الرب القدير ، إذا نظرت إلى شقاء أمّتك و ذكرتني وما نسيّتي ، بل رزقتني مولودا ذكرا ، فأنا أكرسه لك كل حياته دون أن يقص شعر رأسه... فاستجاب الرب لصلاتها ، فحملت في تلك السنة وولدت ابنا ودعته صموئيل لأنها قالت : من الرب طلبته " (١ صموئيل ١ : ٩ - ٢٠)

- صلاة الأنبياء لأجل المؤمنين: تاريخ شعب الله المختار كانت ترافقه الصلاة صلى موسى إلى الله لأجل شعبه فاستجاب صلاته ، وخلص الله الشعب من مصر " فقال الرب لموسى : وهذا الذي قلته افعله ، لأني رضيت عنك وعرفتك باسمك" (خروج ٣٣ : ١٧) . صلى موسى إلى الله كي يرفع الله غضبه عن الشعب : " رجع موسى إلى الرب وقال : يارب خطي هؤلاء الشعب خطيئة عظيمة وصنعوا لهم آلهة من ذهب . فأما تغفر خطيئتهم أو تمحوني من كتابك الذي كتبته." (خروج ٣٢ : ٣١ - ٣٢) لكن هذه الصلاة كانت تغذيها صلاة اعمق هي الاتحاد بالله . ولما

نزل موسى من جبل سيناء ، ولوحا الوصايا في يده ، كان لا يعرف أن وجهه صار مشعا من مخاطبة الرب له " (خروج ٣٤ : ٢٩)

- عندما بشر ناتان النبي داود بأن من نسله سوف يأتي المسيح طلب داود إلى الله أن ينفذ وعده " فالآن يا رب أقم إلى الأبد وعذك الذي وعدتني أنا و نسائي ، وافعل كما قلت " (٢ صموئيل ٧ : ٢٥) كذلك صلى الملك سليمان عند افتتاح هيكل الرب الذي بناه : " و ها أنا يارب ، بيتا بنيت ، مكانا لمكانك إلى الأبد ... " (١ ملوك ٨ : ١٣ - ١٦)

- كذلك الأنبياء هم رجال صلاة لأجل الشعب : ارميا النبي صلى كثيرا لأجل الشعب و كانت صلاته دليل على ارتباطه بالشعب : " مع أن أنا ما تشهد علينا يا رب ، فلأجل اسمك ساعدنا . ابتعدنا عنك مرارا و إليك خطتنا . يا رجاء إسرائيل ومخلصها وقت الضيق ... أنت في وسطنا يا رب ، و باسمك دعينا ، فلا نخذلنا " (ارميا ١٤ : ٧ - ٩)

- المزامير صلاة الشعب: صلاة المزامير أصبحت صلاة للشعب كله . فهي تعبر عن كل ما في قلب الإنسان من فرح و حزن ، من ألم و أمل ، ومن عبادته و شكوى ... فهي صلوات صادرة عن اختيار روحي عاشه الفرد و الجماعة . هذا الفرد يصلي كذلك تصلي الجماعة . كتب المزامير داود الملك ، تظهر انه كتاب صلاة خاصة و أيضا" جماعية . فهي أحيانا صلاة الرجل المعزول عن العالم : " ليت لي جناحا كالحمامة فأطير بعيدا و استريح" (مزور ٥٥ : ٧) أو صلاة المحاربين " أشداء كثيرون يطوقونني ، كثيران باشان يحيطون بي ، ... وأنت يا رب لا تتباعد ،

يا إلهي أسرع إلى نجدتي" (مزمو ٢٢ : ١٣ و ٢٠) هذا الدعاء يدل على الخوف والقلق و الحاجة إلى مساعده الله . الفكرة الاساسيه في المزامير هي الثقة بالله " لو سرت في وادي ظل الموت لا أخاف شرا ، لأنك أنت معي" (مزمو ٢٣ : ٤) في صلاه المزامير تنتظر كل خير من الله ، نطلب الله ذاته لأنه الخير الأعظم " الرب منيبي و حظي و نصيبي ، وفي يديه مصيري" (مزمو ١٦ : ٥) " هنيئا لمن تختاره يا رب و تقربه ليوكن ديارك أشبعنا من خيرات بيتك ، خيرات هيكلك المقدس. " (مزمو ٦٥ : ٥) أما الاتكال على الله فهي تحضر للاتحاد بالله : " أنا معك في كل حين، تمسكني بيدي اليماني ، بمشورتك تهديني ، والى المجد تأخذني من بعد من لي في السماء سواك ، وفي الأرض لا أريد غيرك ، يفتي لحمي و قلبي، ويبقى الله صخرتي و نصيبي " . (مزمو ٧٣ : ٢٣ - ٢٦)

آية للاحفظ

(اسمع يارب صوت دعائي و تحزن واستجب لي) (مزمو ٢٧ : ٧)

أسئلة:-

- ١/ كيف صلى شعب الله في العهد القديم ، وكيف كان يستجيب له؟
- ٢/ من كان يصلي إلى الله طالبا للمغفرة للشعب؟
- ٣/ هل كان الملوك يصلون أيضا؟ من هم أنكر إحدى صلاتهم؟
- ٤/ من الأنبياء صلى لأجل الشعب؟ انكر الآية
- ٥/ بماذا تعبر صلاه المزامير؟

النشاط:-

اكتب في كراستك المزمور ٥١ من الكتاب المقدس الذي معك

الدرس الثالثي : يسوع و الصلاة :

الشواهد الكتابية (متى ٦ : ٩ - ١٣) (يوحنا ١٢ : ٢٤) (١ بطرس ٥ : ٨)

تمهيد الدرس:

كان أحد الأطباء الملاحدين الذين لا يؤمنون بالله يعالج أحد المرضى وقد قرر الطبيب أن هذا المريض مبنوس من شفاته و لكن أهل المريض قاموا بصلاة جماعية في الكنيسة من أجل شفاء هذا المريض. فشفي المريض باعجوبه لأن أهل المريض كانوا يصلون بإيمان و بحرارة و اتقنن أن العناية الالهيه سوف تشفيه , عندما عرف هذا الدكتور الملاحد ما قام به أهل المريض كتب دراسه علميه في الصلاة قائلا " عندما تصبح الصلاة عمليه متواصله ، عاده ثابتة في حياتنا اليومية فهي تؤثر على الأطباع وعلى النفسية و على خلايا الجسم معا. فتولد استقرار و طمأنينة داخلية و توازنا عضويا . فالمادة والروح هما عنصران أساسيان يعملان بالتفاعل المتبادل في حياة الإنسان" و بذلك آمن الطبيب الملاحد وبدأ يبشر بالمسيحية هذا الطبيب اسمه الكسي كارل . طبيب فرنسي.

موضوع الدرس:

يسوع دائما يهتم بطلبات الناس و صلواتهم فهو يغذى هذه الصلوات بالرجاء . ويربى الإيمان و يشجعه فهو يعلم الناس الصلوات . وقد علمنا الصلاة الربيه فهي أساس كل ضلاه . كلمه " أبانا" التي نبدأ بها صلواتنا هي فعل إيمان واستسلام لحب الله. لذلك تبدأ التمنيات التي تناسب العهد القديم و تجعل الذي يصلى متحد مع الله فيتذكر هذه الكلمات : (اسمك ، ملكوتك ، مشيئتك) . و بعد ذلك يطلب الخبز اليومي و المغفرة بعد أن نكون قد تصالحنا مع جميع " الأبناء" كما نحن نغفر . ثم نطلب النعمة بعدم الوقوع في تجارب هذا العالم (متى ٦ : ٩ - ١٣)

- ليتقدس اسمك : في الطلب الأول يذكرنا بوجود تقديس اسم الله . كثير من أبنائه يتناسون هذه الحقيقة فيقدسون ما لا يمكن تقديسه و يحتقرون اسم الله الذي يجب أن يكون مقدسا دائما .

- ليأتك ملكوتك: في هذا الطلب نتمنى أن نسيطر بوجود ملك الله على القلوب فنخضع إرادتنا لإرادة الله . فنقبل رغبات الأب السماوي حتى ولو كانت متغيرة عن رغباتنا الشخصية ، ونعمل على نشر ملك الله على الأرض.

- لتكن مشيئتك : في الطلب الثالث تعبير عن رغباتنا في أن يعمل جميع الناس بإرادة الله كما يعمل بها الملائكة في السماء . فيكرم الله على الأرض كما يكرم في السماء أن العمل بإرادة الله يستوجب تضحية الإرادة الشخصية . فالحياة لا تكون إلا بعد الموت " أن لم تقع حبه الحنطة في الأرض و تمت فهي تبقى و حدها . ولكن إن ماتت تأتي بثمر كثير (يوحنا ١٢ : ٢٤) فيميت الإنسان إرادته ليحيى فيه إرادته الله فلا يعود يرى أمور الدنيا إلا على نور التعاليم الإلهية . وهكذا يتمجد الله فتتم إرادته في السماء وعلى الأرض .

و بعد أن يعبر الإنسان لربه عن إخلاصه في تعبيده ، يطلب منه أولاً الكفاف من الخبز .

- خبزنا كفافنا اعطنا اليوم : الخبز يشمل ما هو ضروري للجسد و صحة النفس . فهذا نعرض احتياجاتنا بدون أن نكثر في الكلام : " لا تكررنا الكلام باطلا كالأمم ، فاتهم يظنون انه بكثرة كلامهم يستجاب لهم . " (متى ٦ : ٧) لأن الله يعلم بكل ما نحتاج إليه قبل أن نسأله . و بعد الخبز يأتي ما هو لراحه نفوسنا .

- أغفر لنا ذنوبنا ، كما تغفر نحن أيضا" للمذنبين إلينا : قلوبنا لو كانت مملوءة بالحقد و الغضب فلا بد أن نزيل هذا الحقد و الغضب من صدورنا ذلك بالصفح عن الإساءة ، ولا يمكن أن تصفح إساءاتنا إلا إذا صفحنا عن إساءات الناس إلينا .. أن غفران الإساءات هي أكبر دليل على محبه القريب . فإذا نقر أولاً بأخطائنا أمام الله . و نلتهم الغفران بعد أن نكون غفرنا للناس أخطائهم لذلك قال " أن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أيضا أبوكم السماوي، وان لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم أبوكم أيضا زلاتكم" (متى ٦ : ١٤ - ١٥)

- ولا تدخلنا في التجربة لكن نجنا من الشرير : ما اكثر التجارب في هذه الأيام، و لا منجى منها ما دام الشيطان موجود " أن إبليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتصقا من بينلعه" (١ بطرس ٥ : ٨) يمكن التغلب على التجارب بقوة الله لذلك علمنا يسوع أن نقول " لا تدخلنا في تجربته" لذلك فينتصر عليها الإنسان بقوة الله الذي يطلبها بكل تواضع ، ويقول الكسي كارل (الطبيب الذي كان واحدا) " لو عرف الناس منفعة الصلاة ، لعاشوا راكعون" .

نجد أن جو الصلاة هو جو عائلي يجمع بين الخليفة و الخالق ، ويعطي فرصه للأبناء أن يتقدموا بطلباتهم إلى الأب السماوي . فالصلاة الربيه ترفع عقولنا نحو خيرات السماء .

آية للحفظ

(إليك يا رب اصرخ ، يا خالقي لا تسكت عني ... استمع إليّ تضرعي حيث
استغيث رافعا" يدي إلى محرابك المقدس ، لا تجمعني مع الأشرار) (مزمور ٢٨ :
١-٣)

أسئلة:-

- ١/ اشرح ما تحويه كلمه " أبانا"؟
- ٢/ أنكر الطلبات التي نمجد بها الله؟
- ٣/ ما هي الطلبات التي تفيدنا شخصيا؟
- ٤/ في الصلاة الربيه ليس فقط نطلب ما يفيد الجسم و لكن يوجد طلب روحي ما
هو؟

النشاط:-

أكتب في كراسك الصلاة الربيه إلى تردها في كنيسك



الدرس الثالث: يسوع يصلى :

الشواهد الكتابية (لوقا ٦ : ١٢-١٣ ، ٩ : ١٨ و ٢٨ ...) (مرقس ١٤ : ٣٦)
(يوحنا ١٧)

تمهيد الدرس:

هو نفس التمهيد للدرس السابق.

موضوع الدرس:

أن ما يجعلنا نتأكد من ضرورة الصلاة هو أن حياة يسوع كانت كلها صلاة .
وأما صرف يسوع الجموع صعد الجبل منفردا ليصلى* (متى ١٤ : ٢٣) " وفيما
هو يصلى على انفراد كان التلاميذ معه" (لوقا ٩ : ١٨) هذه الصلوات ليست فقط
لحديثه مع الأب ولكنها أيضا" لرسله و لكنيسته ... يوم عماده كان يصلى (لوقا ٣ :
٢١) ، وقبل أن يختار الرسل : " وفي تلك الأيام صعد إلى الجبل ليصلى ، فقضى
الليل كله في الصلاة لله . ولما طلع الصبح ، دعا تلاميذه و اختار منهم اثني عشر
سماهم رسلا" (لوقا ٦ : ١٢ - ١٣) وأيضا" قبل التجلي صعد إلى الجبل ليصلى
(لوقا ٩ : ٢٨ - ٢٩) وقبل أن يعلمهم الصلاة الربيه " كان يسوع يصلى في أحد
الاماكن فلما أتم الصلاة قال له واحد من تلاميذه يارب علامنا ان نصلى: " (لوقا
١١ : ١) صل يسوع لاجل إيمانهم ، خاصة قبل موته حتى تتصبروا على
الصعوبات " سمعان سمعان" هوذا للشيطان قد طلبكم ليغير بكم كما تغربل الحنطة .
ولكني دعوت لك-إلا تتقد إيمانك . وأنت ثبت اخوتك متى رجعت" (لوقا ٢٢ : ٣١
- ٣٢) و قد طلب من تلاميذه في آلامه أن يصلوا معه ؟ " قال لتلاميذه اجلسوا هنا
حتى أصلي .. امكثوا هنا و اسهروا . ثم تقدم قليلا" ووقع إلى الأرض يصلى لكي
تعبر عنه الساعة أن أمكن وقال : يا أبأ الأب كل شيء مستطاع لك . فأصرف عني
هذه الكأس ، وليكن لا ما أريد أنا ، بل ما تريد أنت" (مرقس ١٤ : ٣٣ - ٣٦)
كانت تلك الصلاة تسليم و طاعه لاراده الله فظهر له ملاك من السماء يقويه (لوقا
٢٢ : ٤٣) فإن الله يستجيب للمؤمن الذي يحب. تبين لنا رسالة بولس إلى العبرانيين
أن جواب الله على صلوات يسوع كانت قيامته من الأموات : " وهو الذي في أيام
حياته البشرية رفع الدعاء و الابتهاال بصراخ شديد و دموع إلى الله القادر أن
يخلصه من الموت . فاستجاب له لتقواه" (عبرانيين ٥ : ٧) قيامة يسوع جواب

على صلاته التي هي صلاة الإنسانية كلها. أما أعظم صلاة يسوع هي صلاة الوداع في ليله العشاء الأخير إلى تينين إلى أي حد متحد بابيه السماوي كما يريد أن يتحد جميع المصلون الحقيقيون بابيه ، هذا الاتحاد يجب أن يكون أساس اتحاد المؤمنين " ليكون الجميع واحدا كما أنك أنت أيها الأب في وأنا فيك" (يوحنا ١٧ : ٢١) . الاتحاد والمحبة هما مختصر كل صلاة و كل إيمان . صلاة يسوع تفوق صلواتنا لكنه هو يقدم إلى الأب صلواتنا ، وهو قادر أن يخلص الذين يتقربون من الله خلاصا تاما ، لانه حي باق ليشفع بهم (عبرانيين ٧ : ٢٥)

- الكنيسة تصلى : بعد موت يسوع ، كان الرسل يصلون في الهيكل متبعين عمل يسوع في الصلاة في الهيكل ثم خرج بهم إلى بيت عنيا و رفع يديه و باركهم . وبينما هو يباركهم ، انفصل عنهم ، وصعد إلى السماء فسجدوا له و رجعوا إلى اورشليم بفرح عظيم . وكانوا كل حين في الهيكل يسبحون و يباركون الله آمين" (لوقا ٢٤ : ٥ - ٥٣) هكذا بطرس و يوحنا كانا يصليان في الهيكل (أعمال ٣ : ١)

الكنيسة لم تنفصل في صلواتها عن الهيكل . وأيضا كانوا يصلون في العلية مع النساء و مريم ام يسوع (أعمال ١ : ١٤) . لقد صلوا عند اختيار الشمامسة (أعمال ٦ : ٦) كما كانت الكنيسة تصلى لأجل نجاه بطرس من السجن " وكانت الكنيسة تصلى إلى الله بلا انقطاع من أجله" (أعمال ١٢ : ٥) كما كان بولس الرسول يتكلم عن الصلاة و ضرورتها " فاطلب إليكم أيها الاخوة برينا يسوع المسيح و بمدحه الروح أن تجاهدوا في الصلوات من أجلى إلى الله " (رومية ١٥ : ٣٠) وكثيرا من الأحيان كانت صلواته بين التضرع و المديح " صلوا بلا انقطاع . اشكروا في كل شيء . (١ تسالونيكي ٥ : ١٧ - ١٨) و دائما يبدأ رسائله بحمد الله و شكره فالشكر هو محور الصلاة . فالصلاة حسب بولس الرسول هي جهاد و مديح و شكر لله . يشدد بولس الرسول على دور الروح القدس في الصلاة . فكان يصلى إلى الأب في المسيح بالروح القدس " لأن الروح الذي نلتفهوه لا يستعبدكم و يردكم إلى الخوف ، بل يجعلكم أبناء الله و به نصرخ إلى الله أيها الأب أبانا " (رومية ٨ : ١٥) هذه الصلاة غير ممكنة إذا لم يعطها لنا الله من فوق (غلاطيه ٤ : ٦) هكذا تصبح صلاتنا نعمه و مبادرة إلهيه لأننا أصبحنا أبناء حقا . فالبرغم من ضعفنا فالروح يعطى صلاتنا قوة و عمقا تصل إلى الله . هذا الروح هو روح المدبة الذي نطلب بواسطته عالما جديدا و نحن واثقون أن الله يستجيب اصلواتنا .

آية للدفظ

(أبارك الرب في كل حين وعلى الدوام يهزل له فمي ، تهال نفسي للرب ، فيسمع
المساكين و يفرحون) (مزور ٣٤ : ١ - ٢)

أسئلة:-

- ١/ أذكر بعض المناسبات التي صلي فيها يسوع؟
- ٢/ ما هي صفات الصلاة الحقيقية؟
- ٣/ أذكر كيف كانت الصلاة تعاون الرسل الأولين؟
- ٤/ لماذا نسمى صلاه يسوع ليلة العشاء الأخير هي أعظم صلاه؟
- ٥/ ما معنى أن " ليكنوا واحدا" ؟

النشاط:-

- أقرأ من رسالة القديس بولس (كولوسي ١ : ١ - ٥) و اجب على هذه الأسئلة:
- ١- في النص صلاه تسبيح ، و صلاه طلب ، و صلاه استسلام ... اذكر العواطف التي تسيطر على بولس الرسول .
 - ٢- ما هي النعم التي يطلبها بولس الرسول لأهل كولوسي؟
 - ٣- هل تشعر بضرورة الصلاة ؟ هل توجد علاقة بينك و بين الله في الصلاة؟



القسم التاسع : النعمة و الخطيئة في الكتاب

الدرس الأول : الخطيئة الأولى و نتائجها:

الشواهد الكتابية (تكوين ٣) (خروج ٣٢ : ١...)

تمهيد الدرس:

كان أحد رجال الدين الكبار مدعو لوليمة من كبار رجال الأعمال و كانت ضمن المدعوين امرأة تلبس ملابس غير لائقة حتى أن كثيرا من الحاضرين انتقدوا هذه المرأة في ملابسها غير المحتشم . كتم رجل الدين استيائه من هذا المنظر محاولا أن لا ينظر تجاه المرأة. وعند قرب نهاية الطعام قدمت المرأة تفاحه جميلة إلى رجل الدين مع ابتسامه ظريفة اعلاه يقبلها ولكن رفض رجل الدين هذه الهدية بكل لطف . سأله الحاضرون عن سبب رفضه فأجاب : " إن آدم وقع مره واحدة بسبب أكل تفاحه و لن يقع مره ثانيه " .

موضوع الدرس:

أ- يكلمنا سفر التكوين الإصحاح الثالث عن خطيئة أبونا الأولين دون إن يستعمل كلمه " خطيئة" بل مخالفه . تبدأ الحية بإدخال الشك إلى قلب حواء : "أحق قال الله لا تأكلا من كل شجر الجنة" وهكذا يبدأ حب حواء لله يضعف ، ثم تأهي التجربة " ... تصيران مثل الله تعرفان الخير والشر" هذه التجربة يمر بها كل إنسان: يريد الإنسان إن يكون إلها ، يفتش عن مجده ولا يفكر في مجد الله . كانت أول نتيجة لهذه المخالفة إن خسرا آدم و حواء النعمة التي كانت تسترهما فوجدا ذاتهما عريانين (تكوين ٣ : ٧) النتيجة الثانية هي هروبيهما من وجهها الله (تكوين ٣ : ٨) لم يقدر الإنسان إن يقف أمام الله وصار يخاف من الله لأنه خالف وصيته رغم إن الله يحبه. النتيجة الثالثة أصبحت علاقة الكائنات الأخرى بالإنسان علاقة عدائية (تكوين ٣ : ١٥ - ١٩) كما إن الله عاقب الإنسان نظير المخالفة : ١- نسل المرأة يسحق رأس الحية (العداء بين المخلوقات و الإنسان) ٢- العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة تغيّر أساسها يجب على المرأة إن تتواضع تحت يد الرجل ٣- الرجل أمام الطبيعة (الأرض تثبت حسكا و شوكا) هكذا دخل الإنسان مرحله الألم: حيث إن فرح الحب الزوجي وفرح الولادة ، وفرح العمل لا يحصل عليها الإنسان

إلا بالتعب و الجهاد . فأصبح من الآن فصاعدا لا راحة بدون صليب ، ولا حياة بدون موت . إذن يجب إن يولد الإنسان من جديد (يوحنا ٣ : ٢) حيث إن المسيح صار آدم الجديد الذي بطاعته يكفر عن مخالفه آدم الأول ويتواضعه يعوض عن كبرياء آدم الأول. نتائج الخطيئة في العهد القديم بعدما كانت الابتعاد عن الله أصبحت تفرقا بين البشر . بغض و حسد (قابين و هابيل تكوين ٤). كبرياء و تعظيم (برج بابل تكوين ١١) .

ب- خطيئة إسرائيل : شعر إسرائيل بأنه ضعيف و خاطئ. فالإنسان يعيش مخالفه آدم في جسده . اختير إسرائيل الخطيئة فبعد عجل مصنوع من الذهب وابتعد عن الله الذي انعم عليه و ما زال يعطيه النعم .

لقد وهب الله نعمه على شعبه فاختاره من بين شعوب الأمم ووعده بالخلاص وبالارض و أظهر له محبته ثم أخرجه من ارض العبودية مخلصا" إياه من يد فرعون بمعجزات عظيمة حتى وصل إلى ارض سيناء . التي فيها أنكر الشعب إلهه. فطلب من هارون " اصنع لنا إلهة يمشى أمامنا" (خروج ٣٢ : ١ ...). فصنع لهم عجلا" من ذهب يعبدونه في أثناءها تسلم موسى لوهي الوصايا (خروج ٣١) رغم إن الله يعطى شعبه النعم . لكن إسرائيل يفكر في إن الله لا يراهم فلم يؤمنوا بوجوده ، يريد هذا الشعب إلهة منظورا يحملونه معهم و يقدمون له الذبائح . بدلا من إن يطيعوا الله و يمشون مع الله . خطيئة ضد الطاعة ، خطيئة ضد الإيمان و الثقة بالله .

- رفض الشعب الاستسلام إلى الله بعد إن سار الشعب في الصحراء بعد الخروج من ارض العبودية . وبعد أن كان الله يعطيه المن و السلوى كان يتذمر ويستكى على الطعام الذي يوزعه الله مجانا ، فضلوا طعاما من اختيارهم ما كانوا يأكلونه في مصر و رفضوا الاستسلام إلى الله و قبلوا ما رزقهم الله به . " .. أذلك و أجاعك و أطعمك المن الذي لم تكن تعرفه و لا عرفه أبائك لكي تعلمك انه ليس بالخبز وحده يحيى الإنسان بل بكل ما يذخر من قم الرب يحيى الإنسان " (تثنيه ٨ :

٣)

أية للحفظ

(إن الشرير يفتخر بشهوات نفسه . و الخاطف يجدف. يهين الرب . الشرير حسب تشامخ انفه يقول لا يطالب . كل أفكاره انه لا إله) (مزور ١ : ٣ - ٤)
(الشرير يتهمل بشهوات نفسه . ويتفعل بالريح ويستهيئ بالرب . يشمخ بأنفسه ولا يسأل عن الله ، وفي كيدته يقول : لا إله) (مزور ١٠ : ٣ - ٤)

أسئلة:-

- ١/ كيف نفهم الخطيئة الأصلية من خلال العهد القديم؟
- ٢/ ماذا كانت نتائج هذه الخطيئة؟
- ٣/ كيف تجسدت خطيئة إسرائيل؟

النشاط:-

أكتب في كراسك مقارنه بين خطيئة إسرائيل و مثل الدبى الضال (لوقا ١٥ :
١١...) مينا حب الله في تلك المقارنة

الدرس الثاني: تعليم الأنبياء عن الخطيئة و النعمة في العهد القديم :

الشواهد الكتابية (اشعيا ٥٩ : ١...) (ارميا ٧ : ١٩) (٢ ملوك ١٢ : ٩...)
(مزمور ٣٦ : ٨ - ٩)

تمهيد الدرس:

كما في الدرس السابق .

موضوع الدرس:

كل إنسان أراد إن يبني وحده يدمر . و شعب الله ، كما جاء عن طريق الله ، يضل . أرسل الله أنبياءه ليعرفوا الشعب عن شناعة الخطيئة و ضرورة الابتعاد عن الشر و التقرب من الله . فالخطيئة هي العائق في تحقيق مخطط الله بالنسبة إلى شعبه المختار . كل خطيئة تعرقل في بناء الله لملكه على الشعب و خاصة خطايا الملوك و الكهنة والرؤساء . " إن يد الرب لا تقصر عن الخلاص وأذنه لا تنقل عن السماع لكن أثمهم عزقت بينكم وبين الإهكم و خطاياكم حجبت وجهه عنكم ... " (اشعيا ٥٩ : ١...) لذا كان وعظ الأنبياء دائما عن الخطيئة وشناعتها وضرورة محاربتها . فالابتعاد عن الله يولد العنف و الكذب و السرقة والزنى و القتل... الخ . " اسمعوا كلمة الرب يا بني إسرائيل فإن للرب خصومه مع سكان الأرض . فما في الأرض أمان ولا رحمة و لا معرفة الله . بل اللعنة والغدر و القتل و السرقة والنسق...) (هوشع ٤ : ١...) الخطيئة تصيب الإنسان وحده كما تصيب حب الله للإنسان . فكل من ادعى البناء بدون الله ، بنى بيتا للخطيئة . فالخطيئة تعتبر تعد على حقوق الله . إن الخطيئة لا تصيب الله في جوهره فهو يسمو فوق كل شيء لا يمكن الوصول إليه : " هل هم حقا يغيظونني؟ ألا يعود ذلك عليهم بالعار . لذلك سينصب غضبي و غيظي على هذا الموضع ... " (ارميا ٧ : ١٩...) فيخطيئة ضد الله إنما يدمر الإنسان نفسه . فإذا أعطانا الله وصايا فلذلك لخيرنا نحن ، لا لخيره هو : " امرنا الرب بأن نعمل جميع هذه الفرائض ونتقى الرب الهنا ليكون لنا خير كل الأيام " (تثنيه ٦ : ٢٤) والخطيئة التي تفصل الإنسان عن الله ، نبع حياته ، فهي تصيب الله في حبه للإنسان " لقد تركوني أنا ينبوع الماء الحي ، وحفروا لهم آبارا مشققة لا تمسك الماء " (ارميا ٢ : ١٣) وهكذا نكتشف تدريجيا عمق محبه الله كذلك نكتشف ان الخطيئة هي اهانه موجهه لله . هي نكران جميل ولد لأبيه المدب

أو بالأحرى لأم لا تتسى أبناءها " أنتسى المرأة رضيعها فلا ترحم ثمره بطنها ؟ لكن ولو إنها نسيت فأنا لا أنساك" (اشعيا ٤٩ : ١٥) أو خيانة زوجه تبع جسدها غير مبالية بحب زوجها : " وبعد إن صنعت ذلك كله ، قلت ارجعي فلم ترجع ... ارجعي أيتها المرتدة ، إسرائيل ... فلا احول وجهي ضدكم لأنني رحيم " (ارميا ٣ : ٧ و ١٢)

فتظهر لنا الخطيئة أنها مخالفة لعلاقات شخصيه ، فالإنسان يرفض أن يحبه الله الذي يتألم من عدم الحب ، بهذا المعنى لقد جرحه عدم الحب سر الحب لا ينكشف إلا في العهد الجديد.

- إن الله " اله رحوم ورحوف و طويل الأناة ، كثير المراحم و الوفاء" (خروج ٣٤ : ٦) نعمه الله تحزن على الإنسان النقي و امانه لخاصته وثبات في عوده وشفقة وارتباط بكل أحيائه . فهو قادر إن يكون سلام وفرح لأقربائه " الله ما اغزر رحمته ، في ظل جناحك يدتسي البشر . من دسم بيتك يشبعون ومن نهر نعمك تسقيهم" (مزور ٣٦ : ٨ - ٩) " لأن رحمتك أطيب من الحياة" (مزور ٦٣ : ٤) فإن نعمه الله أعظم من كل حياه .

النعمة عطية مجانية : " لا لأنكم أكثر من جميع الشعوب فأنت أقلها . بل لمحبتة و محافظته على اليمين إلى حلقها لأبائكم " (تثنيه ٧ : ٧ - ٨) هي عطية العهد تنتظر حلفها محافظه على العهد و امانه له . نتيجة هذه النعمة بركة تنزل على المختارين . بركة تعطى الحياة والفرح والقوه و تخلق بين الله والإنسان علاقة شخصيه ، تجعل نظر الله على الإنسان فيصبح انعكاسا لنور الله . النعمة هي حب أب لابنه.

- إذا خان الإنسان العهد ، فالله أمين على عهده . الإنسان يرفض حب الله ولكن الله لا يزال يقدم للإنسان هذا الحب . فهو كأب الابن الشاطر يصنع كل شئ ليعود ابنه : " لذلك ساميخ طريقها بالشوك ، و أحوطه يحايط فلا تجد سبيلها ، فتتبع عشاقها و لا تلحق بهم ، وتطلبهم فلا تجدهم ، فنقول اذهب و أرجع إلى رجلي الأول لأن حالي معك كانت خيرا مما هي عليه الآن " (هوشع ٢ : ٨ - ٩) . فإذا كانت الخطيئة رفض للمحبه ، فإن التها هو قبول المحبة من جديد . هذه المحبة تتطلب الابتعاد عن حياه الخطيئة ، وعوده صادقته إلى الله . أي قبول الله أبا ومرشدا يجب علينا محبته و طاعته . هذا يعني إن الله يغير الإنسان . لأن الإنسان وحده لا يقدر على هذه التوبة : " أعدنا يا رب إليك فنعود" (مراني ارميا ٥ : ٢١) فالتوبة نعمه مجانية ، ثمره محبه الله للأخطئ الذي يعتبر ابنه. الله إذن يفتش عن

الخروف الضال (حزقيال ٣٤) فيعطيه روحه و يبدده ، عهد جديد داخلي في القلب (ارميا ٣١ : ٣٣) لذلك يطلب كاتب المزامير إلى الله أن يخلق فيه قلبا جديدا " قلبا طاهرا أخلق في يا الله " (مزمور ٥٠ : ١٢) لأنه يعلم إن الغفران من صنع الله وهو كعمل الخلق الأول . تغفر كل الخطايا باستحقاقات آلام المسيح .

أية للحفظ

(اسمعوا أيها البعيدون ما صنعت ، واعرفوا أيها القريبون جبوتي ، فزح الخاطئون في صهيون ، واجتاحت الرعدة الكافرين) (اشعيا ٣٣ : ١٣ - ١٤)

أسئلة:-

- ١/ ماذا كان تعليم الأنبياء عن الخطيئة؟
- ٢/ كيف دخلت الخطيئة إلى الإنسان؟
- ٣/ كيف تفهم النعمة في العهد القديم؟
- ٤/ ماذا تتطلب منا هذه النعمة

النشاط:-

أقرأ من العهد القديم (سفر هوشع ٢ : ١ - ٢٢) وقارن هذا النص بما يقابله في العهد الجديد (لوقا ١٥ : ١١ - ٣٢) مبينا حب الله في كلا النصين .

الدرس الثالث : يسوع والخطأه :

الشواهد الكتابية (لوقا : ١٨ : ٩ ...) (متى : ٥ : ٢٠) (لوقا : ١٥ : ١١ ...)

تمهيد الدرس:

في ١٣ مايو سنة ١٩٨١ تعرض الباب يوحنا بولس الثاني لمحاولة اغتيال في ساحة القديس بطرس بروما على يد شخص يدعى محمد على أغشا نجا البابا بأعجوبة ... و أودع الجاني في السجن . وفي ٢٧ ديسمبر ١٩٨٣ زار البابا السجن بمناسبة عيد الميلاد . حيث قام بزيارة القديس في السجن ويعدها صافح السجناء واحدا واحدا مقدما لهم هديه رمزية . ثم تكلم لمدة عشرين دقيقة مع محمد على أغشا ... لم نعرف ماذا دار بينهما من حديث؟ لكن نعلم أن البابا سامح وغفر .

موضوع الدرس:

أ- يسوع الذي جاء يخلص الإنسان من خطيئته ، نراه منذ بدء تبشيره يتعامل مع الخطأه لأنه جاء لأجلهم " ما جئت لأدعو الصالحين ، بل الخاطئين " (مرقس ٢ : ١٧) وهو يدعو الى التوبة مثل الأنبياء ، أي إلى تغيير جذري في قلب الإنسان تجعله يفتح لنعمه الله . " ثم الزمان واقرب ملكوت الله فتوبوا وآمنوا بالإنجيل " (مرقس ١ : ١٥) يسوع يغفر الخطايا للتائبين ، لكنه لن يغفر للذين لا يتوبون أو يكتفون ببراعتهم كالفرسيسيين (لوقا : ١٨ : ٩ ...) هؤلاء الفرسيون حتى ولو حافظوا على الشريعة بالحرف ، إلا أن يسوع ينتقدهم لقله تقتهم بالله والتواضع أمامه . لأن الخطيئة في داخل القلب وليست في الخارج : " إن لم يزد بركم على الكتيبة والفرسيسيين ، لن تدخلوا ملكوت السموات " (متى : ٥ : ٢٠) . فالبر والصلاح هو المحبة والخطيئة هي رفض المحبة . فلنقرأ قصة الابن الشاطر الذي أخذ نصيبه من ميراث أبيه ومضى (لوقا : ١٥ : ١١ ...) ألم نرى في هذا المثل ما رأيناه عند الأنبياء وهو أن الخطيئة إهانة لله وأن الغفران لا يتم إلا بتوبة الخاطيء؟ فالاب حزين لذهاب ابنه ، الذي يرفض أن يكون ابنا ويريد الاستقلال . فقد أهان أباه وأحزنه ببعده عنه كابن . فماذا يفعل غير انه يعود إلى أبيه و يقبل أن يكون ابنا . إذن لا صفح ولا مغفرة بدون رجوع . فالأب يصفح عندما رأى ابنه يرجع ويطلب الصفح . هذا التعليم طبقه المسيح في حياته . فهو يستقبل الخاطيء مثل والد الابن الشاطر وأكثر من ذلك فهو ينتصر على الخطيئة حيث غلب الشيطان عندما كان

يجربه (متى ٤ : ٣ ...) وكل أيام حياته العلنية كان يخلص الناس من إبليس (مرقس ١ : ٢٣ ...) حتى وإن كان يدارب الخطيئة إلا أنه كان يشفق على الخطاه ويحبهم ويعمل على خلاصهم (يوحنا ٤ : ١ ... و ٨ : ١ ...)

ب- خطيئة العالم: تكلم يوحنا عن المسيح قائلا " هوذا حمل الله الذي يرفع خطيئة العالم" (يوحنا ١ : ٢٩) . وراء الخطايا الفردية ، يوجد هناك منبع الشرور ، عدوه لله وأماكوته . فعلى المسيح أن يواجهها . هذه العداوة تظهر في رفض الناس للنور " أحب الناس الظلام بدلا من النور لأنهم يعملون الشر " (يوحنا ٣ : ١٩) هناك نوع من العمى الداخلي يقبل به الخاطئ . لذلك تبقى خطيئته فيه : " قال لهم يسوع لو كنتم عميانا لما كانت لكم خطيئة . ولكن الآن تقولون إننا تبصر فخطيئتكم باقية " (يوحنا ٩ : ٤١) هذا دليل على تأثير الشيطان لأن الخاطئ يصير عبد للشيطان " الحق الحق أقول لكم إن كل من يعمل الخطيئة هو عبد للخطيئة " (يوحنا ٨ : ٣٤) فكما أن البار هو ابن الله ، كذلك الخاطئ هو ابن الشيطان . يثدد يوحنا في

الإنجيل على خطيئتين : القتل والكذب " انتم من أب هو إبليس وشهوات أبيكم تريدون أن تعملوا . ذلك كان قتالا للناس من البدء ، ولم يثبت في الحق لأنه ليس فيه حق . متى تكلم بالكذب فإنما يتكلم مما له . لأنه كذاب وأبو الكذاب . (يوحنا ٨ : ٤٤) الشيطان قاتل حيث جلب الموت للإنسان منذ البدء . وهو لا يزال قاتلا إذ يلهم اليهود أن يقتلوا المسيح " الآن تريدون قتلني . أنا الذي كلمتكم بالحق كما سمعته من الله ، وهذا العمل ما عمله إبراهيم . انتم تعملون أعمال أبيكم " (يوحنا ٨ : ٤٠ - ٤١) والشيطان أيضا يعلم الكذب و يبعد عن الحقيقة . لذلك فاليهود مثل أبيهم يبعضون أبيهم يبعضون الحقيقة إذ " يبعضون النور " (يوحنا ٣ : ٢٠) وهذا البغض يوجههم إلى قتل ابن الله (يوحنا ٨ : ٣٧)

أية للحفظ

(أعطيتكم وصيه جديدة : أحبوا بعضكم بعضا ، كما أنا أحببتكم أحبوا أنتم بعضكم بعضا ، فإذا أحببتهم بعضكم بعضا ، يعرف الناس جميعا أنكم تلاميذي) (يوحنا ١٣ : ٣٤ - ٣٥)

أسئلة :-

- ١/ لماذا كان يسوع يتعامل مع الخطاه؟
- ٢/ كيف تظهر محبة الله للخاطئ؟
- ٣/ ما هي خطيئة العالم؟

النشاط :-

اقرأ إنجيل (يوحنا ٨ : ٣١ - ٥٩) واستخرج تعاليم يسوع عن الخطيئة

الدرس الرابع الانتصار على الخطيئة :

الشواهد الكتابية (يوحنا ٨ : ١٢ ، ١٠ : ٣٠ ، ١٦ : ٣٣ ، ٢٠ : ٢١ ...) (رومية ٨ : ١٥ ...) (٢ بطرس ١ : ٣-٤)

تمهيد الدرس:

في أي لعبة من الرياضة دائما تكون المنافسة بين فريقين مثلا في كرة القدم يوجد فريقين في الملعب يحاول كل فريق أن يجتهد ليحرز نقاط لصالح الفريق في النهاية يوجد فريق يخرج من الملعب منتصرا وآخر منهزم . الفريق المنتصر يملأ الفرح قلبه أما الفريق الآخر يبدأ في التأكيد عن نقاط الضعف لتلاشيها حتى يكون من الفائزين هكذا في حياتنا نتعرض إلى التجربة فان فزنا وانتصرنا على المجرّب فإننا نفرح هذا ما ستراه في درسنا اليوم.

موضوع الدرس:

يسوع المسيح شابهنا في كل شيء ما عدا الخطيئة وهو والاب واحد (يوحنا ١٠ : ٣٠) فهو كله نور ليس فيه ظلام " انا نور العالم من يتبعني لا يمسي في الظلام، بل يكون له نور الحياة" (يوحنا ٨ : ١٢) هو الحق لا كذب فيه . هو الحبيب في حياته ومماته.... لذلك فموته انتصار على سلطان هذا العالم ، أي الشيطان . " تقوا انا قد غلبت العالم " (يوحنا ١٦ : ٣٣) . لقد عاد إلى الحياة بعد الموت . وقد أشرك تلاميذه في انتصاره . فالمسيحي الذي يجعل روح المسيح يعمل فيه قد تحرر من الخطيئة . يسوع صار للإنسان ليس فقط الخالق والمحرر الذي يحرره من الخطيئة لكنه صار ذبيحة تكفير عن خطايا ذلك الإنسان وعن خطايا العالم كله " دم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطيئة " (١ يوحنا ١ : ٧) " انه كفارة لخطايانا ، ليس لخطايانا فقط بل لخطايا كل العالم أيضا (١ يوحنا ٢ : ٢) . وقد أعطى رسوله هذا السلطان أي ليغفروا هم أيضا الخطايا بقوه الروح القدس: " كما أرسلني الأب أرسلكم انا قال هذا ونفخ في وجوههم قائلا اقبلوا الروح القدس من غفرتم خطاياهم تغفر له ، ومن أمسكتم خطاياهم أمسكت " (يوحنا ٢٠ : ٢١ - ٢٣ ، ٢١ - ٢٣)

- تجسد المسيح دليل على محبه الله ، انه أعطانا ابنه الوحيد ، وهذه نتيجة رحمه الله الواسعة " نعمه الله " بولس الرسول يبدأ رسالته بأن النعمة هي كل شيء" السلام و الفرح والحب . فيالمسيح أتتنا النعمة والحق (يوحنا ١ : ١٧) رأينا عطف الله وعرفنا أن عمله نعمه : " فلما ظهر لطف الله مخلصنا ومحبتته للبشر ... "

(تيطس ٣ : ٤) . نعمه الله وعطيته هي يسوع المسيح (متى ٢١ : ٣٧) شعور يسوع أمام شفاء الناس كان اكبر دليل على نعمه الله و عطيته. هذا العطاء مجاني . فخلاصنا يعود إلى نعمه الله وليس إلى برنا (رومية ٤ : ٤) فالله صالحنا مع ذاته بواسطة ابنه وكنا بعد خطاه (رومية ٥ : ٦-١٠) فأينما كثرت الخطيئة ازدادت النعمة (رومية ٥ : ١٥ ...) بما أن الله أعطانا ابنه الوحيد ، فهل يبذل علينا بأي شيء ؟ هذه النعمة ينبوع حياة جديدة ومبدأ تغيير وعمل. لذلك فلا بد أن نتجاوب معها . فهي خالق جديد لحياة جديدة : " الحق الحق أقول لك ما من أحد يمكنه أن يرى ماكوت الله إلا إذا ولد من فوق " (يوحنا ٣ : ٣) ولادة من الروح لتصبح أبناء الله " إن الذين يتقادون لروح الله يكونون أبناء الله حقاً . لم تتلقوا روحاً يستعبدكم ويردكم إلى الخوف ، بل روحاً يجعلكم أبناءه به نصرخ يا أبأ الأب . الروح نفسه يشهد لأرواحنا إننا أولاد الله . فإن كنا أولاداً فإننا ورثه أيضاً ورثه الله ووارثون مع

المسيح (رومية ٨ : ١٤-١٧) . هذه الحياة هي حياة من قاموا من الموت وهم الآن يحيون مع المسيح القائم من الموت : " فإذا كنا قد متنا مع المسيح، فإننا نؤمن بأننا سنحيا معه... " (رومية ٦ : ٨ ...) ذلك إن عطية الله هي روح الله ، فالإنسان الذي تحرر من الخطيئة يحمل ثمار القداسة التي ينميها فيه روح القداسة. هذا هو التبرير بنعمه المسيح . المسيح يضع روحه فينا لوجها فينا (رومية ٨) فنحن أصبحنا هياكل الروح القدس . وحياتنا الجديدة هي شراكه في حياة الله كما جاء في رسالة بطرس الرسول " كما ان قدرته الإلهية قد وهبت لنا كل ما هو للحياة و التقوى بمعرفة الذي دعانا بالمجد والفضيلة الذين بها قد وهب لنا المواعيد العظمى والثمينة لكي نصيروا بها شركاء الطبيعة الإلهية " (٢ بطرس ١ : ٣-٤)

آية للاحتفظ

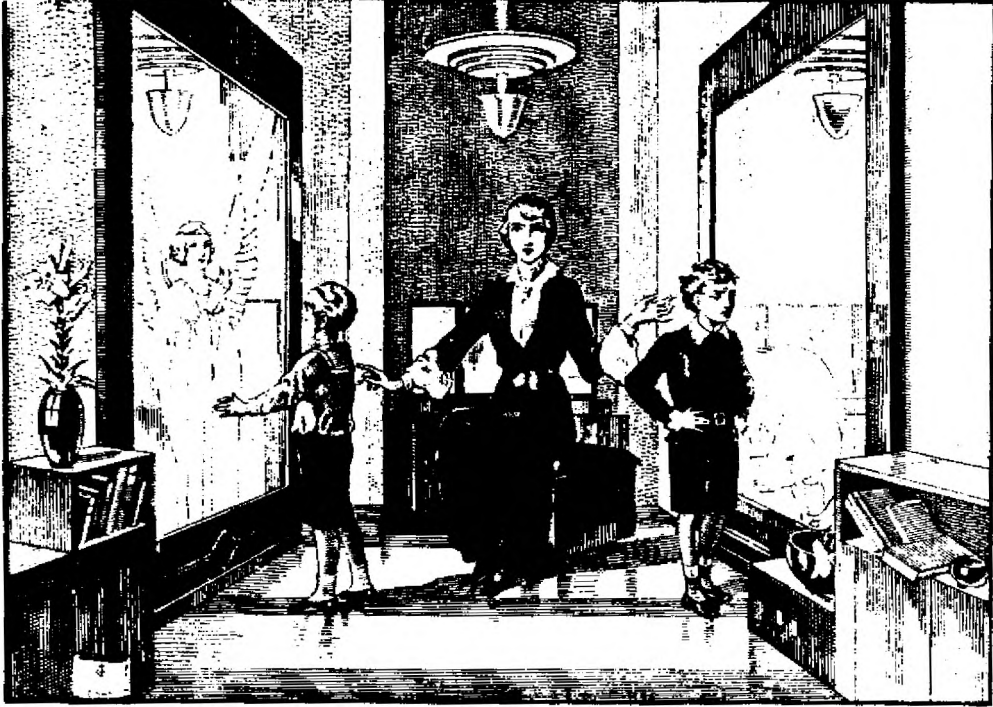
(سراج لرجلي كلامك ونور سبيلي . حلفت فأره أن أحفظ أحكام برك)
(كلامك سراج لخطواتي ، ونور يا رب لطريقي أقدمت ، و سأقوم بقسمي فأمسهر
على أحكامك العادلة) (مزمو ١١٩ : ١٠٥)

أسئلة:-

- ١/ كيف ننصر على الخطيئة؟
- ٢/ كيف تظهر رحمه الله للخطي؟
- ٣/ كيف يمكننا ان نصير أبناء الله؟ و ما هي الآيات التي تدل على ذلك؟
- ٤/ ماذا نستفيد من أننا أبناء الله؟

النشاط:-

- أقرأ رسالة القديس بولس إلى (أفسس ٢: ١ - ١٠) ثم اجب على الأسئلة الآتية :
- ١- بماذا يشبه بولس الرسول الخطيئة؟
 - ٢- كيف يعيش عبيد الخطيئة؟
 - ٣- ما هي نعمه الله و ما هي مفاعيلها؟
 - ٤- ما قيمه أعمالنا في عمل الخلاص؟
 - ٥- بماذا يفتخر بولس الرسول ؟ بأعماله أم بالنعمة؟



النعمة

أمام المرأة

الخطيئة

القسم العاشر : اختيار الله للشعب والعهد بين الله والبشر

الدرس الأول : معنى الاختيار:

الشواهد الكتابية (تثنية ٢٦ : ١-١١) (سفر العدد ٢٣ : ٨...) (تكوين ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ : ٣) (عاموس ٧ : ١٥) (اشعيا ٨ : ١١) (ارميا ١٥ : ١٦ ...)

تمهيد الدرس:

عندما نشاهد أحد الأفلام الدينية التي تظهر قصة من العهد القديم كفيلم عن موسى مثلا أو الوصايا العشر أو شمسون الجبار ... الخ فهي تصف مأساة شعب معذب يهتم بالمادة لكن يد الله تقوده وسط الشدائد إلى أرض الميعاد ... رمز الخلاص . توجد حرب متواصلة بين الشعب و ما عليه من ضعف وبين الله الذي يدعو دائما إلى الصلاح والبر .

موضوع الدرس:

عرف الإسرائيليون انهم لله وهم شعبه . انه واقع يعيشونه ليس وليد صدفة ولا نتيجة حياتهم . بل هو ثمره حب الهى . لكي يحقق الله إرادته اختار شعبا خاصا أظهر له نفسه ودعاه إلى الإيمان . هذا الاختيار يعترف به الإسرائيليون فيوجد قانون إيمان قديم يرتكز على حب الله واختياره المجاني . فقد اخرج شعبه من مصر ونقله إلى ارض مباركة (تثنية ٢٦ : ١- ١١) كذلك نرى بلعام يرفض أن يأمن إسرائيل لأنه شعب خالف أوامر الله " من أرام جاء بي بالاق ملك موآب من جبال المشرق دعاني قال : تعال فالعن لي يعقوب، وهيا فاشتم لي إسرائيل . كيف ألعن من لا يلعنه الله ، و كيف اشتهم من لا يشتمه الرب ؟" (سفر العدد ٢٣ : ٧- ٨ ...) هذا الاختيار كان نتيجة اختيارات سابقة فقد اختار هابيل (تكوين ٤) وبعده اختار اخنوخ (تكوين ٥) وبعده اختار نوح ثم سام (تكوين ٧ و٩) وبعده ذلك اختار الرب أبرام أي إبراهيم (تكوين ١١ و١٢) الذي سيبارك به جميع الأمم (تكوين ١٢ : ٣) وهذا الاختيار يقع على اسحق ويعقوب فيهوذا (تكوين ١٨) نرى أن سفر التكوين هو كتاب الاختيارات ذلك الاختيار لا يعنى أن غير المختارين ملعونون من الله بل اختار الله أناسا مسئولين يقودون هذا الشعب ويتحملون مسئولية و رسالة التي يريدنا الله لكي يبارك جميع الأمم (تكوين ١٢ : ٣ ، ٢٢ : ١٨ ، ٢٦ : ٤ ، ٢٨ : ١٤) ومن بين الشعب يختار الله أناسا لتبشير الآخرين دعوة عاموس (عاموس ٧ : ١٥) ودعوه اشعيا (اشعيا ٨ : ١١) و دعوه ارميا (ارميا ١٥ : ١٦ ...) فهم تابعين

لله ويتكلمون باسمه ويقولون الحقيقة مهما كلفتهم من مجهودات واضطهادات . هكذا أيضا يختار الله الكهنة والملوك والاوليين . كما يختار أيضا الأرض والمدينة والهيكل (اصمونييل ١٦ : ١ ، تشيه ١٠ : ٨ و ١٨ : ٥) (مزمو ٧٨ : ٦٨)
 - هذا الاختيار مجانا من قبل الله " لا لأنكم أكثر من جميع الشعوب فأنتم اقلها . بل لمحبيته و محافظته على اليمين التي حلفها لأبائكم ، فأخرجكم بيد قديرة و فداكم من دار العبودية " (تشيه ٧ : ٧ - ٨) و الهدف من الاختيار هو اقامه شعب مقدس مكرس لله ليحمل الى الشعوب مجد الله و عظمته . ولكن الشعب المختار خان عهد الله . فنرى أن الله ينتقم و يسمح بسقوط المملكة و سبي الشعب . لكنه يخلص البقية التي لم تسجد للأصنام (١ ملوك ١٩ : ١٨) هذه البقية يسميها اشعيا "مختارى" فقي وسط العلام الوثني يبقى شعب مختار لخدمه الله وكان دائما يفكر فيه و اختار كورش ليخلصه من منفاه (اشعيا ٤٥ : ١) بعدئذ يظهر وجه هذا الشخص الذي يدعوه الله عبيدي و مختارى " هوذا عبيدي الذي أعضده مختارى الذي سرت به نفسي وضعت روجي عليه فيخرج الحق للأمم ... " (اشعيا ٤٢ : ١) وقد وعدهم الله بشكل رمزي بقدم المنقذ و المخلص حين دعا ارميا " قال الرب لي: قبلما صورتك في البطن عرفتك ، وقبلما خرجت من الرحم قدمتك ، جعلتك نبيا للشعوب " (ارميا ١ : ٥) نال اسمه لا من البشر بل من الله مباشرة " اسمعي لي أيها الجزائر و اصغوا أيها الأمم من بعيد ، الرب من البطن دعاني ، من أحشاء أمي ذكر اسمي " (اشعيا ٤٩ : ١) . كل حياته من الله ، فهي اختيار كامل و تكريس وخدمه . إذن هو حقا خادم الله .

أية للحفظ

(أنا مسكين و بالئس فاسرع يا الله إلي . نصيري و منقذي أنت فيارب ، لا تتأخر)
 (مزمو ٧٠ : ٦)

أسئلة:-

- ١/ على أي شيء يرتكز اختيار الله لشعبه؟
- ٢/ ما هي رسالة هذا الشعب؟
- ٣/ ما هو الرمز في العهد القديم الذي يرمز إلى مجيء المخلص؟

النشاط:-

أقرأ من (سفر صموئيل الأول ١٦ : ١-١٣) واستخرج من هذا النص من اختاره الله وكيف وقع هذا الاختيار .

الدرس الثاني: العهد بين الله و شعبه :

الشواهد الكتابية (خروج ٣) (خروج ١٤ : ١٣ ، ١٩ ، ٥ : ٦-٢٣ ، ٢٠ : ٣٣-٣٠)
(يسوع ٨ : ٣٠ ...) (١ ملوك ٨ : ١٤ و ٢٩ ...)

تمهيد الدرس:

نفس التمهيد في الدرس السابق .

موضوع الدرس:

عاش الشعب اليهودي هذا العهد الذي فرضه الله بعد أن خلصه من مصر . في سيناء قطع الله عهداً لموسى فالله يرفع شعبه و يحميه و الشعب يعبد الله وحده . ليس عهداً بين شخصين متساويين . بل هو الله القوي الذي يختار و يفرض الشروط . فالله يريد خلاص البشرية . فبعدما تكلم الله مع موسى أظهر له ذاته و المخطط الذي وضعه : يريد الله تخلص الشعب من أرض العبودية وإدخاله إلى أرض كنعان لأن هذا الشعب هو شعبه (خروج ٣ ...) هذا الشعب اختاره الله وأعطاه الوعد . وعندما خلاص الله شعبه برهن عن قدرته وعن أمانته للعهد . فعلى الشعب أن يستجيب على أمانه الله بالإيمان " وشاهد بنو إسرائيل الفعل العظيم الذي فعله الرب بالمصريين ، فذافوا الرب و آمنوا به ويمسى عبده " (خروج ١٤ : ٣١) بعد ذلك عرض الله شروط العهد " فالآن إن سمعتم لصوتي و حفظتم عهدي تكونون لي خاصة من بين جميع الشعوب ، فإن لي كل الأرض . وأنت تكونون لي مملكة كهنة وأمة مقدسة" (خروج ١٩ : ٥-٦) فيكون الشعب المختار هم شعبه وخدمونه ، ويكون هو إلههم ويخلصهم . ويعدهم بأن يكون دائماً معهم و يباركهم و يعطيهم الحياة والسلام (خروج ٢٣ : ٢٠-٣٣) . هذا العهد يعنى أن الله يريد أن يجعل من الشعب المختار جماعة عباده يخضعون لوصاياهم ويحافظون على عهده . - إن عهد الله سيصبح كاملاً في العهد الجديد ، مع المسيح . لقد بدأ في سيناء و لكنه يبقى ناقصاً : لأنه مرتبط بشعب واحد لأن الله هو الله كل الشعوب حيث يكون كاملاً بمجيء المسيح الذي سيخلص ليس فقط الشعب الإسرائيلي بل جميع شعوب الأرض . هذا العهد سوف يتجدد في مناسبات هامة . جدد يشوع العهد في شكيم حيث قرر الشعب التزامه للعهد من جديد. (يشوع ٨ : ٣٠ ...) كما فعل أيضاً داود لتذكير الرب بوعده " أذكر يا رب داود وكل ذلّه ، كيف حلف للرب و نذر للقدير ، اله يعقوب" (مزمو ١٣٢ : ١ و ١٢) أن حافظ بنوك على عهدي

وفرائضي التي أعلمهم إياها . فبنوهم أيضا يجاسون على عرشك إلى الأبد " . كذلك فعل سليمان عند تدشين الهيكل . " تبارك الرب اله إسرائيل الذي أتم بيده ما وعد به أبي داود ... " (١ ملوك ٨ : ١٥ ...) و يوشيا الملك يتبع في تجديد العهد جميع ما ورد في طقوس سفر التثنية إذ يقول " وقف الملك على المنبر وعاهد الرب على أن الشعب يتبعونه ويعملون بوصاياهم ، وإرشاداته وفرائضه بكل قلوبهم وكل نفوسهم ، ليحققوا كلام العهد الذي ورد في الكتاب فالتمزم الشعب كلهم بالعهد الذي قطعه الملك " (٢ ملوك ٢٣ : ٣) تعليم الأنبياء يدور حول العهد . فهم يوثقون الملوك الذين لا يحافظون على وصايا الرب ويباركون من يعيش بحسب تعاليمه . ويزيدون على الوصايا المعنى الروحي لعهد الحب الشخصي فيكون في نظرهم الله أباً وحبيباً وزوجاً لشعبه . كذلك الكتب التاريخية تدور حول العهد . فهم يربطون عهد سيناء بالعهد الذي قطعه الله لإبراهيم (تكوين ١٥) منذ بدء الخليقة حتى موسى ، سلسله عهود ووعود . خلق الله بحب و خطأ الإنسان فبدأت الوعود بآبن المرأة الذي سيسحق رأس الحية ، ثم كان العهد مع نوح لخلص البشرية ، لكن بعد تفرق الناس بسبب كبرياتهم : برج بابل (تكوين ١١) حصر الله عهده بإبراهيم ونسأله (تكوين ١٧) وبعد الخروج من مصر قام عهد سيناء الذي يختصر تاريخ الله مع الناس .

آية للحفظ

(يا رب لا يتكبر قلبي ، ولا تستطي عيناى ، ولا أتهالك على ما هو اعظم و احب منى) (مزمو ر ١٣١ : ١)

أسئلة:-

- ١/ ما هو مضمون العهد؟
- ٢/ لقد جدد الله عهده مع الملوك والأنبياء ، اذكر المناسبات التي جدد الله فيها عهده مع ذكر الشواهد ؟

النشاط:-

- أقرأ (سفر يشوع ٢٤ : ٢ - ٢٥) ثم اجب في كراستك على الأسئلة الآتية:
- ١- كيف فهم الإسرائيلي ايمانهم؟
 - ٢- كيف يرتبط هذا النص بقضية الاختيار؟
 - ٣- ما هو الحدث التاريخي الذي يدعو إلى تجديد العهد في النص الذي قرأته؟
 - ٤- ما هو التاريخ في نظر شعب الله؟

الدرس الثالث : المسيح هو مختار الله:

الشواهد الكتابية (لوقا ٩ : ٣٥ ، ٢٣ : ٣٥) (يوحنا ٥ : ١٩ ، ٨ : ١٤ ، ٩ : ٤ ،
١٧ : ٤) (١ بطرس ٢ : ٤) (أعمال ١ : ٢٤ ، ٩ : ١٥ ، ١٠ : ٤١ ...)

تمهيد الدرس:

أسأل نفسك من أذا؟ فلماذا تعرف نفسك اتبع هذه الخطوات :

هل أنا شخص أناني محب لنفسه ؟ هل أنا شخص يحب السيطرة على المجتمع الذي أعيش فيه؟ هل طماعي عدوانية و لا أريد بل لا يمكنني التسامح؟ إذا كنت افحص ذاتي و أجب على كل الأسئلة فإنني أعرف نفسي . أنظر إلى ما أعطاني الله من مواهب أشعر أن عناية الله هي التي خصتني بهذه المواهب و اختارني الله حتى أسير في طريق سليم بعيد عن الشر . إن الله يدعوني لرسالة يجب عليها أن أحققها في حياتي . بذلك يمكن أن أفهم ذاتي . وأعرف اختيار العناية الإلهية لي.

موضوع الدرس:

- المسيح مختار الله : لا نجد في العهد الجديد كلمة " مختار " فإنها وردت في قليل من الظروف الهامة مثل عماد يسوع و التجلي و الصليب و هي تأتي بمعنى خادم الله " وإذا صوت من الغمام يقول : هذا هو ابني الحبيب (المختار) فله اسمعوا " (لوقا ٩ : ٣٥) و الرؤساء يسخرون منه يقولون : خلص غيره فليخلص نفسه ، إذا كان مسيح الله المختار " (لوقا ٢٣ : ٣٥) . فالله يشهد أن المسيح هو مختاره الذي يستحق هذا اللقب ، فهو مكمل إرادة الله الذي بدأ مع الخليقة و امتد إلى إبراهيم و موسى فيشوع ... هو وحده المختار الحقيقي : اقتربوا منه فهو الحجر الحي الذي رذله الناس فاختاره الله و كان عنده كريما (١ بطرس ٢ : ٤) . فيسوع يعرف انه مختار . فهو متأكد انه أت من غير هذا العالم " أجاب يسوع ... أتى أعلم من أين أتيت والى أين أذهب " (يوحنا ٨ : ١٤) وان حياته غير حياة كل إنسان و أن عليه أن يتم عمل الله بالذات " الحق أقول لكم لا يقدر الابن أن يعمل من نفسه شيئا إلا ما ينظر الأب يعمل " (يوحنا ٥ : ١٩) " ينبغي أن اعلم أعمال الذي أرسلني " (يوحنا ٩ : ٤) " أنا مجتلك في الأرض حين أتممت العمل الذي أعطيتني لأعمله " (يوحنا ١٧ : ٤) إذا كان الكتاب كله يتكلم عن اختيار الشعب فيسوع يعرف أن الكتاب يتكلم عنه: " لو كنتم تصدقون موسى ، لصدقتونني لأنه أخبرني فيما كتب " (يوحنا ٥ : ٤٦) و معرفته هذه جعلته يصوم على الخدمة و على أن يكمل ما جاء من إجله حتى النهاية . " طعامي أن اعلم بمشيئة الذي أرسلني واتم عمله " (يوحنا ٤ : ٣٤)

- الكنيسة شعب الله المختار:

يبدأ يسوع رسالته باختيار الإثني عشر ليتعاونوا معه في عمله و يكملوه على الأرض من بعده . فهم يمثلون أسباط إسرائيل الإثني عشر " دعا تلاميذه و اختار منهم اثني عشر سماهم رسلا" (لوقا ٦ : ١٣) واختار يسوع هذا يعود إلى اختيار الأب : " كل ما أعطاني إياه الأب يأتي إلي" (يوحنا ٦ : ٣٧) وذلك بقوه الروح القدس : " بعدما ألقى وصاياها إلى الذين اختارهم رسلا بدافع الروح القدس" (أعمال ١ : ٢). فالكنيسة تبدأ حياتها كما بدأها الشعب القديم أي باختيار خاص " ليس انتم اخترتموني بل أنا اخترتكم ... " (يوحنا ١٥ : ١٦) اختيار متيا كان من اختيار الله (أعمال ١ : ٢٤) كذلك اختار شاول الذي هو بولس الرسول قال الرب لحنانيا " اذهب لأنني اخترته رسولا لي يحمل اسمي إلى الأمم و الملوك وبنى إسرائيل" (أعمال ٩ : ١٥) فمن كل هذا يظهر كيف أن الله يريد بناء كنيسة على شهود أقامهم هو بنفسه : " لكن الله أقامه في اليوم الثالث و أعطاه أن يظهر ، لا للشعب كله ، بل للشهود الذين اختارهم الله من قبل " (أعمال ١٠ : ٤٠ - ٤١) وهذا الاختيار استمرت فيه الكنيسة عندما كانت تكمل الرسالة إلى رجال تختارهم بدافع الروح القدس الذي يعمل في الكنيسة دائما : " اختاروا أيها الاخوة ، سبعة رجال منكم مشهود لهم بحسن السمعة و ممثلين من الروح القدس : والحكمة حتى نكفهم بهذا العمل" (أعمال ٦ : ٣) وأيضا " قال الروح القدس: خصصوا لي برنابا و شاول لعمل دعوتهما إليه " (أعمال ١٣ : ٢) فنرى أن الاختيار ليس بالحكمة البشرية و لا القوه و لا الشرف بل من اختيار الله وحده . فالمسيحيون يعرفون أن الله اختارهم ليكونوا شعبه لذلك كانوا يدعون " بالمختارين" من بطرس رسول يسوع المسيح ، إلى المختارين المتغربين ... إلى الذين اختارهم الله الأب بسابق علمه و قد سهم بالروح ليطيعوا يسوع المسيح (١ بطرس ١-٢)

أية لاحفظ

(توكل على الرب و اعمل الخير تسكن في الأرض و تحفظك الأمان . توكل على الرب فيعطيك ما يطلبه قلبك . سلم إلى الرب أمرك و اتكل عليه و هو يدبر) (مزمور ٣٧ : ٣ - ٥)

أسئلة:-

١/ كيف نفسر هذا المعنى (للمسيح مختار الله)؟

٢/ كيف بدأ المسيح كنيسة؟

٣/ لماذا تسمى الكنيسة شعب الله المختار؟

النشاط:-

أكتب في كراستك أسماء الرسل الإثني عشر الذين اختارهم السيد المسيح

الدرس الرابع : المختارون :

الشواهد الكتابية (مرقس ١٣ : ٢٠) (متى ٢٢ : ١٤ ، ٢٥ : ١٣) (أفسس ٢ : ١٤)
(عبرانيين ١٠ : ٢٦ ...) (اشعيا ٥٣ : ١١ ...) (اكورنتس ١١ : ٢٥)

تمهيد الدرس :

نفس التمهيد السابق

موضوع الدرس :

أ- دعوه المسيح موجهه إلى كل إنسان : يؤكد لنا في العهد الجديد على من اختارهم الله : " ولو لم يجعل تلك الأيام قصيرة ، لما نجا أحد من البشر . ولكن من أجل المختارين الذي اصطفاهم ، قصر الأيام " (مرقس ١٣ : ٢٠) ونقرأ أيضا عن الذين اختارهم في آخر الأزمنة " لأن المدعويين كثيرين و أما المختارون فقليلون " (متى ٢٢ : ١٤) كلمه مختار في العهد القديم كانت تعنى انه يوجد أناس مردولين وان الوعد لإبراهيم كان موجهها إلى جميع الأمم. أما في عهد يسوع المسيح لم يوجد هناك مردولون . فكل الناس هم مدعون للخلاص وهم المختارون فقد تصالح جميع الناس في يسوع من يهود ووثنيين ليكونوا شعبا واحدا " فالمسيح هو سلامنا جعل اليهود وغير اليهود شعبا واحدا وهدم الحاجز الذي يفصل بينهما " (افسس ٢ : ١٤) ولكن لم يلبى جميع المختارين هذه الدعوة لانهم لم يقبلوا ابن الله و احتقروا دم العهد . " إذا خطئنا عمدا ، بعدما حصلنا على معرفة الحق ، فلا تبقى هنالك ذبيحة كفارة للخطايا ، بل انتظار مخيف ليوم الحساب " (عبرانيين ١٠ : ٢٦ - ٢٧) هؤلاء تكوين دينونتهم قاسيه ، لأن المختارين لم يحافظوا على نعمه الاختيار . لكن هذه الدينونه سوف تكون في آخر الأزمنة " فاسهروا إذا ، لأنكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة " (متى ٢٥ : ١٣) . أما ما داموا في الزمن ، وما دام ابن الله لم يأت للدينونه ، فهم لا يزالون مدعويين إلى التوبة ، شعبا وأفرادا (رومية ١١) .

ب- العهد الجديد بدم المسيح : يشدد الأنبياء في العهد القديم من قبل اليهود وينذرون بعذابات و شذائد قومية : خراب اورشليم ، المنفى ، التشتت ، لكن بقي الله ناظرا إلى العهد ، ولكن إلى عهد جديد. يتكلم عنه هوشع النبي كما يتكلم عن زواج بين الله و شعبه . أقطع لها عهدا في ذلك اليوم ... و اجعلها تمام في أمان . و أتزوجك إلى الأبد . أتزوجك بالصدق و العدل والرأفة والرحمة " (هوشع ٢ : ٢٠ - ٢٢) . كما يقول ارميا أيضا أن قلوب الناس سوف تتغير : " أما العهد الجديد الذي أعاهد به بيت إسرائيل بعد تلك الأيام ، فهذا هو : أجعل شريعتي في ضمائرهم

واكتبها على قلوبهم و أكون لهم إلهاً وهم يكونون لي شعباً" (ارميا ٣١ : ٣٣) ،
ويتكلم حزقيال النبي عن عهد أبدي ، عهد سلام يحدد عهد موسى وداود " أعطيتكم
قلبا جديدا و اجعل في أحشائكم روحا جديدا و انزع من لحمكم قلب الحجر واعطيكم
قلبا من لحم " (حزقيال ٣٦ : ٢٦) وفي كتاب التعزية لأشعيا النبي انه سيتم هذا
العهد بواسطة خادم الله " قليل أن تكون لي عبدا لتثير همه أسباط يعقوب ، وتورد
الياقين من بني إسرائيل ، ولتكون نورا للأمم وخلصا إلى أقاصي الأرض " (اشعيا
٤٩ : ٦ ...) أن العهد القديم هو تحضير للعهد الجديد فكل ما جاء في العهد القديم
يرمز إلى المسيح . فإنه أي المسيح سيكمل العهد الذي كان لا يزال ناقصا إلى اليوم .
وتاريخ إسرائيل سوف يتجه إلى المستقبل ، نحو العهد الجديد . فان يسوع كمل
العهد بدمه فصار عهدا جديدا يشترك فيه جميع المشتركين في تناول المغفرة
الخطايا " هذا هو دمي ، دم العهد الجديد الذي يسفك من اجل أناس كثيرين " (مرقس
١٤ : ٢٤ ...) (متى ٢٦ : ٢٨ ... هذا يعتبر يسوع نفسه عيد الله المتالم " ...
وبوداعته يبرر عبدي الصديق كثيرين من الناس و يحمل خطاياهم ... " (اشعيا ٥٣ :
١٠-١٢) فهو يقدم نفسه ذبيحة للتكفير عن خطايا كثيرين . لكن الذبيحة الجديدة
والمذبح والدم . كل شيء تغير . كل شيء وصل إلى الكمال . لا داعي إلى الرموز
ولا للحيوانات المذبوحة بعد ذلك . فبالمسيح قد تم كل العهد القديم " لذلك هو الوسيط
لعهد جديد ينال فيه المدعوين الميراث الأبدي الموعود . لأنه مات كفارة للمعاصي
التي ارتكبتها الشعب في أيام العهد الأول " (عبرانيين ٩ : ١٥ ...) أما المؤمنون
بالمسيح فيشتركون في العهد الجديد بطريقه عميقة عندما يشتركون في تناول جسد
ودم المسيح . لذلك يعملون ما صنع ليله العشاء السري لذكره حتى مجيئه " ... هذه
الكأس هي العهد الجديد بدمي . كلما شربتم ، فاعملوا هذا لذكرى ... " (١ كورنثس
١١ : ٢٣-٢٧) هذا هو العهد الذي تكلم عنه الأنبياء : عهد روحي به تغفر الخطايا
و يسكن الله وسط شعبه ويضع روحه في قلوب المؤمنين وهو عهد لليهود و لجميع
الشعوب لأن دم المسيح وحد البشر . هكذا يبدو العهد محور تاريخ البشرية جمعاء
لا تاريخ إسرائيل فقط .

أية للحفظ

(هالو لاسم الرب ، هالو يا عباد الرب الواقفين في بيت الرب ، في ديار بيت الهنا
هالو للرب لأن الرب صالح ، رتلوا لاسمه لأنه يذم علينا ، لأنه اختار يعقوب له)
(مزور ١٣٥ : ١-٤)

أَسْئَلَةٌ:-

- ١/ ماذا يقصد بالمختارين؟
- ٢/ كيف يكمل العهد الجديد العهد القديم؟
- ٣/ ماذا قدم يسوع ليوحد جميع الشعوب؟
- ٤/ ماذا تعني عبارة "عهد جديد"؟

النشاط:-

أقرأ رسالة بولس الرسول إلى رومية الإصحاح ١١ واستخرج الآيات التي تدل على اختيار الله للشعب.

الدرس الخامس : الأم تريزا إمرأة مثالية :

تمهيد الدرس:

(أهدوا بعضكم بعضا) هذه الوصية الجديدة التي أعطاهما يسوع المسيح لتلاميذه الأطهار، ترسم لنا كيفية العيش في سلام مع الآخرين دون النظر إلى العرق أو اللون أو العقيدة.

فدبنا لبعضنا البعض يعلمنا :

* التسامح وذلك بأن نغفر لمن أساء إلينا حتى نستطيع أن نطلب من الله بأن يغفر لنا كما نغفر نحن لمن أساء إلينا .

* التواضع وذلك بأن لا نتعالى على الآخرين متشبهين بسيدة الطهور و العفاف العذراء مريم.

* عمل الخير لجميع الناس دون النظر إلى العقيدة أو الجنس أو اللون وذلك لنستطيع أن نعيش بسلام في مجتمع سادت فيه روح الاتانية وحب الذات.

موضوع الدرس:

سيرتها الذاتية:

هي ابنة لوالدين مسيحيين تقيين وأخت أخمسة أخوة . ولدت في عام ١٩١٠ باسم (أجنس بوجاكسوي) في يوغسلافيا ولكنها انتقلت حنان الأب وهي صغيرة وذلك عندما اندلعت نيران الحرب بين الجيش الفرنسي و الجيش الجزائري فاستشهد والدها آنذاك فعاشت (الأم تريزا) بقبه عمرها تحت رعاية والدتها المثالية و التقية مع بقبه إخوانها.

نشأت وترعرعت وتعلمت (الأم تريزا) وبعد نهاية تعليمها الثانوي التحقت بالجامعة وحصلت على شهادتي البكالوريوس والماجستير في الاقتصاد ثم بعد ذلك انتقلت إلى باريس عام ١٩٨٢ ونالت شهادة الدكتوراه في الاقتصاد ومن ثم شرعت في إعداد شهادة دكتوراه أخرى في نظام الضريبة البترولية في الجزائر و أخيرا والتحقّت بإحدى الجامعات الجزائرية حيث عينت لتدريس مادة علم الاقتصاد في تلك الجامعة.

مبداها في حياتها:

من خلال رعاية والدتها لها وتنشأتها التنشئة المسيحية الحقيقية . أظهرت (الأم

تريزا) مبدأها في الحياة وهي أن تتخطى بالصبر وان تتكرر ذاتها وتسعى دائما إلى خدمة الآخرين. وقد أظهرت (الأم تريزا) مبدأها هذا في أعمالها التي قدمتها للإنسانية جمعاء دون تردد وعلى المستوى العالمي أيضا حيث قامت بعدة زيارات إلى معظم دول العالم أنشأت من خلالها دار اليتامى والعجزة في كل مدينة قامت بزيارتها . وقد سبق أن زارت (الأم تريزا) السودان (أربع مرات) جنت ثمارها من خلال انشأ وتأسيس إرساليات خيريه تهتم بالأطفال اليتامى ثم العجزة والمشردين . وأيضا كان من نتائج تلك الزيارات أن اتبعت الكنيسة في السودان نفس منهج (الأم تريزا) في الخدمة والذي كانت قد رسمته لنفسها.

وها هي مدينة (الهند) تعلن للعالم اجمع بأنها اتخذت (الأم تريزا) (أم) لها . لأنها بكل تواضع اهتمت و أحببت وعطفت على رؤساء الهند. فقد اعتبرت (الأم تريزا) هؤلاء الرؤساء كأطفال لها بغض النظر عن جنسيتهم ودينهم ولونهم (الخ) . أحببت كل شئ في الهند حبا كبيرا ولم تفضل أحدا على أحد إلا من كان في حاجه أكثر إلى الاهتمام والعطف. لأنها كانت ترى بان الأبرياء الذين يعانون الفقر الشديد بدرجة انهم لا يجدون ما يبقوهم على قيد الحياة هم متساون مع الأثرياء أمام الله ، لهم حق في الحياة. ولا شك في أن الأبرياء في هذا العالم لهم الحق في أن يحيوا حياة تليق بهذا العصر وعليه يترتب على الأثرياء أن يعينوهم عن ذلك ويتخلوا عن الاتانيه وحب الذات الذي لا يجلب إلا الخراب والجوع .

تكريم (الأم تريزا) عالميا :

بسبب عملها ومجهوداتها في عمل الخير وحبها لكل الناس منحها العالم جائزة (نوبل) عام ١٩٧٩ واصبح العالم كله يعرف من هي (الأم تريزا) بل سلطت عليها وسائل الاعلام الأضواء وكثرت المقالات والرسائل عنها وكتبت الكتب في معظم البلدان ليتعرف العالم اجمع عن جزء ولو بسيط عن حياتها ومبدأها في الحياة.

* آراء وأقوال بعض العلماء والمفكرين عن (الأم تريزا)

نقرأ هنا بعض آراء و أقوال بعض العلماء والمفكرين على مختلف الأديان والطوائف وحتى من غير المؤمنين جذبتهم (الأم تريزا) بأعمالها وأقوالها إلى الإيمان وعمل الخير.

١/ يقول (لوك بليون)

أنا كاثوليكي ، غير ممارس ، لكن غالبا ما كان يستولي على الشك . لقد أقتعتي (الأم تريزا) بكلامها المملوء حنانا . أقتعتي بأعمالها ، أدهشتني باهتمامها بالغير وبعدها الذي يبدو وكأنه يخترق ما لا نستطيع رؤيته . أنها بجسمها النحيل تبدو وكأنها دون مستوى رجال السياسة أو رجال الأعمال . ولكن هذا المنظر الخارجي البسيط تبنت (الأم تريزا) عملا رائعا يعد عالميا يقر به الجميع عملا رائعا لم يتوصل إليه هؤلاء الخطباء المسهبون ليفيدوا به البشرية . ألم تدهش العالم بعظمة أعمالها وكلامها المقتنع؟ إذ تقدم صورة حقيقية للصالح والمحبة؟ ألم تبرهن لنا في كل لحظة إننا نستطيع بالتأكيد العيش معا " عيشة سعيدة بشرط أن يحب كل شخص منا الآخر كما احبنا الله .

٢/ (قادر بن العربي)

المولود بالجزائر في ١٧ أغسطس ١٩٤٩ وهو أستاذ في علم الاقتصاد . يقول: أن ما يجذبني في شخص (الأم تريزا) هو روحانياتها من جهة وحبها الآخرين من جهة أخرى . أن فكرة وجود شخص ما في أيامنا هذه يستطيع ترك كل شيء واعطاء كل ما يملك ليعتني بأفقر الفقراء تبدو مستحيلة .

في الإسلام تقوم (الصدقة) التي ندعوها (الزكاة) بان تقطع كل سنة ما

يعادل ٢,٥ ٪ من أموال كل شخص لتعطي للمحتاجين واليتامى وابن السبيل إما أن

تقدم (١٠٠ ٪) كما تفعل (الأم تريزا) فهذه اعظم أنواع التضحية .

أن أول شيء حرك مشاعري نحو (الأم تريزا) هو روحانياتها ومحبتها للخير بكل تواضع ، إضافة إلى ذلك أن ظاهره (الأم تريزا) لهي ظاهره فريدة بكل تأكيد ولا يستطيع أحد أن يهب نفسه كليا للفقراء كما تفعل (الأم تريزا) دون إن يكون في أعماق فؤاده حب خارق كما (الأم تريزا) والذي عبرت عنه بأنه مصدر حبها هذا نابع من حب يسوع المسيح .

وبصفته رجل اقتصاد قال (قادر) أن (الأم تريزا) حلت لنا المشكلة القائمة بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة والاختلال الحاصل بين الشمال والجنوب والذي عجزت عن حله معظم الهيئات السياسية والاجتماعية المنتشرة على نطاق العالم .

واخيرا " لا أقول أن عمل (الأم تريزا) هو كاف لاعادة التوازن بين الغرب والعالم الثالث ، لكنه بالحقيقة نقطه الانطلاق لأقامه موائد الحوار والتي أقامتها من ذي قبل بكل حب خاليه من كل منفعة سياسية أو اقتصادية .

٣ / (الشيخ خالد بن تونس)

المولود بمدينة (مصطفى غانم) في ١٩ نوفمبر ١٩٤٩ يقول: قُبلت الحوار معها ، لأن هذه المرأة عرفت كيف تمس قلبي . واوكد قلبي وليس عقلي . عندما شاهدتها على شاشة التلفزة لأول مره . ووجهها يعبر عن الصلاح ، كلامها قليل لكنه نافع . في ذلك المساء فهمت اننا نعيش الايمان ذاته . هي مسيحية وتعيش ايمانها المسيحي وانا مسلم والاسلام هو طريقي . نحن نلتقى معا في حب الله وحب الناس اجمعين هدفنا واحد وان كانت طرقنا الى الوصول اليه تختلف تسأل: أين نجد الله ان لم يكن من خلال خلايقه . نرى ان بعض المرسلين استبدوا بكل اسف الى السلطة الزمنية . اما (الأم تريزا) ليست بحاجة لتلك السلطة لانها تتكل على العناية الالهيه .

يجب ان يفهم عالمنا اننا نجد من يعيشون ايمانهم كما نجد الذين يتكلمون عليه . اما الفرق بين هؤلاء واولئك . فان الذين يعيشون ايمانهم سواء كانوا هندوسيين او مسيحيين او يهود او مسلمين . انما لديهم غاية واحده مشتركة بينهم الا وهي التلاقى في حب الله . اما البقية الباقية والذين يتكلمون فقط عن الدين فيشغلون وقتهم كله في الخطب الطنانه حول الفروقات الدينيه . وردا على سؤال : هل تجد الله في (الأم تريزا) قال : بكل تأكيد لانها تمير نحو الله وتعمل في سبيل ارضائه لان كلامها ووجهها لهما اثر كبير في شخصي و بالاضافه الى ذلك ان اعمالها ومنظرها السذي لن انساها ابدا وهي تجمع اناسا نصف مائتين في الطرقات وعلى الارصفته توفر لهم اربعة وعشرون ساعة من السعادة قبل موتهم او منظر هؤلاء الفقراء الذين لم يحصلوا على فراش طيبه حياتهم نراهم يموتون مرتاحين وقد حصلوا على الفرح والحب . انه منظر رائع حقا . واخيرا ان ابتسامة هذا الرجل الذي يموت سعيدا



تكفى لتبين بوضوح عمل (الأم تريزا) . وهذا الفرح الداخلي الذى تدملمه بين جوارحها تعطيه لآققر الفقراء دون الانتظار الى أجر او عوض او بديل.

٤/ الطبيبه (بلاندين بٲ)

ولدت فى مقاطعه الفوج بفرنسا فى ١٤ يناير ١٩٥٥ تقول (بلاندين) : فى اثناء سفرى الى كاكوتا سنة ١٩٧٦ تأثرت تأثيرا عميقا بالاشراف غير العادى الذى تتشره مرسلات المحبه لذلك قررت العودة لاقيم معهن مده ثلاثة اشهر من نيسان الى تموز عام ١٩٨١ لآتنى اردت مهما كان الثمن ان التقى بالتى اثرت فى نفسى من خلال عمل مرسلات المحبه.

عندما شاهدت امراه صغيره محدودبه قليلا ترتدى (سارى) ابيض نو (وشاح) ازرق كانت منهمكه كليا بتوزيع ايقونات (الحبل بلانسن) على الفقراء . قابلت الاخت (فابيان) التى بدورها قابلتني بفرح وقدمتني الى (الأم تريزا) وعندها ابسمت لى (الأم تريزا) وقررت ان اقيم فى مكان ملحق بالبيت الأم . حيث يبيت الأولاد اليتامى والاجائعين لقد تحققت امنيتى باقامتى مع مرسلات المحبه ولكنى كنت اجهل مدى الصعوبات التى ستواجهنى معهن وجدت نفسى وسط هؤلاء الاخوات الصغيرات الممتلئات فرحا وهن دون مشاكل، فى صلاة دائمه تائبين الى الله.

ولكن جاءت لحظه اتنابتنى فيها نوع من الرفض وسبب ذلك الرفض انى كنت خائفه ومشنجه مفكره بان السعادة والرضى الذى تمتعت به لم يكن ناتج من الاعتناء بالفقراء والسبب فى ذلك الاحساس هو لآنى كنت عاجزه عن العطاء . ولكن الام تريزا حاولت ان تكشف لى الذناب عن شخصيتها تدريجيا وتبعد عن نفسى ذاك الخوف والرفض وذلك عندما شاهدتها غارقة فى عيانتها صابحا ومساء. حينئذ بدأت اشعر بشى غريب عجيب جذاب للغاية وهى هنا صغيره جدا ، رصينسه للغاية، جائيه فى صلاة دائمه وهى فى ورح صوفى غير عادى متواضعه جدا عيناها مسمرتان دائما بالقربان المقدس تسمرنا دائما بسلامها الداخلى . ما ابهى رؤيتها وهى تعرف الكثير دون ان يظهر عليها ذلك .

٥/ (كاور فيجه)

احد متقى اليهود ولد فى (الالزاس) فى كانون الثانى (يناير) عام ١٩٢١ عندما بلغ التاسعه عشر اشترك فى تنظيم المقاومة اليهوديه فى (تاروز) ثم سافر الى الولايات المتحده الامريكيه عام ١٩٤٣ حيث امضى ١٨ سنة وهناك درس الادب الفرنسى المقارن وفى سنة ١٩٦٠ انتقل الى اسرائيل وهو يدرس فى الجامعه العبريه باورشليم.

يقول (كلور قيجه) : ان الذى اثر فى نفسى كثيرا هو ما سمعته وقرأته عنها .
وهو بساطتها فى الاقتراب من الاخرين - وغياب المظهر الرهبانى فى سلوكها .
وهى امرأه مثاليه تؤنس عالمنا وهذا هو احد الاسباب الى بهرتنى فى شخصيتها
لاتها ذات حس عملى .

اركز على الناحيه العمليه والمفيده للمجتمع وارىد ان اقول انها لا تنظر
الى الفقراء والمعوزين من خلال النظارت الفلسفيه واللاهوتيه . ولا هى ناكره
لوصايا الكنيسه التى تنتمى اليها بل بالعكس هى تعمل كما لو كان هذا التاريخ
المقدس معاش فى ايماننا هذه . كما انها هى بذاتها تلميذه مباشره للمسيح عوضا من
ان تكون امرأه للكنيسه .

نحن نعمل الخير كى نظهر باننا اتقواء واصحاب فضيله ، اما فيما يختص
(بالأم تريزا) فليس من دور لإظهار فضائلها ولم تعمل الخير للتباهى امام الناس
انما لإرضاء سيدها يسوع المسيح . إن عطاءها بلا حدود غير منتظره أجر من احد
بل تصبوا الى الاجر السماوى الذى وعد به سيدها يسوع المسيح .
هى دائما لا ترى انها تقوم بعمل رائع تجاه المحتاجين والمعوزين ولكنها ترى
انها تنفذ اقوال يسوع المسيح .

وانا لا انكر اهميه التقليد الدينى الذى ورثته عن اجدادها وتعلمته على يد
والدتها . ولا انكر ان (الأم تريزا) حملت على عاتقها المسئوليه الشخصيه لتخفيف
الأم البشر . وها هى اعدت نفسها فى محيط عائلى حيث عمل البر الذى يدوم ويشع
اشعاعا قويا . لانها ترى شناعة العالم حيث تعيش وكأنها جزء منه ، ولذلك فهى
تداضل فى محيط متعب وقذر ولكنها تريد ان يكون عملها يشع من مصدر قوى
وطاهر الا وهو نعمه الله التى تشملها كما تنمى ان يمتد هذا الاشعاع الى كل
محيطها حتى تتمتع بصوت الرب القائل لها نعم ايها العبد الصالح والأمين كنت امينا
فى القليل فأقيمك على الكثير ادخل الى فرح سيدك .

أية للحفظ

(جعت فأطعمتوني ، عطشت فسقيتوني ، كنت غريبا فأويتوني ، عريانا
فكسوتوني ، مريضا فزرتوني ، محبوسا فأتيتني الى) (متى ٢٥ : ٣٥)

أسئلة:-

١/ متى وادت الام تريزا وأين ؟

- ٢/ ما هي الشهادة التي حصلت عليها؟
٣/ أذكر بعض الأشخاص الذين كتبوا عن الأم تريزا؟
٤/ لماذا سميت الام تريزا بالأم المثالية؟

النشاط:-

أذكر بعض الشخصيات الذين قدموا اعمالا وتضحيات في السودان على مثال الأم تريزا سواء في العمل التربوي او الاجتماعي او الصحي؟



